

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche
Scientifique

جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية: العلوم الإجتماعية

القسم: علم النفس

الميدان: العلوم الإجتماعية

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم النفس المدرسي

مطبوعة (دروس)

موجهة لطلبة: الماستر المستوي. السنة أولى

محاضرات في مقياس علم النفس البيئي في الوسط المدرسي

من إعداد: الأستاذة بن العربي مليكة

أستاذة (ة) محاضر ب، جامعة عمار ثليجي الاغواط

الإيميل: ma.benlarbi@lagh-univ.dz

السنة الجامعية: 2025/2024

- وصف المقرر:

1-معلومات حول المقياس :

الجامعة: جامعة عمار ثليجي الاغواط

الكلية: كلية العلوم الاجتماعية

القسم: قسم علم النفس

الفئة المستهدفة: طلبة السنة اولى ماستر علم النفس المدرسي

المقياس : علم النفس البيئي في الوسط المدرسي

الوحدة: وحدة التعليم استكشافية

الرصيد: 01

المعامل: 01

المدة: السداسي الأول

الحجم الساعي الأسبوعي: 1سا و30د (محاضرة) دون اعمال موجهة

طريقة التقييم: امتحان كتابي.

2-اهداف التعليم:

يهدف مقياس علم النفس البيئي في الوسط المدرسي الى تزويد الطالب ببعض المعارف حول علم النفس البيئي في البيئة المدرسية من خلال التعرف على العوامل البيئية المؤثرة في الوسط المدرسي، والكشف عن اثر السياق الاجتماعي و الجغرافي على سيورة تعلم وتعليم التلميذ.

3-المعارف المسبقة المطلوبة:

-ان يكون لدى الطالب معرفة بالارغونوميا المدرسية.

-ان يكون لدى الطالب معارف حول المفاهيم الاساسية بعلم النفس الاجتماعي المدرسي.

4-الاهداف العامة للمادة التعليمية:

*يتمكن الطالب في نهاية السداسي من معرف اساليب معالجة المشكلات البيئية.

*التمكن من معرفة دور الأستاذ في تعزيز التربية البيئية في الوسط المدرسي.

*التمكن من الشروط الواجب اتباعها في البيئة المادية الفيزيقية للصف.

فهرس المحتويات

الصفحة	محاضرات في مقياس علم النفس البيئي في الوسط المدرسي
ب	فهرس المحتويات
01	مقدمة
المحاضرة الاولى: مدخل الى علم النفس البيئي المدرسي، نشأة علم النفس البيئي.	
	تمهيد :
04	1. مفهوم علم النفس البيئي
05	2. العوامل التي أدت إلى ظهور علم النفس البيئي
05	3. نشأة علم النفس البيئي
07	4. مفاهيم علم النفس البيئي
المحاضرة الثانية: مجالات علم النفس البيئي المدرسي وأهميته وخصائصه	
	تمهيد :
10	1. مجالات علم النفس البيئي
11	2. خصائص علم النفس البيئي
14	3. أهمية علم النفس البيئي
16	4. أهداف علم النفس البيئي
المحاضرة الثالثة: الإدراك البيئي Perception Environmental	
	تمهيد
18	1. مفهوم الادراك البيئي
18	2. الادراك البيئي للفرد
19	3. أبعاد الادراك البيئي
20	4. تفسير الإدراك البيئي
21	5. النظريات المفسرة للإدراك البيئي
23	6. العوامل المؤثرة في عملية الإدراك البيئي
المحاضرة الرابعة: تكوين الاتجاه البيئي	

	تمهيد
26	1. مفهوم الاتجاه البيئي
27	2. خصائص الاتجاه نحو البيئة
27	3. انواع الاتجاهات نحو البيئة
28	4. وظيفة الاتجاهات نحو البيئة
المحاضرة الخامسة: علاقة فرد - بيئة	
	تمهيد
32	1. مفهوم البيئة
33	2. النظام البيئي وعلاقته ببيئة الإنسان
33	3. مبادئ العلاقة بين الإنسان وبيئته
34	4. مراحل تطور علاقة الفرد بالبيئة
37	5. الاتجاهات المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة
المحاضرة السادسة: تأثير البيئة المدرسية على نوعية التعلم	
	تمهيد
41	1. مفهوم البيئة المدرسية
41	2. مكونات البيئة المدرسية
43	3. شروط ومتطلبات تطوير البيئة المادية للمدرسة
45	4. أهداف البيئة المدرسية
45	5. خصائص البيئة المدرسية الايجابية
46	6. تأثير البيئة المدرسية على نوعية التعلم
المحاضرة السابعة: تأثير البيئة الفيزيائية (عوامل المحيط، الفضاء، التصميم الهندسي، استعمال وتنظيم الفضاء،)	
	تمهيد
49	1. تعريف الفضاء الهندسي للمدرسة
49	2. عناصر الفضاء الهندسي ووظائفه
50	3. مواصفات ومتطلبات تصميم الفضاء الهندسي

50	4. المعايير التصميمية للفضاء المدرسي
المحاضرة الثامنة: تأثير البيئة الفيزيائية(الاضاءة .الحرارة الضوضاء، الصوت، النظافة، الأمن التجهيزات المدرسية)	
	تمهيد
58	1. مفهوم البيئة الفيزيكية
58	2. البيئة الصفية الفيزيكية
المحاضرة التاسعة: السياق الاجتماعي و الجغرافي (جودة الحياة المدرسية، أثر المدرسة)	
	تمهيد
68	1. مفهوم جودة الحياة المدرسية
69	2. مؤشرات جودة الحياة المدرسية
70	3. أبعاد جودة الحياة المدرسية
71	4. عناصر جودة الحياة المدرسية
71	5. مجالات جودة الحياة المدرسية
72	6. أهمية تطبيق الجودة في الحياة المدرسية
73	7. اثر المدرسة في بلوغ المتعلم مستوى الفهم والوعي البيئي
المحاضرة العاشرة: السياق الاجتماعي والجغرافي(تأثير الحي، تأثير البيت...)	
	تمهيد
77	1. علاقة الاسرة بالمدرسة
77	2. دور الأسرة في تنمية القيم البيئية
79	3. تفتح المدرسة على البيئة المحيطة بها وانعكاساته على البناء المدرسي
80	4. اثر الاسرة على البيئة.
المحاضرة الحادية عشرة: المناخ المدرسي	
	تمهيد
82	1. مفهوم المناخ المدرسي
83	2. انواع المناخ المدرسي
85	3. عوامل المناخ المدرسي

86	4. المناخ المدرسي في المؤسسات التعليمية
المحاضرة الثانية عشرة: أساليب معالجة المشكلات البيئية	
	تمهيد
89	1. المشكلات البيئية
89	2. التلوث البيئي: Environmental pollution
90	3. أنواع التلوث البيئي
92	4. أسباب المشكلات البيئية
93	5. اساليب معالجة المشكلات البيئية
المحاضرة الثالثة عشرة: النشاط البيئي في المناهج التربوية	
	تمهيد
96	1. مفهوم التربية البيئية Environmental Education
96	2. التربية البيئية في المنهاج المدرسي
97	3. أهداف التربية البيئية في المنهاج التربوية
98	4. المداخر التي تراعي حاجات المجتمع البيئي
99	5. طرق وأساليب التربية البيئية في المناهج التربوية
المحاضرة الرابعة عشرة: السلوك البيئي	
	تمهيد
103	1. مفهوم السلوك البيئي
104	2. علاقة البيئة - بالسلوك
105	3. ابعاد السلوك البيئي
105	4. خصائص السلوك البيئي
105	5. أنواع السلوك البيئي
106	6. العوامل المؤثرة في السلوك البيئي
108	-خاتمة
109	قائمة المراجع

مقدمة

– مقدمة:

يعد علم النفس البيئي في الوسط المدرسي مجال متعدد التخصصات يدرس العلاقة المتبادلة بين الطلاب والبيئة المحيطة بهم (المادية والنفسية والاجتماعية) بهدف تحسين عملية التعليم والتعلم وتنمية المهارات وتعزيز رفاهية المتعلمين، اذ يركز هذا المجال على فهم كيف تؤثر العوامل البيئية، (مثل تصميم الفصول الدراسية، والضوضاء، والعلاقات الاجتماعية، والأنشطة) على سلوك الطلاب وأدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسية، وتطبيق المعرفة لتحسين البيئة التعليمية.

اذ أصبحت قضية البيئة والمحافظة عليها من التلوث من أهم القضايا التي تشغل المجتمعات في الوقت الراهن، و إدراك الجميع لما تمتله المشاكل البيئية والتلوث البيئي من خطر على الحياة البشرية والتنمية الاقتصادية على المدى القصير والطويل، جعل من عملية الحفاظ على البيئة وحمايتها بعدا استراتيجيا للإدارة الرشيدة للموارد الطبيعية لأنها شرط أساسي لتحقيق التنمية المستدامة، و من بين المؤسسات التي أصبحت تساهم في نشر الوعي البيئي المدرسة حيث لم يعد دور المدرسة يقتصر كمؤسسة تعليمية فقط لكن أصبح لها دور كبير كمؤسسة تربية في خلق السلوكيات الإيجابية وتربية الجيل النشء وتعليمه أهمية البيئة والمحافظة عليها في حياتنا.

حاولنا من خلال مطبوعتنا عرض محاضرات علمية لمقياس علم النفس البيئي في الوسط المدرسي لفائدة طلبة السنة أولى ماستر علم النفس المدرسي ، حيث تلخص اهم العناصر التي من الواجب ان يتعرف عليها الطالب ويدركها ويستخدمها وفق ما هو مقرر في عرض التكوين الخاص بمستوى اولى ماستر علم النفس المدرسي، اذ يركز مقياس علم النفس البيئي في الوسط المدرسي على دراسة تفاعلات الطلاب مع بيئتهم المدرسية، ويشمل تقييم تأثير البيئة المادية (مثل التصميم الهندسي، والتهوية، والضوضاء) والمادية الاجتماعية (مثل المناخ المدرسي، والعلاقات داخل الصف) على عملية التعلم والتعليم والسلوكيات الطلابية. مروراً إلى فهم وتحسين جودة التعليم والتعلم من خلال تحديد العوامل البيئية التي تؤثر على الطلاب في بيئاتهم المدرسية ، مثل كيفية تشكيل البيئة المادية لشخصياتهم، وتأثيرها على استيعاب المعلومات، وكيف تؤثر العوامل الطبيعية مثل التلوث على البيئة المدرسية، من اجل توفير البيئة المدرسية المناسبة و المناخ التعليمي الملائم للتقدم في التعلم والارتقاء في الاكتساب.

مقدمة

جاءت هذه المطبوعة من اربعة عشر محاضرة كل محاضرة تحتوي على عدة مواضيع ،حيث احتوت المحاضرة الأولى على: مدخل الى علم النفس البيئي المدرسي (نشأة علم النفس البيئي) ،أما المحاضرة الثانية شملت: مجالات علم النفس البيئي المدرسي وأهميته وخصائصه، المحاضرة الثالثة ناقشت: الإدراك البيئي، والمحاضرة الرابعة: تكوين الاتجاه البيئي، وتضمنت المحاضرة الخامسة: علاقة فرد - بيئة، اما المحاضرة السادسة فتناولت: تأثير البيئة المدرسية على نوعية التعلم، تليها المحاضرة السابعة: تأثير البيئة الفيزيائية (عوامل المحيط، الفضاء : التصميم الهندسي استعمال وتنظيم الفضاء، الإضاءة والحرارة)، لتكون تكملة المحاضرة الثامنة حول: تأثير البيئة الفيزيائية(الضوضاء، الصوت، النظافة، الأمن التجهيزات المدرسية ، اما المحاضرة التاسعة: السياق الاجتماعي و الجغرافي(جودة الحياة المدرسية، أثر المدرسة)، واحتوت المحاضرة العاشرة: السياق الاجتماعي والجغرافي(تأثير الحي، تأثير البيت.)، اما المحاضرة الحادية عشرة فكانت حول: المناخ المدرسي، اما المحاضرة الثانية عشرة تناولت : أساليب معالجة المشكلات البيئية، اما المحاضرة الثالثة عشرة ناقشت: النشاط البيئي في المناهج التربوية، المحاضرة الرابعة عشر: السلوك البيئي.

مدخل الى علم النفس البيئي المدرسي، نشأة علم النفس البيئي

- تمهيد

1. مفهوم علم النفس البيئي.....04
2. العوامل التي أدت إلى ظهور علم النفس البيئي.....05
3. نشأة علم النفس البيئي.....05
4. مفاهيم ذات تداخل مشترك بعلم النفس البيئي.....07

-تمهيد:

زاد الاهتمام بشكل كبير بالدور الذي يلعبه علم النفس في المجال البيئي وهو ما اسهم على نحو كبير في اثناء ميدان علم النفس البيئي ومع زياده ادراك الدور الذي تلعبه العلوم الإنسانية والاجتماعية عامه وعلم النفس بشكل خاص في الحفاظ على البيئة فان الأمر يتطلب طرق اكثر فاعليه للتعاون بين التخصصات المختلفة للعمل على انجاز مهمه مشتركة وهي الحفاظ على البيئة وبناء على ذلك فقد ظهر ميدان جديد للدراسة وهو "علم النفس البيئي" وذلك للعمل على بناء روابط قوية بين العلوم الاجتماعية والطبيعية وبين البحث والممارسة والنظرية والتطبيق وبين علم النفس والعلوم الاجتماعية الأخرى وذلك لتحقيق الهدف المنشود وهو الاستدامة البيئية او الحفاظ على البيئة.

01. مفهوم علم النفس البيئي:

احد فروع علم النفس الحديث النظرية والتطبيقية وان كان الجانب التطبيقي يغلب في هذا الفرع من العلم والذي يهتم بدراسة العلاقة بين البيئة وبين السلوك والخبرة ، تلك العلاقة المتبادلة وتشمل البيئة هنا الطبيعية والصناعية او المصنوعة ومن موضوعاته دراسة تلوث الهواء والماء والارض وتأثير المباني وغيرها على سلوك الانسان وصحته وادراكه .(عيسوي، 1998، ص28)

- فرع داخلي من علم النفس نشأ من المعطيات او الحقائق والنظريات المنحدرة من العديد من مجالات العلم الاخرى، ويهتم بدراسة تلك العلاقة المعقدة التفاعلية بين الانسان وبيئته، بمعنى التأثير المتبادل بين عناصر البيئة المادية والاجتماعية وبين الانسان (هاشم، 2014، ص60)

كما يعرف على انه هو فرع من فروع علم النفس يدرس العلاقة المتبادلة بين الأفراد وبيئاتهم المادية والاجتماعية ويركز على كيفية تأثير البيئة على السلوك البشري والتفاعلات الاجتماعية، وكيف يمكن أن تؤثر العوامل البيئية على المشاعر والتصرفات والأداء العقلي للأفراد، كما يدرس كيف يمكن تصميم البيئات لتحفيز رفاهية الإنسان وتحسين جودة الحياة.(عبد العزيز، 2024، ص317)

- العلم الذي يدرس قدرة الفرد على التوافق النفسي مع التغيرات الحاصلة في الطاقة والمستوى الاشعاعي والمتغيرات الحيوية والفزيائية والكيميائية التي تحدث في محيط الفرد.

- كما يعرف على انه العلم الذي يدرس استجابة الفرد لمؤثرات خارجية، يمكن ان تتناول التعاريف من مفهومين بيئي ونفسي وهما:

***الجانب النفسي:** يقصد بالتوافق النفسي على مستوى الفرد وشعوره بالسعادة والرضا اشباع الدوافع والحاجات الداخلية الفطرية والعضوية والفيزيولوجية الثانوية والمكتسبة(فهو عملية دينامية تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية، بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته) ، ان علم النفس البيئي يبحث في توافق الفرد نفسياً مع بيئته التي تسهم في اشباع بعض حاجاته الاساسية والحيوية تشعره بالأمن وتمنح له الفرصة التي من خلالها يؤكد ذاته ويشبع دوافعه.

***الجانب البيئي:** الانسان والبيئة عنصران يؤثر كل منها بالأخر تأثيراً قد يكون ايجابياً او سلبياً ، فالبيئة نظام متكامل من المواد والظواهر الطبيعية والبشرية المترابطة والمتبادلة والمتفاعلة فيما بينها بل انها النظام الذي يعيش ويعمل ويتمتع فيه

الانسان ، و يلاحظ ان البيئة الطبيعية ترتبط بطبيعة الانسان وقدراته الجسمية ومستواه العقلي وافكاره السياسية والاقتصادية ورغباته وتكوينه الاجتماعي، كما تؤثر البيئة في الانسان نفسيا في اشباع حاجاته وارضاء ميوله فالإنسان اثر في البيئة ايجاباً وسلباً. (السامرائي، 2008، ص16.15)

02. العوامل التي أدت إلى ظهور علم النفس البيئي:

- 1- تعاضم مشكلات البيئة في المجتمع النامي .
- 2-زيادة الجدل حول دور كل من البيئة والوراثة في صناعة سلوك الإنسان نتيجة لتفاعل عوامل مختلفة مثل ارتفاع نسبة التخلف العقلي في المناطق الملوثة.
- 3-التطورات العلمية في علم النفس وعلم البيئة: حيث ان علم النفس البيئي نشأ في سياق التطورات في مجالي علم النفس وعلم البيئة.
- 4-التحديات البيئية والتحولت الاجتماعية مع دخول القرن العشرين مثل التصحر وتغير المناخ.
- 5-ظهور قضايا الاستدامة البيئية. (عبد العزيز، 2024، ص322)

ومن هنا يمكننا القول إن علم النفس البيئي نشأ نتيجة تضافر العديد من العوامل المتعلقة بتطور المعرفة في مجالات علم النفس وعلم البيئة، وكذلك تزايد الوعي الاجتماعي بالمسائل البيئية. ولذلك يعد هذا المجال أداة مهمة لفهم كيف يمكن تحسين بيئتنا لتعزيز رفاهية الإنسان وتسهيل التفاعل المتناغم بين الأفراد وبيئاتهم.

03. نشأة علم النفس البيئي:

يعتبر كل من (Brunswik (1903–1955) and Lewin (1890–1947) الآباء المؤسسون " لعلم النفس البيئي ، حيث كان (Brunswik Egon) أحد أول علماء النفس الذين جادلوا في علم النفس، ورأى أنه يجب أن يولي نفس القدر من الاهتمام للخصائص البيئية لأنها بيئة الكائن الحي كما يفعل للكائن الحي نفسه، وكان يقصد في ذلك البيئة المادية التي تؤثر على النفسية خارج وعي الناس ، فقد دعا بشدة وبجث في جميع جوانب بيئة الشخص الذي نحاول فهمه بدلاً من تجزأته، بل النظر في البيئة المحيطة به والتي تؤثر عليه، أما (Lewin) رأى أن علم النفس البيئي لا بد أن يكون ملامس للعالم الحقيقي والمشاكل الاجتماعية، لهذا قدم مصطلح "اجتماعي البحث الإجرائي " والذي يشمل النهل الذي يركز على المشكلة، وبهذا أكد أهمية اكتشاف طرق اجراء بحث لحل المشاكل

الاجتماعية، علاوة على ذلك نجد أن " Lewin و Brunswik " وضحا أن البيئة هي المحدد الرئيسي للسلوك، والسلوك هو و وظيفة الشخص والبيئة معا، إلا ان (Lewin) ركز في الغالب على التأثيرات الاجتماعية أو التأثيرات الشخصية، على عكس(Brunswik) الذي ركز على التأثيرات المادية للبيئة. (العنزي والعجمي، 2023، ص130)

وفي أواخر الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي، كان هناك بحث منهجي في الفيزياء اليومية، حيث زادت العمليات النفسية ببطء مع بعث الريادة، على سبيل المثال كان هناك دراسات حول العوامل البشرية في أداء العمل (Mayo 1933) وسلوكيات الأطفال في الطبيعة. (Wright, 1955) ، لذلك لم يكن هناك أي أبحاث واضحة حتى أواخر الخمسينيات، وفي الستينيات من القرن الماضي وجد بعض التفاعلات بين الإنسان والبيئة، والتي تم الاعتراف بها ولكن ببطء، حيث أن معظم الدراسات ركزت على أن اختلاف البيئات تؤثر على تصورات الناس وسلوكياتهم، وقد تم تصنيفهم على أنهم دراسات في "علم النفس المعماري" لإظهار التمييز عن أشكال علم النفس التقليدي.

في هذه الفترة المبكرة من مجال علم النفس البيئي، كان هناك الكثير من الاهتمام والذي تم إعطاؤه للبيئة المادية المبنية (أي الهندسة المعمارية والتكنولوجيا وغيرها) وكيف أثرت على سلوك الإنسان ورفاهيته . (مرجع سابق، ص131)

كان هذا التركيز على البيئة المبنية يسترشد إلى حد كبير بالسياق السياسي والاجتماعي في ذلك الوقت، حيث حاولت العمارة الحديثة الاستجابة لتحديات ما بعد الحرب ،مثل السكن اللائق، وكان هناك أسئلة مثل كيف من الأفضل بناء المنازل أو المكاتب أو المستشفيات لمستخدميها المحتملين ومدى تأثير على البيئة من حيث الضغوطات البيئية التي قد تسببها مثل (درجات الحرارة الشديدة والرطوبة والازدحام) والتي قد تؤثر على أداء الإنسان ورفاهيته، حيث كان ذلك هو محور اهتمام العديد من الدراسات النفسية البيئية، بدأت الفترة الثانية من النمو السريع في علم النفس البيئي في أواخر الستينيات بالبيئة ومشاكلها، ونتج عن ذلك دراسات حول قضايا الاستدامة، أي دراسات حول شرح وتغيير السلوك البيئي لخلق بيئة صالحة وبيئة مستدامة، وركزت الدراسات الأولى في هذا المجال على تلوث الهواء(Lindvall. 1967 De Groot 1970) ، الضوضاء الحضرية (Langdon & 1968 Griffiths)، وتقييم الجودة البيئية.

من السبعينيات فصاعدا اتسعت الموضوعات أكثر حيث أصبحت تشمل قضايا العرض والطلب على الطاقة (Zube et al 1975) . وتصورات المخاطر وتقييم المخاطر المرتبطة بتقنيات الطاقة (Fischhoff, et, al.)

(1978) ، وفي الثمانينيات أجريت الدراسات الأولى التي ركزت على الجهود المبذولة لتعزيز سلوك الحفظ، مثل العلاقات بين البيئة والمواقف والسلوك (Stern and Gardner1981. Hayes and Cone1980) ، ومنذ بداية القرن الحادي والعشرين، أصبح من الواضح أن مشاكل البيئة مثل تغير المناخ والتلوث وإزالة الغابات تعتبر تحديات رئيسية تعمل على تهديد الآفاق الصحية والاقتصادية والغذاء وإمدادات المياه للناس في جميع أنحاء العالم.(IPCC.2103)

04. بعض مفاهيم ذات تداخل المشترك بعلم النفس البيئي:

من بين المفاهيم السائدة في علم النفس البيئي ما يلي:

أ/فكرة الحتمية البيئية:

من بين المفاهيم السائدة في علم النفس البيئي مفهوم الحتمية ومن ذلك تأثير الشكل او التصميم المعماري على السلوك، وفكرة الحتمية غير مقبولة على نطاق واسع بين العلماء في هذا الحقل بسبب زعمها بتأثير البيئة في السلوك وليس العكس، بمعنى اغفالها فكرة الاخذ والعطاء بين البيئة والسلوك او فكرة التفاعل ، وتذهب الحتمية الى القول بأن لكل معلول علة او لكل سبب نتيجة او لكل مشير استجابة بالضرورة، فالبيئة هي سبب السلوك مع انكار حدوث التفاعل بين البيئة والسلوك، السلوك يصدر عما يوجد في البيئة من خواص، ولكن هذه النظرية غير مقبولة من الجميع.

ب/فكرة الاثارة او الاستثارة:

من المفاهيم الرئيسية في حقل علم النفس البيئي فكرة الإثارة او الاستثارة ومعروف ان الإثارة تنجم عن الضغط وتعرف الإثارة بأنها عبارة عن زيادة في نشاط الدماغ والاستجابات الذاتية، او الآلية مثل معدلات ضربات القلب او معدلات التنفس، لأنها تتربط مع بعض الاحداث التي لا تسبب الضغط، كذلك فإن الإثارة لا تحدث فقط نتيجة للمثيرات السيئة او المزعجة، ولكنها أيضاً تحدث نتيجة للمثيرات السارة او السعيدة، ولذلك يمكن وصف البيئة في اطار قدرتها على اثارة الاستثارة، ويرتبط علم النفس البيئي كذلك بما يعرف باسم علم النفس الكوني .

ومن ابرز موضوعات علم النفس البيئي:

-الزحام

-السلوك المكاني

-العمارة والسلوك

-المعرفة البيئية

-التربية البيئية

-الضغوط البيئية

-البيئة التكنولوجية. (هاشم، 2014، ص.ص.60.59)

وفي الاخير يمكن القول ان علم النفس البيئي من التخصصات الحديثة التي تسعى إلى تهيئة الأفراد لتحمل مسؤولياتهم نحو حماية البيئة ما يجعل تصرفاتهم وأعمالهم متفقة مع المعدلات التي تضمن بيئة سليمة وصحية ولهذا يجب أن يساهم الأفراد بشكلٍ فعال في الأعمال والنشاطات التي تهدف إلى حماية البيئة، ونشر الوعي البيئي لدى الأفراد وجعلهم يشعرون بأهمية البيئة الجميلة والطبيعية لراحة الفرد، ومساعدته على التوافق النفسي معها بشكلٍ إيجابي.

مجالات علم النفس البيئي المدرسي وأهميته وخصائصه

- تمهيد

1. مجالات علم النفس البيئي.....10
2. خصائص علم النفس البيئي.....11
3. أهمية علم النفس البيئي.....14
4. اهداف علم النفس البيئي.....16

-تمهيد :

انطلاقا من ادراكنا لأهمية علم النفس البيئي في مجال البيئية بصفة عامة ، والبيئة المدرسية بصفة خاصة وانعكاسها الإيجابي او السلبي على الفرد والتلميذ على وجه الخصوص في سلوكه اتجاه البيئة خاصة مع تصاعد وتيرة التنمية الاقتصادية والصناعية والزراعية واستغلال الموارد الطبيعية بما يحقق الرفاهية للفرد مع المحافظة على توازن مقومات الحياة من هواء وماء وغذاء وثروات وحمايتها من التلوث والاستنزاف والتدهور، من خلال هاته المحاضرة نحاول التعرف على اهم مجالات وخصائص علم النفس البيئي .

1. مجالات علم النفس البيئي المدرسي :

ينقسم علم النفس البيئي الى ثلاثة مجالات اساسية وهي كالتالي:

1-مجالات ذات طابع تنموي.

2-مجالات تهتم بدراسة المشكلات البيئية وتشخيصها.

3-مجالات تهتم بتعديل السلوك من اجل البيئة.

أولاً: مجالات ذات طابع تنموي:

تهدف الى تصميم بيئة ذات خصائص نفسية جيدة للأفراد مثل (تصميم فصول جيدة/غرف في المستشفيات) ، وتأخذ في الاعتبار الاسس النفسية للتصميم البيئي او المعماري المستخدم على نحو خاص: أ-اعتبارات عامة مثل /-الخصوصية- الحيز الشخصي المناسب (الحد الامثل متر مربع لكل طفل في الفصل الدراسي ، حيث انه في حالة المساحات الضيقة يكون هناك ردود فعل عدوانية) -الالوان -الاضاءة- حجم واشكال النوافذ. ب-اعتبارات خاصة/ اختلاف البيئة بالفصل الدراسي لا يصمم كالعرفة الخاصة بالمريض في المستشفيات.

ثانياً: مجالات تهتم بدراسة وتشخيص المشكلات البيئية:

-هناك تأثير نفسي لكل ملوث، فعلى سبيل المثال نستطيع التعرف بسهولة على تأثير الرصاص على الجوانب العقلية...الخ
-نسبة التركيز امر حساس ومهم جداً في تأثير الملوثات على المتغيرات النفسية للفرد.
-مدة التعرض هامة جداً لتشخيص المشكلات.
-الخصائص الاجتماعية للفرد احدى العوامل المهمة في التأثير على سبيل المثال: تقل مقاومة كلا من ملوثات الاطفال أكثر من الكبار، المرضى أكثر من الاصحاء والفقراء أكثر من الاغنياء ، والنساء أكثر من الرجال.
-الضوضاء والسلوك، مشكلة الضوضاء الاساسية هي درجة ادراك الفرد للضوضاء فمثلا الاحتفال بمناسبة ما يعد ضوضاء مرغوبة والعكس، وفي حالة التعرض المستمر /الدرجة تزيد عن 65ديسيبل في البيئة الاولية تكون هناك نتائج عكسية وايضاً يكون السؤال في أي بيئة توجد الضوضاء؟
-البيئة الاولية ويقصد بها بيئة العمل والسكن
-البيئة الثانوية ، الشارع او أي مكان مؤقت يوجد به الانسان

-مشكلة الازدحام والسلوك، الكثافة السكانية تأخذ في عين الاعتبار عند تفسير سلوك الانسان فالازدحام في مراحل العمر الاولى (المدرسة) اكثر تأثيراً او نأخذ في الاعتبار الحالة الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالكثافة السكانية في مكان ما.

-الكوارث الطبيعية كانت ام صناعية وتأثير هذه الكوارث ، وتجري التجارب على الافراد الناجين من هذه الكوارث لمعرفة تأثير ذلك عليهم وتضاف حوادث الطرق وعلى العموم الدراسات في هذا الاتجاه تعتبر قليلة نسبياً.

ثالثاً: تعديل السلوك لأجل البيئة:

في هذا المجال الدراسات قليلة للغاية لأنها تأخذ وقت طويل في التنفيذ ، ويوضع في هذا المجال المحددات الاساسية للسلوك:

-التربية البيئية هي الاساس في تعديل السلوك وتقر المعلومات لتعديل السلوك البيئي.

-توجيه رسائل عن طريق الاعلانات المختلفة لمواجهة المشكلات البيئية.

-التدعيم الايجابي والسلبي، او الاثابة و العقاب في حالة توافر الاستجابة الايجابية لدرجة معينة يحصل الانسان على

حوافز معينة، وعلى الرغم من ذلك فإن التدعيم الإيجابي في مجال البيئة يتكلف بالإضافة الى انه تدعيم وقتي).

هاشم،2014، ص. ص 55-57).

2. خصائص علم النفس البيئي:

1/دراسة العلاقة بين البيئة والسلوك كوحدة واحدة.

ان في علم النفس البيئي الأمر مختلف حيث تتضح باستمرار خاصية التركيز على دراسة أثر البيئة على السلوك واثر السلوك على البيئة او قل التفاعل بين البيئة والسلوك على اساس ان البيئة والسلوك وحدة واحدة ال يجوز الفصل بينهما، فهو لا يتناول دراسة البيئة بمعزل عن السلوك كما لا يتناول دراسة السلوك بمعزل عن البيئة، حيث البيئة والسلوك وحدة كلية واحدة

2/ البيئة والسلوك بينهما علاقة متبادلة:

كثير ما يطرح البعض التساؤل حول اثر البيئة على السلوك او حول اثر السلوك على البيئة، و هل يخضع سلوك الإنسان لتأثيرات البيئة وهل تخضع البيئة لتأثيرات سلوك الإنسان ومن يؤثر في الآخر أكثر، غير ان الأمر خلاف ذلك

فالعلاقة بين البيئة والسلوك علاقة متبادلة كل منهما يؤثر في الآخر في نفس الوقت وتختلف درجة التأثير من موقف آخر. (عيسوي، 1997، ص54)

3/ البحوث العلمية في علم النفس البيئي لها اهداف نظرية وتطبيقية في آن واحد:

جرت العادة في بحوث علم النفس عامة على القيام بالبحوث العلمية التي يناط بها وضع اساسيات العلم وبناء نظرياته، بصرف النظر عما اذا كانت هذه البحوث يمكن ان تؤدي او لا تؤدي الى تحقيق حل علمي لمشكلة عملية ما، اذ ان هذه البحوث لم تكن توضع في حساباتها ان تكون حلول للمشكلات العملية، اما في علم النفس البيئي فالأمر مختلف عن بقية فروع علم النفس الاخرى من حيث ما يستهدفه الباحثون فيه من بحوثهم العلمية ومن حيث توجههم في اختيار مجالات هذه البحوث وكذلك من حيث نظرهم لنتائج هذه البحوث وتقييمهم لها، ففي علم النفس البيئي لا يوجد فصل بين ما هو نظري وما هو تطبيقي، بل يوجد دائماً النظر الى البحوث بجانبها النظري والتطبيقي كوحدة واحدة لا انفصال فيها.

اي ان معظم البحوث في ميدان علم النفس البيئي تتناول بالفعل المشكلات العملية القائمة بهدف الوصول الى حلول علمية لها، ومن خلال دراسة المشكلات العملية يمكن ان تتوفر المعلومات النظرية كما يمكن الوصول الى تفسير لأي من الظواهر الكامنة في هذه المشكلات كما يمكن التعرف على علاقات السبب والنتيجة التي تساعد على تحليل اي من هذه المشكلات. (عبد العزيز، 2024، ص326)

4/ الاهتمام بالبيئة الطبيعية والبيئة المشيدة بصفة خاصة.

تتمركز الدراسات في علم النفس البيئي حول التأثير المتبادل بين سلوك الانسان وكل من البيئة الطبيعية والبيئة المشيدة التي يصدر فيها هذا السلوك، فالبيئة الطبيعية بما تحويه من ظروف مناخية او مصادر وثروات طبيعية توحى للإنسان بما يعمل بل وكيف يعيش في اغلب الاحوال، كما ان البيئة المشيدة بما استطاع الانسان ان يضع فيها من عصاره جهده وفكره على هيئة مدن ومصانع وملاعب وغيرها ترسم هي الاخرى للإنسان حدود سلوكه وما له وما عليه تجاه كل منهما.

فعلم النفس البيئي عندما يدرس اثر المكان على سلوك الانسان في مدرسة مثلاً او مستشفى، فإن الدراسة هنا لا تدور فقط حول اتساع المبنى او تنسيقه او استيفائه لحاجات ومتطلبات من يستخدمونه بل ان طبيعة العلاقات التي

تنشأ بين كل فرد واخر ممن يستخدمون هذا المكان وما لدى هؤلاء الافراد من دوافع واتجاهات وقيم تدخل كذلك لتشكيل محورا رئيسياً في مثل تلك الدراسة. (مرجع سابق، ص326)

5/اعتماد علم النفس البيئي على اكثر من علم او اختصاص في تكوين المفاهيم الخاصة به.

يعتمد علم النفس البيئي على العلوم الاخرى التي تساعد على فهم السلوك الانساني في علاقته مع متغيرات البيئة، فطبيعة علم النفس البيئي من حيث هو علم الدراسة العلمية للعلاقة المتبادلة بين السلوك والبيئة أملت عليه الاخذ باتجاه المعرفة المتكاملة، والامثلة على هذا التكامل تتجسد في عملية الادراك البيئي ذات العلاقة بعمل مخططي المدن والمهندسين المدنيين وغيرهم، فاذا درسنا تأثير مثيرات من حرارة وضوضاء على السلوك فإننا نجد انفسنا بحاجة الى معارف كل المختصين في الصناعة والهندسة والمسؤولين عن المستشفيات والمدارس وغيرها، الامر الذي يفرض على الباحثين في علم النفس البيئي الاخذ بالمعرفة المتكاملة اساساً لتفسير الظواهر محل بحثهم.

6/ان لعلم النفس البيئي ارتباط قوي بعلم النفس الاجتماعي وله منزلة خاصة في بحوثه.

يرجع هذا الارتباط القوي بين علم النفس البيئي وعلم النفس الاجتماعي الى الاهتمامات المشتركة في العديد من السلوكيات المدروسة، فما من ظاهرة بيئية نفسية الا وتتضمن انماط من السلوك الاجتماعي، كما ان تكوين الاتجاهات البيئية وتغييرها ينتمي الى دراسة الاتجاهات التي هي احد الموضوعات الرئيسية في علم النفس الاجتماعي، كما ان العوامل البيئية الطبيعية تؤثر على السلوك الاجتماعي كالعُدوان والانجاز وغيرها، كذلك تشابه منهجية البحث بين علم النفس البيئي وعلم النفس الاجتماعي في كثير من البحوث، وهو ما يبرز الصلة الوثيقة والتقارب الكبير بينهما. (عبد العزيز، 2024، ص327).

3. أهمية علم النفس البيئي:

أ/ يمكن إيجاز أهمية دراسة علم النفس البيئي في العناصر التالية:

- فهم تأثير البيئة على السلوك البشري: يساعد هذا العلم في فهم كيفية تأثير العوامل البيئية (مثل الضوضاء، التلوث، المساحات الحضرية والطبيعية) على صحة الإنسان النفسية والسلوكية.

- تحسين جودة الحياة: من خلال دراسة العلاقة بين البيئة والسلوك، يمكن تطوير بيئات تدعم الصحة النفسية، مثل تصميم الأماكن العامة والمسكن بطريقة تساهم في الراحة النفسية وتقليل التوتر.

- التخطيط العمراني والتصميم البيئي: يوفر علم النفس البيئي أساساً علمياً لفهم كيفية تصميم المدن والمباني التي تتماشى مع احتياجات الأفراد النفسية والاجتماعية.

- الحد من التأثيرات السلبية: يساعد في فهم كيفية التقليل من التأثيرات السلبية للتلوث، الضوضاء، والتكدس السكاني على الفرد والمجتمع.

- تعزيز استدامة البيئة: من خلال فهم كيفية تأثير البيئة على السلوك البشري، يمكن تعزيز الممارسات البيئية المستدامة التي تساعد في الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.

- مواجهة القضايا البيئية: يعزز هذا العلم من قدرتنا على مواجهة قضايا مثل تغير المناخ والتلوث، من خلال فهم السلوكيات التي تؤثر على البيئة وكيفية تغييرها نحو الأفضل. باختصار، يساهم علم النفس البيئي في تحسين التفاعل بين الإنسان وبيئته، مما يؤدي إلى رفاهية نفسية وصحة عامة أفضل. (عبد العزيز، 2024، ص. 323).

ب/ ومنه فأهمية علم النفس البيئي في الوسط المدرسي تظهر في النقاط التالية:

1- تحسين بيئة الدراسة: يمكن لعلم النفس البيئي أن يساعد الطالب في فهم كيفية تأثير البيئة الدراسية على تركيزهم وأدائهم. من خلال معرفة العوامل البيئية التي تؤثر على الحالة النفسية، مثل الإضاءة، درجة الحرارة، أو مستوى الضوضاء، يمكن تحسين بيئة الفصول الدراسية لتوفير بيئة مثالية للتعلم.

2- تعزيز الرفاهية النفسية: مرحلة المدرسة هي مرحلة انتقالية مليئة بالتحديات النفسية مثل القلق والتوتر بسبب الامتحانات أو التغيرات الاجتماعية. دراسة تأثير البيئة على الحالة النفسية تساعد الطالب في فهم كيف يمكنهم تحسين رفاههم النفسي من خلال اختيار بيئات مناسبة للدراسة أو التفاعل الاجتماعي.

3- التعامل مع الضغوط البيئية: الطالب في هذه المرحلة غالبا ما يعانون من ضغوط بيئية مثل التفاعل مع زملائهم أو الازدحام في الأماكن العامة. علم النفس البيئي يساهم في فهم كيفية التعامل مع هذه الضغوط وتحقيق التوازن بين الدراسة والحياة الاجتماعية(مرجع سابق، ص324)

4-تحفيز الإبداع والتفكير النقدي: البيئة المحيطة يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الإبداع والتفكير النقدي. من خلال تطبيق مفاهيم علم النفس البيئي، يمكن للطالب فهم كيفية تصميم بيئات تشجع على التفكير الابتكاري وتحقيق النجاح الأكاديمي .

5-تعزيز التفاعل الاجتماعي والتعاون: معرفة تأثير البيئة على التفاعلات الاجتماعية يمكن أن يساعد الطالب في اختيار الأماكن التي تعزز من تواصلهم مع الآخرين وتطوير مهارات التعاون والعمل الجماعي، وهو أمر أساسي في المرحلة الثانوية.

6-تشجيع السلوك البيئي المستدام: علم النفس البيئي يساعد الطالب على فهم تأثير الإنسان على البيئة وكيفية تبني سلوكيات صديقة للبيئة. هذا يمكن أن يعزز فيهم الوعي البيئي والمشاركة في الأنشطة التي تدعم الاستدامة وحماية البيئة.(عبد العزيز، 2024، ص325)

ومنه نرى ان اهمية علم النفس البيئي يوفر للمتعلم في مختلف المراحل الدراسية أدوات لفهم تأثير بيئاتهم المحيطة على حياتهم النفسية والاجتماعية، ويعزز من قدرتهم على تحسين أدائهم الأكاديمي والتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي.

4. اهداف علم النفس البيئي:

تتلخص اهداف علم النفس البيئي كالتالي:

- 1-التأكيد على ملاحظة السلوك كما يحدث في إطاره الطبيعي وليس كما يحدث في مواقف تجريبية.
- 2-الاهتمام بدراسة تأثير البيئة(بغض النظر عما اذا كانت طبيعية ام من صنع الانسان او دراسة تأثيرها في الانسان سلباً او ايجاباً.
- 3-النظر الى العلاقة بين الانسان والبيئة على انها نمط من العلاقات معقدة ومتشابكة فالسلوك يتعدل بمقدار وشكل الاستجابات التي تبديها البيئة تفاعلاً مع هذا السلوك ، كما ان السلوك يتعدل وفقاً للعديد من متغيرات البيئة
- 4-اهتمام علم النفس البيئي بكيفية ادراك الفرد لبيئته فالمشكلة ليست في الادراك ولكن في الجوانب التي يركز الفرد على ادراكها في البيئة وما يترتب على ذلك من نتائج تنعكس في نفسية الفرد ..
- 5-يستفيد علم النفس البيئي من دراسات ونتائج وابحاث الكثير من فروع العلوم الاخرى مثل دراسات وفروع :
(علم الاجتماع ، الانثربولوجية، علم النفس الاجتماعي، نظريات علم النفس، علم النفس الهندسي،)
- 6-التركيز على الجوانب التطبيقية للعلم فلا يعيننا التحدث نظرياً عن آثار التلوث مثلاً (بكافة صورته واشكاله)ولكن يهمننا اتخاذ خطوات عملية /تطبيقية وذلك للحد من اثار التلوث او ازالته تماماً مما ينعكس ذلك إيجاباً على صحة الفرد والجماعات بل والمجتمعات.
- 7-امكانية وضع خطط للوقاية من الآثار الضارة للبيئة (فليس هدف العلم هو العلاج والتشخيص بل ايضاً الوقاية من خلال تصميم برامج وقائية متعددة تعمل على تقليل او منع التلوث وجعل البيئة في حالة جيدة مما ينعكس اثار ذلك على الانسان والنبات والحيوان وكافة مفردات المجتمع.(غانم،2020، ص28.27)

الإدراك البيئي Perception Environmental

- تمهيد

1. مفهوم الادراك البيئي.....18
2. الادراك البيئي للفرد.....18
3. أبعاد الادراك البيئي.....19
4. تفسير الإدراك البيئي.....20
5. النظريات المفسرة للإدراك البيئي.....21
6. العوامل المؤثرة في عملية الإدراك البيئي.....23

تمهيد :

لكي نحصل على صورة واضحة لعملية الإدراك البيئي يجب أن نفهم البيئة التي تزودنا بمعلومات تفوق في وفرتها القدر الذي يلزمنا لإدراك الأشياء الموجودة فيها والعلاقات المكانية القائمة بينها كما أنها محيطة بنا ولا يوجد شيء أو فرد ما يمكن عزله عنها أو اعتباره بعيدا عنها من هذا المنطلق لا يتم إدراك البيئة كحدث مستقل بذاته إنما جزءا من الموقف الذي يحدث فيه.

1. مفهوم الادراك البيئي Environmental perception :

يعرف الادراك البيئي بأنه إلمام الفرد بمفردات البيئة المحيطة كوحدة واحدة عن طريق حواسه المختلفة سواء كانت بيئة فيزيقية مثبتة اجتماعية ينتج عنها تأثيرات متبادلة بين الفرد، والبيئة وتدفع الفرد إلى تغيير البيئة إلى الأفضل.(العتيق واخرون، 2017، ص198)

فهو أحدا العمليات الأساسية التي يرجع إليها حدوث التطابق والانسجام بين السلوك الإنساني وبين البيئة التي يتواجد فيها، كما إنها تحقق العلاقة بين الإنسان (وهو المستقبل للشيء المدرك) وبين العناصر والمكونات التي تم إدراكها.(باهر، 1999، ص 58)

الادراك هو عملية تمثل محور السلوك البيئي نظراً لأنه مصدر المعلومات عن البيئة، فالبيئات تنبه كل الحواس ، وتمد الفرد بمعلومات أكثر بكثير مما يمكنه من معالجتها بكفاءة، وبناء على ذلك فالإدراك ليس مرادفاً للإحساس، وإنما هو نتاج عملية تنقية يقوم بها الفرد.(خليفة والسيد، 1998، ص 62)

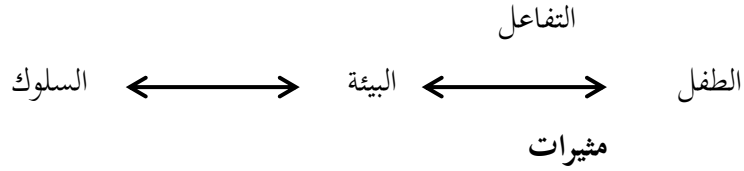
كما يتضمن تفاعل نشاط بين الفرد وبيئته بهدف التعرف على البيئة وفهم أبعادها ودلالاتها وتيسير التعامل معها.

من خلال عرضنا لمجموعة تعاريف للإدراك البيئي نرى انه مجموعة العوامل المعرفية والتي تتضمن المعرفة بالموضوعات السلوكية والقضايا والمشكلات البيئية ومعرفة الاستراتيجيات والمهارات اللازمة بهدف معرفة السلوك والادراك البيئي الملائم للفرد.

2. الادراك البيئي للفرد:

يعتمد الوعي البيئي لدى الفرد على ما لديه من مدركات عن البيئة فالسلوك الانساني يتأثر الى حد كبير بما لدى الانسان من مدركات بصرف النظر عن واقع حقيقة ما يتعرض له من ظروف مختلفة والادراك كموجه اساس لسلوك الانسان هو عملية عقلية يتعرف من خلالها على العالم الخارجي المحيط به بواسطة المثيرات المختلفة التي تقع على الحواس الخمس مثل الضوء-الصوت- الحرارة- الحركة وغيرها، فالطفل يشعر أولاً من خلال حواسه الخمس بما يتعرض له من مثيرات هذا الاحساس هو الاستجابة الاولية للمثيرات البيئية المختلفة بلي ذلك قيام الطفل بتنظيم وتفسير ما احس به تبعاً لما لديه من خبرات سابقة حول المثيرات وهنا يتكون لدى الطفل الإدراك الذي يوجه استجاباته نحو هذه المثيرات فعملية الإدراك عملية عقلية تنظيمية معرفية تعتمد أساساً على العملية الحسية لدى الاطفال وخاصة في مرحلة ما قبل الروضة .

ان محور عملية الادراك لدى الطفل تدور حول عوامل ومتغيرات ثلاثة رئيسية هي (الانسان والبيئة والسلوك) البيئة بمكوناتها وخصائصها التي تميزها عن البيئات الاخرى وما يصدر عنه من مثيرات للطفل والانسان او الطفل بما لديه من حواس وخبرات ومعلومات وتطورات عقلية مختلفة والسلوك باعتباره ناتج للتفاعل بين الطفل والبيئة.



(جاد، 2007، ص101.102)

3. أبعاد الادراك البيئي:

يمثل وظيفة المعرفة، ويتجسد في ثالث أبعاد أساسية، وهي: (المعرفة البيئية، و الاتجاهات البيئية، والسلوك البيئي). فما إن تجتمع هذه العناصر الثلاثة لدى الفرد إلا وقد حصلنا على وعي بيئي فردي وبانتشارها لتشمل أغلب أفراد المجتمع نحصل على وعي بيئي جماعي وهو أساس حماية البيئة:

1.3. المعرفة البيئية:

إن توفر المعرفة يعني وجود نسق من الأفكار يتضمن معلومات ومفاهيم وقضايا وافتراضات متسقة منطقياً. وتمثل هذه المعرفة متغيرات في نسق الفعل وموجهاته ولأن تعامل الإنسان الدائم مع بيئته وتفاعله معها يتطلب منه التعرف عليها وعلى أنظمتها وعلى مواردها، حتى يتسنى له التكيف معها واستغلالها وحمايتها وحماية نفسه من أخطارها، ومشاركته في مختلف نشاطاتها، وهي دوافع ومثيرات تساعد على إيقاظ الاهتمام وشحذ الفضول لاكتساب المعارف، ومنه التصرف بما يحمي الفرد والمجتمع. وعلى هذا الأساس يمكن توقع سلوكيات إيجابية تجاه البيئة.

2.3. الاتجاه البيئي:

يعرفه ألبورت بأنه: "حالة استعداد عقلي وعصبي انتظمت عن طريق الخبرة الشخصية، وتعمل على توجيه استجابة الفرد نحو الأشياء أو المواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد"، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة".

3.3. السلوك البيئي:

يعتبر السلوك ذلك النشاط الذي يصدر من الكائن الحي كنتيجة لعلاقته بظروف بيئية معينة، والمتمثل في محاولته المتكررة للتعديل والتغيير في هذه الظروف، حتى يتناسب مع مقتضيات حياته. ويرتبط غالبا بالتصور النظري، وعليه فالتصور النظري لحقيقة البيئة هو الذي يقرر التصرف السلوكي إزاءها. لأنه لو كان الإنسان يعتقد أن عناصر البيئة من أنهار وجبال وحيوانات، آلهة مقدسة فإن سلوكه إزاءها سيكون مسترضيا لها بالقرابين، القاعد عن استثمارها بما يطور حياته، أي الحفاظ عليها، وفي مقابل ذلك لو كان الإنسان يعتقد في أن البيئة عدوا له، حائلا دون ممارسة حياته وتطورها، فإن سلوكه نحوها سوف يكون سلوك المعادي لها المصارع لعناصرها، مع ما يتبع ذلك من آثار التدمير الناتجة عن روح العداة وممارسة الصراع.

وعليه فالسلوك البيئي هو محصلة للبعدين السابقين، المعرفة والاتجاه. بل إنه منبثق من معرفته الواعية وإحساسه العميق بقضايا البيئة ومشكلاتها ومسؤوليته الشخصية نحو عالجها، كحوصلة نهائية لمعادلة وامتغيراتها المعرفة، الاتجاه والسلوك، يتكون الوعي البيئي. والذي بات يكتسي أهمية بالغة في أدبيات حماية البيئة والحفاظ عليها، وهو ما سيتم توضيحه أكثر في العنصر الموالي. (بورزق، 2022، ص101.100)

4. تفسير الإدراك البيئي:

لقد برز اتجاهان أساسيان حول تفسير عملية الإدراك البيئي و هما:

أ/ تفسير إدراك البيئة من وجهة نظر العلاقة بين الإنسان والبيئة:

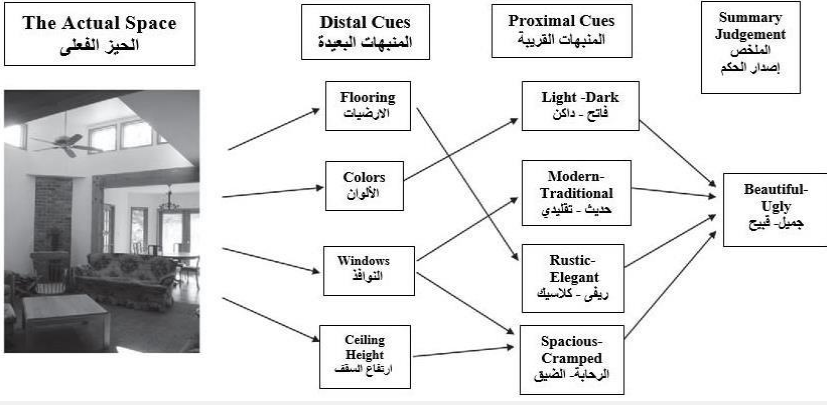
حيث تتحد عملية الإدراك انطلاقا مما يقدمه المثير بخصائصه المتنوعة، فكل مثير عدد من الصفات الخاصة به يصدرها اتجاه الفرد سواء في شكل موجات ضوئية، أو ذبذبات صوتية، أو درجة حرارة، أو قيمة مادية، وعلى أساس هذه الخاصية بالمثير بعضها أو جميعها تتحد عملية الإدراك ، فكأن هذا الاتجاه يقوم على أساس أن الإدراك البيئي تنظمه خصائص المثيرات البيئية في المقام الأول بصرف النظر عن الظروف التي تتم فيها عملية الإدراك بالنسبة للشخص المدرك.

ب /إدراك البيئة من وجهة نظر نتائج التعليم والخبرة لدى الفرد المدرك:

حيث تتحد عملية الإدراك بناء على ما يتمتع به الفرد من تصورات وخبرات سابقة ذات صلة بالمشير الذي يواجهه، فلا قيمة لضوء يقع على العين ولا قيمة لصوت تلتقطه الأذن ما لم يقم الذهن بدوره في عملية تنظيم وتقييم وربط المشيرات بما اختزن لديه أو ما مر بالفرد من خبرات تتصل بهذا الضوء أو ذلك الصوت. (زربي واخرون، 2000، ص.ص.49.50).

5. نظريات الادراك البيئي Theories of Environmental Perception :

هناك مجموعة من النظريات فسرت الادراك البيئي ونختصرها في الجدول التالي:

شرح النظرية	أسم النظرية ومؤسسها
<p>طور Egon Brunswik هذا النموذج للنظر إلى العلاقة بين البشر والبيئة على أنها شاملة كلياً وليست أجزاء فردية ، و تم تصنيف هذه النظرية على أنها وظيفية ، معتقداً ان البيئات يمكن ان تشرح كيف يتصرف البشر داخلها.</p>  <p>The diagram illustrates Brunswik's Probabilistic Lens Model. It starts with 'The Actual Space' (الحيز الفعلي) on the left, which is a photograph of a living room. This space is perceived through 'Distal Cues' (المنبهات البعيدة) and 'Proximal Cues' (المنبهات القريبة). Distal cues include Flooring (الارضيات), Colors (الألوان), Windows (التوافذ), and Ceiling Height (ارتفاع السقف). Proximal cues include Light-Dark (فاتح - داكن), Modern-Traditional (حديث - تقليدي), Rustic-Elegant (ريفى - كلاسيك), and Spacious-Cramped (الرحابة- الضيق). These cues lead to a 'Summary Judgement' (إصدار الحكم) which is 'Beautiful-Ugly' (جميل- قبيح).</p>	<p>Probabilistic Functionalism</p> <p>نموذج العدسة الاحتمالية</p> <p>Brunswik's Probabilistic Lens Model</p> <p>مؤسس النظرية Egon</p>

<p>منبهات موضوعية بعيدة (على سبيل المثال : الارتفاع الفعلي للسقف ، والأبعاد الفعلية للغرفة) ، والتي يتم إدراكها بشكل انتقائي من خلال المنبهات القريبة (على سبيل المثال: أن السقف "منخفض" "وأن الغرفة" صندوقية") ، وتؤدي إلى الاستنتاج التقييمي النهائي للمدرك مثل : " لا يمكنني العمل في هذا الفضاء " .</p>	<p>Brunswik</p>
<p>اقترح James J. Gibson أنه بدلاً من النظر إلى الأجزاء الفردية من البيئة ، يتم تنظيمها في نمط يمكن أن يفسر المساحات، وأوضح أيضًا أن البشر وضعوا قيمًا مختلفة يمكنها أيضًا اخبرنا المزيد عن خصائص الحيزات ، اقترح James J. Gibson أن البيئة (مثل الحيزات الداخلية) يمكن تصورها على أنها مكونة من خامات (مثل المعدن والخشب والزجاج) وأسطح (مثل الأرضيات والأسقف والجدران)، في إطار عمل</p>	<p>الفرضيات</p> <p>Affordances</p> <p>James J. Gibson 1904–1979</p>
<p>Gibson تسمى مكونات الحيزات الداخلية (الخامات والأسطح) تخطيطات layouts ، والتي توفر فرضيات للمدركين.</p>	<p>عالم نفس أمريكي الجنسية ، ومن أهم المساهمين في مجال الإدراك البصري</p>
<p>في نموده ، افترض دانيال بيرلين أن البشر يستجيبون للمنبهات بما في ذلك الحداثة والتعقيد والتناقض والمفاجأة ، و تؤثر هذه الخصائص على حكم الفكر بعدين: نغمة المتعة و عدم اليقين – الإثارة، اقترح نوح Daniel Berlyne أن البيئات تحتوي على خصائص تجميعية تحد من التمييز بين الإدراك والمعرفة، وهذه الخصائص التجميعية هي سمات ومحددات الحيز الذي يتسبب في قيام المدركين بمقارنة بين التفاصيل في البيئة الداخلية</p>	<p>الخصائص التجميعية</p> <p>Collative Properties</p> <p>Daniel Berlyne</p> <p>1924–1976</p> <p>عالم نفس بريطاني وكندي</p>

كان عمله في مجال علم
النفس التجريبي
والاستكشافي.

(قاسم ، 2023 ص 31.30)

6. العوامل المؤثرة في عملية الإدراك البيئي:

برزت مجموعة من العوامل المؤثرة في عملية الإدراك البيئي نوجزها فيما يلي:

1.6- قدرة الفرد على التعامل مع المثيرات البيئية:

للفرد قدرة ذاتية للتعامل مع المثيرات البيئية التي يتعرض لها في حياته اليومية خاصة إذا ما اتصفت بالاستمرارية والتكرار، ويمكن إرجاع هذه القدرة على التعامل مع المثيرات إلى سببين أساسيين:

-**أولهما: فسيولوجي:** حيث أن أجهزة الإنسان المختلفة وخاصة حواسه تكتسب القدرة على التعود على ما يواجهه من مثيرات خلال فترة زمنية تختلف من فرد لآخر.

-**ثانيهما: معرفي أو ذهني:** حيث أن إقناع الفرد بأن ما تعرض له من مثيرات لا تمثل تهديدا على حياته يكسبه القدرة على التعامل مع المثيرات المختلفة التي يتعرض لها.

2.6- مقدار ما يطرأ من تغيرات على المثيرات البيئية التي يواجهها الفرد:

إن الفرد الذي يعيش في بيئة هادئة خالية من الإزعاج والصخب، هذا الفرد إذا ما وقعت حواسه على ما يغير من مدركاته البيئية فإنه يشعر بما على وجه السرعة، أي أن إدراك التغيرات في المثيرات البيئية يتناسب طرذا مع مقدار التغيرات التي تطرأ على هذه المثيرات. (زريبي، 2000، ص 50)

3.6- ادراك الأخطار والكوارث البيئية (زلازل - براكين - فيضانات):

عندما يتعرض الفرد المثيرات بيئية تحمل نوعاً من الخطورة على حياته فإن هذه المثيرات لا تؤدي فقط الى ادراك الفرد لها بل انها غالباً ما تؤدي الى ادراك يتسم بالسرعة والوضوح. وكما يتطلب ردود فعل سريعة وحاسمة دفاعاً من الانسان عن حياته. ويتأثر هذا النوع البيئي ببعض العوامل الخاصة منها:

- أثناء تعرض الانسان للأزمة نفسها (الكارثة البيئية) وبعد زوالها مباشرة غالباً ما يزداد الفرد لا بعدد الخطر أو الكارثة التي يتعرض لها. فمثلاً عندما ينشر خبر عن وجود بقعة زيت في نهر دجلة وأثرها على المياه المستخدمة في المنازل نجد سلوك بعض الأفراد نحو تخزين المياه اتقاء لخطر التلوث المائي والدعوة إلى تنظيم استهلاك الماء.

- اذا كانت عملية الادراك تتزايد حدتها أثناء وعقب التعرض للكوارث البيئية، فإن من الملاحظ أن الفرد بعد فترة زمنية من انتهاء أثر الأزمة البيئية وبعد أن أخذ ما ينبغي من الاجراءات والأعمال الاحتياطية لتجنب الأزمات، فإن الفرد غالباً ما يعود إلى سلوكه الطبيعي الذي كان سائداً قبل الأزمة. ومن هنا نرى أن ما حدث من تزايد في عملية الادراك يبدأ في الانحسار وبالتالي فقد تأثيره المباشر والشديد على السلوك الذي يظهر خلال الأزمة.

- اذا تعرض الانسان لكارثة بيئية يتزايد إدراكه إثناءها وبعدها مباشرة، واذا انحسر الخطر يبدأ الفرد في فقدان الكثير من هذا الادراك. ولكن اذا تكرر تعرض الفرد في منطقة ما (الزلازل في اليابان ، المخاطر البحرية للمناطق الساحلية والجزر). فإننا نرى هذا الفرد وقد اكتسب قدرة فائقة على التعامل مع الخطر المحدق به نراه وقد تكيف ونظم حياته على أساس الاستعداد الدائم لمواجهة الخطر ولو بنسيانه.

المحاضرة الرابعة: تكوين الاتجاه البيئي

تكوين الاتجاه البيئي

- تمهيد

1. مفهوم الاتجاه البيئي.....26
2. خصائص الاتجاه نحو البيئة.....27
3. انواع الاتجاهات نحو البيئة.....27
4. وظيفة الاتجاهات نحو البيئة.....28

-تمهيد :

ينظر الى اتجاهات الفرد الموجبة او السالبة نحو موضوع معين ، بأن لها علاقة وانعكاس لسلوكه في المواقف المتعلقة بالبيئة وبانتمائه، وتقديره لمختلف القضايا البيئية ولمفهوم هذا الاتجاه قيمة كبيرة في مجال البحوث النفسية، والاجتماعية والتربوية والبيئية، بوصفه وسيلة للتنبؤ بالسلوك وفهم الظواهر النفسية والاجتماعية .

المحاضرة الرابعة: تكوين الاتجاه البيئي

1. مفهوم الاتجاه البيئي:

يعرف الاتجاه البيئي بأنه استعداد الشخص الذهني الذي يجعله يسلك سلوكاً معيناً في المواقف البيئية.

كما عرفه "ابراهيم والدسوقي (1985)" بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد إزاء بيئته الطبيعية ، من حيث استشعاره لمشكلاتها او عدم استشعاره، واستعداده للمساهمة في حل هذه المشكلات وتطوير ظروف البيئة على نحو افضل، او عدم استعداده ، وكذلك موقفه من استغلال الموارد الطبيعية في هذه البيئة، وموقفه من المعتقدات السائدة فيها رفضاً او قبولاً سلباً او ايجاباً.

اما "المنصور" (1985) فيعرف الاتجاه نحو البيئة بانه مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع من موضوعات البيئة ذي صبغة اجتماعية، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع ومعارضته له.

(المذكوري والعلي، 2012، ص130.134)

وعرفه(العتيبي وآخرون) بأنه : موقف الفرد تجاه البيئة وقضاياها ومشكلاتها ومكوناتها، والعلاقات القائمة بين هذه المكونات، وهذا الموقف يتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع مواقف الحياة المتعددة في بيئته، وهذا الموقف يأخذ شكل الموافقة أو الرفض، ويظهر هذا من خلال السلوك الفعلي والعملي للفرد في بيئته، أو من خلال سلوكه اللفظي كما يعبر عنه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة(العتيبي وآخرون ، 2012 ، ص37)

اما "احمد شلبي1990" بانه موقف الفرد تجاه المشكلات والقضايا البيئية والذي يتكون من خلال احتكاكه وتفاعله مع مكونات وعناصر البيئة ، وهذا الموقف يظهر في صورة الموافقة او الرفض ، وينعكس ذلك على سلوك الفرد السلبي او الايجابي نحو البيئة.(رياش وشويعل، 2014، ص501)

وعليه يمثل الاتجاه نحو البيئة مجمل المعتقدات والوجدان والسلوكيات حول البيئة التي يتفاعل معها الإنسان.

المحاضرة الرابعة: تكوين الاتجاه البيئي

2. خصائص الاتجاه نحو البيئة:

للاتجاهات نحو البيئة مجموعة من الخصائص وهي كالتالي:

- الاتجاهات نحو البيئة مكتسبة متعلمة من البيئة التي نعيش فيها ليست ولادية فطرية.
- تقوم على علاقة بين الفرد صاحب الاتجاه وبين الشيء موضوع الاتجاه.
- تكون مشحونة بشحنة انفعالية موجبة سارة او سلبية ضارة.
- تتراوح بين السلب أي المعارضة التامة لموضوع الاتجاه ، وبين الايجاب أي الموافقة التامة لموضوع الاتجاه.
- ثابتة نسبياً أي انها تقبل التغيير والتعديل بوجه عام.
- بغلب عليها الذاتية لا الموضوعية.
- تقع بين طرفين احدهما موجب والاخر سالب، أي التأييد المطلق والمعارضة المطلقة.(الصديق، 2014، ص3)

3.انواع الاتجاهات نحو البيئة:

هناك مجموعة من بين انواع الاتجاهات نحو البيئة نعرضها كما يلي:

1.3-على اساس الموضوع:

فهناك اتجاه عام وهو ما يكون معمماً نحو موضوعات متشابهة كالاتجاه نحو التربية البيئية والمعارف البيئية، او الاتجاه نحو العديد من المنظمات الطوعية العاملة في مجال البيئة، وهذا اكثر ثباتاً واستقراراً من الاتجاه الخاص والذي يكون محدداً نحو موضوع نوعي كالاتجاه نحو ازالة غابة .

2.3-على اساس الفرد:

فهناك اتجاه جماعي وهو الذي يشترك فيه جماعة او عدد كبير من الافراد كاتجاه اعضاء جمعية لحماية البيئة نحو التلوث البيئي، اما الاتجاه الفردي فهو الذي يميز فرداً دون الآخرين كاتجاه فنان ما نحو موضوع جمالي في البيئة.

3.3-على اساس الهدف:

المحاضرة الرابعة: تكوين الاتجاه البيئي

فالالاتجاه الموجب ينحو بالفرد نحو تأييد او حب موضوع الاتجاه، اما الاتجاه السالب فهو ينحو بالفرد بعيدا عن موضوع الاتجاه مثل الاتجاه الذي يعبر عن المعارضة او الكره، فالشخص الذي له اتجاه موجب نحو الحيوانات المهددة بالانقراض سيؤيد القوانين التي تمنع صيدها، اما الشخص صاحب الاتجاه السالب فسيعارض هذه القوانين وقد يخرقها او يعبر عن كرهه لها.

3.4- على اساس الوضوح:

هناك الاتجاه العلني والاتجاه السري، فالعلني هو الذي يفصح عنه الفرد ويعبر عنه سلوكياً دون حرج او خوف، اما الاتجاه السري فهو الاتجاه الذي يخفيه الفرد وينكره ويتستر على السلوك المعبر عنه، فالسياسي في حزب ما قد يعلن عن اتجاه ايجابي نحو حماية البيئة، ويخفي اتجاهه الايجابي نحو قيام حكومة بلده بالتفجيرات النووية في قاع المحيط مثلاً، وذلك حتى يكسب قاعدة جماهيرية في اوساط الشعب المحب للبيئة.

3.5- على اساس القوة:

فالالاتجاه القوي هو ذلك الذي يتضح فيه السلوك الفعلي القوي الذي يعبر عن العزم والتصميم وهو اكثر ثباتاً واستمراراً يصعب تغييره نسبياً ، اما الاتجاه الضعيف فهو الذي يكمن وراء السلوك المتراخي والمتردد وهو اتجاه سهل التغيير ، فالشخص الذي له اتجاه قوي نحو حماية البيئة سيكون مثلاً شخصاً ناشطاً في احدى الجمعيات الطوعية العاملة في مجال البيئة، ويسعى دوماً وفي اصرار الى التأكيد على الاعمال التي من شأنها حماية البيئة، على عكس صاحب الاتجاه الضعيف نحو حماية البيئة. (الصديق، 2014، ص4)

4. وظيفة الاتجاهات نحو البيئة :

تقوم الاتجاهات بالعديد من الوظائف التي تيسر للإنسان القدرة على التعامل مع المواقف و أوضاع الحياة المختلفة في البيئة المحيطة، و أهم هذه الوظائف ما يلي :

-الوظيفة التكيفية :

يحقق الفرد الكثير من أهدافه من خلال اتجاهاته، كذلك تزوده بالقدرة على التكيف مع المواقف المختلفة التي يواجهها فأحيانا يعلن الفرد عن اتجاهاته و يظهر مدى تقبله لمعايير الجماعة و قيمها ومعتقداتها، كما يظهر انتمائه لقواعدها لذلك تعتبر الاتجاهات موجّهات و ضوابط سلوكية تمكنه من تحقيق أهدافه، و إشباع حاجاته في ضوء

المحاضرة الرابعة: تكوين الاتجاه البيئي

الظروف أو المعايير الاجتماعية السائدة في مجتمعه، كما تمكنه من إنشاء علاقات تكيفية سوية مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

- الوظيفة التنظيمية :

تتجمع الاتجاهات و الخبرات المتعددة المتنوعة في كل فرد بشكل منتظم، مما يؤدي إلى اتساق سلوكه و ثباته نسبيا في المواقف المختلفة بحيث يسلك اتجاهها على نحو ثابت مطرد، و يتجنب الضياع أو التشتت في متاهات الخبرات الجزئية المنفصلة.

-وظيفة تحقيق الذات :

يتبنى الفرد عادة مجموعة من الاتجاهات توجه سلوكه، و تتيح له الفرصة للتعبير عن ذاته و تحدد هويته و مكانته في المجتمع الذي يعيش فيه، كما تدفعه اتجاهاته للاستجابة بقوة و نشاط و فاعلية للمثيرات البيئية المختلفة، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق الذات، و هذا هدف سامي لكل إنسان.

-وظيفة الدفاع عن الذات:

يواجه الفرد أنواعا مختلفة من الصراعات و الضغوط أثناء قيامه بنشاطاته اليومية من حيث علاقاته مع الآخرين الأمر الذي يخلق لديه حالة القلق و التوتر، و تعمل الاتجاهات على تخفيف حدة القلق أو التوتر بمساعدة الفرد للدفاع عن ذاته و ذلك باحتفاظه باتجاه معين، فدفاع الفرد عن مصالح الإطار المرجعي أو المؤسسة التي ينتمي إليها أو النقابة أو الحزب السياسي إنما هو بذلك يعبر عن اتفاق مصالح الإطار المرجعي و مصالحه الشخصية.(كامل، 1995 ص 145)

- وظيفة معرفية :

تؤدي الاتجاهات النفسية دورا رئيسا في تنظيم الأفكار و المعلومات و كذلك إدراك الفرد للموضوعات المختلفة بحيث يستطيع اتخاذ موقفا ايجابيا او سلبيا، فالاتجاهات تساعد الفرد على اكتساب المعلومات و البحث عن المعارف من حوله و تزيد من قدرته على إدراك الأمور بشكل متعمق و واضح.(مرعي، 1984، ص 196)

- وظيفة إشباع الحاجات :

المحاضرة الرابعة: تكوين الاتجاه البيئي

تعمل الاتجاهات النفسية على إشباع الكثير من حاجات الفرد النفسية و الاجتماعية، فالفرد يسعى إلى إشباع حاجات التقدير الاجتماعي و الحاجة إلى الانتماء و الحاجة إلى المشاركة الوجدانية و الحاجة إلى حب الآخرين... الخ لذلك فالفرد يتقبل قيم الجماعة و معاييرها و يعمل وفق معتقداتها حتى يتمكن من إشباع رغباته الملحة (ابو جادو، 1998، ص 217)

علاقة فرد - بيئة

- تمهيد

1. مفهوم البيئة.....32
2. النظام البيئي وعلاقته ببيئة الإنسان.....33
3. مبادئ العلاقة بين الإنسان وبيئته.....33
4. مراحل تطور علاقة الفرد بالبيئة.....34
5. الاتجاهات المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة.....37

-تمهيد :

تعتبر العلاقة بين الإنسان والوسط الطبيعي من أهم عوامل تحديد ملامح البيئة والتفاعل معها منذ العصور الأولى لتاريخ البشرية، كانت هذه العلاقة تتسم بالانسجام والتناغم، فالطبيعة كانت ملاذًا للتأمل والمعرفة، مصدرًا للسعادة والرخاء، استفاد الإنسان من عطايا الطبيعة بطرق متعددة، مما عزز من روابط الاحترام والمحبة المتبادل. ولكن مع تطور العلم وظهور الصناعة، تغيرت نظرة الإنسان إلى الطبيعة، لم تعد مجرد مصدر للإلهام والمعرفة، بل أصبحت هدفًا للتحكم والسيطرة، سعى الإنسان إلى تطويع الطبيعة لخدمة طموحاته، مما أدى إلى استغلالها بشكل مكثف ورغم أن هذا الاستغلال أظهر فائدة كبيرة للبشر، إلا أنه أثار قضايا معقدة حول مستقبل العلاقة بين الإنسان والبيئة.

1. مفهوم البيئة:

تعرف البيئة بأنها الوسط الذي يعيش فيه الانسان وهو وسط له عناصر متداخلة وعديدة، وهي عناصر طبيعية خلقها الله تعالى (الماء، الهواء، التراب، المعادن، النباتات، الحيوان). تقابلها عناصر ثقافية واجتماعية وحضارية، اي بيئة مشيدة بما يشمل عليه من علاقات ومؤسسات ونظم وعادات وتقاليد وهذا التعريف العام والضيق للبيئة يركز على مكوناتها.

و حسب مؤتمر الامم المتحدة المنعقد في ستوكهولم 1972 السويد " تحت شعار نحن لا نملك الا كرة ارضية واحدة، بان لها جانبين الطبيعي، والاجتماعي، والثقافي، فالتخلف والفقر يؤدي الى التدهور البيئي مثل التقدم التقني، فهي اذن رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لاتباع حاجات الانسان وتطلعاته(حمدي،2014،ص83).

يشير مفهوم البيئة في العصر الحديث إلى الطبيعة بمكوناتها جميعا:

الإنسان والكائنات الحية الأخرى الحيوانية والنباتية، أي كل ما يحيط بنا في الطبيعة وما نراه من حولنا وما يقع في المجال الحيوي للأرض من هواء وماء وتراب وكائنات حية، والبيئة هي الوسط الذي يعيش فيه الإنسان يتأثر به ويؤثر فيه بشكل ما يتضمنه هذا الوسط من عناصر من خلق الله أو عناصر من صنع الإنسان.

والبيئة عبارة عن وحدة واحدة تتألف من شقين:

-**البيئة الطبيعية:** هي كل ما يحيط بالإنسان من عناصر حية أو غير حية وليس للإنسان دخل في وجودها من هواء وماء وصخور وعناصر مناخ وتربة وحيوانات ونباتات .

-**البيئة المشيدة:** هي كل ما أضافه الإنسان من عناصر أو معطيات بيئية نتيجة لتفاعله مع بيئته ورغبته في استغلال مواردها(بوترعة وبن عمار،2021، ص169)

-**تعريف علاقة الفرد بالبيئة:** وصف **Heidegger Marti** العلاقة بين الجسد والبيئة على انها "كائن حي" عملية تفاعل زمانية مستمرة بين الجسم (الموضوع) وبيئته (الأشياء) وهي واحدة من المدارس الرئيسة في فلسفة القرن العشرين والتقاليد المفاهيمية الأساسية التي تم استخدامها تاريخياً لربط الجسم البشري وردود فعله العاطفية والجسدية بالبيئة (etal Dosen,2013,p10)

2. النظام البيئي وعلاقته ببيئة الإنسان:

تحمل مبدأ نمو النظام البيئي اهتماما واضحا للعلاقات بين الإنسان و الطبيعة، فالإنسان يؤثر ويتأثر بالنظام البيئي، فهو يسعى دائما للإنتاج الأعلى للحصول على أعلى غلة في مساحة معينة من الأرض لكي يديم حياته وبذلك يتدخل في النظام البيئي لتلك المساحة فيحولها من نظام بيئي متعدد الأنواع إلى نظام بيئي أحادي النوع، وبمعنى يهتم في تنمية نوع واحد والحصول على أعلى غلة منه كما يحصل على سبيل المثال في حقل لزراعة الحنطة أو الشعير أو الأرز و هكذا إن مثل هذا التصرف يؤدي إلى تغيرات متعددة. فالنظام البيئي الطبيعي هنا سوف يتحول إلى نظام بيئي محور من نظام متعدد الأنواع إلى نظام أحادي النوع أي تغير في السلسلة الغذائية والشبكة الغذائية مما يعرض النظام البيئي إلى مخاطر منها معاناة النظام من الأمراض والأوبئة فإذا ما أصيب بمرض معين سوف يقضي على ذلك النوع أي بمعنى آخر يقضي على المكونات الاحيائية التي تتمثل بذلك النوع ويبقى هدف الإنسان ، الزراعة خاصة والزيادات السكانية في العالم التي يصاحبها طلب عال للغذاء.

ومن اجل رفاهية الإنسان فهو يسعى إلى تحقيق الامن الغذائي وقد يكون ذلك على حساب تدهور أنظمة بيئية طبيعية مختلفة، لكن الانسان لا يعيش بالغذاء فقط فهو يحتاج كذلك إلى جو متوازن من غازي الأوكسجين وثنائي أوكسيد الكربون والذي يتم تجهيزها من المياه كالمحيطات السطحية ومن الكتل الخضراء من النباتات ومن ضمنها الطحالب. (فلمبان، 2018، ص17)

3. مبادئ العلاقة بين الإنسان وبيئته:

لقد مرت علاقة الإنسان ببيئة الطبيعة بمراحل عديدة، كان سعي الإنسان الدائم هو البحث عن أفضل ظروف العيش والبقاء في هذه البيئة، فأستخدم فكره ووجهه إلى تسخير البيئة وعناصرها لصالحه وتذليلها من أجل تحقيق أهدافه وطموحاته، فكانت علاقته بهذه البيئة تزداد سوءا يوما بعد

يوم نتيجة حشع هذا الإنسان وأنانيته في التعامل مع البيئة وعلى العموم فإن فهم ومعرفة هذه العلاقة بين الإنسان وبيئته يجب أن يراعي مبادئ عدة نوجزها في ما يلي :

-المبدأ الأول: تعقد وتشابك العلاقة بين الإنسان وبيئته خصوصا أن هذه العلاقة تشهد تغيرات دائمة نتيجة ما يتاح لهذا الإنسان من أسباب التقدم الاجتماعي والثقافي والتكنولوجي والصناعي .

المحاضرة الخامسة: علاقة فرد – بيئة

-المبدأ الثاني: إن ما يحدثه الإنسان في بيئته من تغيرات ومشكلات في الحقيقة ظواهر إيكولوجية لا يتسنى لنا فهمها فهما صحيحا، إلا في ضوء العلاقة الثلاثية القوية التي تقوم بين الإنسان والمجتمع والبيئة

-المبدأ الثالث: الإنسان هو جزء من البيئة يعيش فيها يؤثر ويتأثر بها وتأثير الإنسان على بيئته الطبيعية إنما يتم عن طريق المجتمع ومن خلاله.

-المبدأ الرابع: صحيح أن للبيئة تأثير على الحياة في كل المستويات الثقافية والاجتماعية، غير أن هذا التأثير لا يكون مطلقا، فالبيئة تقدم فقط إمكانيات وعناصر وموارد يستخدمها الإنسان في حياته ومن أجل بقاءه وهو الفاعل الأساسي في قبول أو رفض ذلك بعيدا عن حتمية تأثير البيئة عليه.

-المبدأ الخامس: التعرف على تأثير العوامل البيئية على التنظيم الاجتماعي، وبالتالي على التغيرات التي تحدث للأفراد والجماعات والجهود التي يبذلها الإنسان بغية التكيف مع بيئته، سواء اتخذت العملية شكل الاكتفاء باستغلال ما تقدمه البيئة من ثروة أو شكل التحكم في الظروف البيئية والسيطرة عليها وتذليلها لصالحه.

(بوترة وبن عمار، 2021، ص 174.175)

4. مراحل تطور علاقة الفرد بالبيئة:

ان التفاعل بين الانسان والبيئة الطبيعية هو تفاعل قديم قدم الحضارات، وقد تغير تبعاً لنشاطات الانسان وحاجاته المختلفة ، بحيث اصبح مجالاً هاماً من مجالات البحث فيما يعرف الان باسم علم اجتماع البيئة، ويبحث هذا الفرع في تأثير البيئة في مختلف عناصرها ومكوناتها في النشاط الاجتماعي والاقتصادي، وكذا في تأثير الانسان في هذه البيئة، وتفاعله معها إيجاباً او سلباً ، ويزخر التاريخ الانساني بالعديد من الامثلة والشواهد الدالة على مدى التأثير الذي تركه الانسان في البيئة الطبيعية، خلال مسيرته الطويلة لتحقيق النمو والتنمية ، بدءاً بالإنسان الاول الذي عاش على القنص وجمع النباتات وصولاً الى انسان العصر الحالي:

1.4-مرحلة جمع الثمار وصيد الحيوانات:

تعتبر هذه اول مرحلة مارس فيها الانسان النشاط الاقتصادي بطريقة بدائية وبسيطة، فقد قنع بما تجود به الطبيعة ،فقام بقطف الثمار وجذور النباتات والقواقع والحشرات لسد حاجاته الغذائية ، وقام كذلك بصيد الاسماك

المحاضرة الخامسة: علاقة فرد - بيئة

والحيوانات البرية، وبالتالي فإن سلوكه في هذه المرحلة كان سلوكاً فطرياً تميز بالتفاعل الإيجابي مع الطبيعة حيث عمل على استغلالها، بطريقة عقلانية وفق ما تفتضيه احتياجاته.

وفي نفس الصدد يشير "محمد القصاص" بأن تاريخ الإنسان على مدى آلاف السنين اتسم بالتوازن بين الناس والحيز الذي يعيشون فيه ، ذلك لأن أعداد البشر كانت تتزايد بمعدلات خطية بطيئة، ولأن معدلات استهلاكهم للموارد الطبيعية كانت هينة، ولأن مخرجاتهم من مخلفات نشاطهم كانت مما تستوعبه العمليات البيئية الطبيعية أي في حدود قدرة البيئة على تنظيف الذات، وبالتالي فإن حاجات الإنسان في هذه المرحلة كانت محدودة لذلك عاش في توازن وانسجام مع بيئته الطبيعية.

هذا ويؤكد " منير حجاب" الفكرة بقوله في البداية كان الإنسان يشبع احتياجاته بمجهود اقل، فقد نشأ في بيئة طبيعية تزيد مواردها عن احتياجاته، وفي هذه المرحلة لم يحتل توازن البيئة ، ولم يؤثر الإنسان بوضوح في البيئة الطبيعية(قريد ، 2021،ص31)

4.2-مرحلة الاستقرار ونشأة المجتمعات الزراعية:

بدأت علاقة الإنسان ببيئة في هذه المرحلة تتسع، وتغري نمط حياته بفضل ما أتيح له من معارف وأفكار فبعد أن كان رحالاً أصبح يبحث عن الاستقرار، وبدأ يعتمد في تأمين غذائه وتوفير متطلبات معيشته على الزراعة وتربية الحيوانات، الأمر الذي أدى إلى ظهور بعض التأثيرات السلبية على البيئة ، لأن الإنسان في هذه المرحلة كان حريصاً على تطويع البيئة ، وتسخيرها لرغباته بشتى الطرق المشروعة وغير المشروعة مستخدماً في ذلك مياه الأنهار والأودية واستغلال جلود الحيوانات لصناعة ملبسه و أفرشته وبناء المساكن وغرباً من الممارسات والأنشطة التي انعكست سلباً على البيئة، يرجع تاريخ مرحلة نشأة المجتمعات الزراعية أو كما يحلو للبعض تسميتها بمرحلة الإمبراطوريات القائمة على الزراعة إلى حوالي سنة(500ق.م) و(1700ق م) حيث شكلت القرى في هذه المرحلة وحدة المجتمع الرئيسية، وانتشرت في هذه المرحلة الزراعة بشكل كبري خاصة البعلية منها والتي كانت لها عوائق وخيمة على البيئة تمثلت في توسيع رقعة الأرض المزروعة على حساب نظم إيكولوجية أخرى كالغابات إن هذا التحول في العلاقة بين الإنسان وبيئته الذي نتج عن إقبال الإنسان على الزراعة واستغلال مساحات كبيرة من الأراضي والمناطق الخصبة كان له بعض الانعكاسات والآثار السلبية على النظام البيئي الذي تسبب به له يصل إلى درجة عالية من الخطورة التي قد تفوق قدرة الأنظمة البيئية على استيعابه.(بوترعةوعمار،2021،ص172)

3.4-مرحلة ظهور المجتمعات الصناعية:

لقد تفاقمت مع انطلاق الثورة الصناعية وخاصة منذ بداية القرن العشرين ظاهرتان بارزتان أدتا الى بدء الاختلال في هذه المنظومة البيئية، الظاهرة الاولى هي تزايد عدد سكان العالم بصورة تصاعدية سريعة ومذهلة، مما ادى الى تعاضم فقر الانسان، اذا لم تواكب التنمية الاقتصادية في هذا الاطار النمو الديموغرافي، اما الظاهرة الثانية فهي ان انسان النصف الثاني من هذا القرن، ولا سيما في البلدان المصنعة، هو انسان يستهلك في الواقع اكثر من حاجته، ومن نتائج هذا الاستهلاك المفرط وغير العقلاني استنزاف اكثر للموارد الطبيعية التي طلب منها عطاء تجاوز طاقتها الفعلية أحياناً ، فبدت عليها علامات التدهور والاختلال(قريد، 2021،ص33)

بدأت هذه المرحلة منذ منتصف القرن الثامن عشر وحتى وقتنا الحاضر، ويمكن تقسيم هذه المرحلة إلى مرحلتين:

-المرحلة الأولى: بدأت بقيام الثورة الصناعية منذ منتصف القرن الثامن عشر.

المرحلة الثانية: هي التي بدأت بعد عام (1950) وهي التي يطلق عليها الثورة الصناعية الثانية أو ثورة الحاسبات الآلية، لقد عرفت حياة الإنسان في هذه المرحلة تغيراً في الأسلوب والوسيلة والمنهج والغاية، وأستطاع في هذه المرحلة أن يستغل موارد بيئته بشكل أكبر بفضل ما أتى له من قوة مادية وفكرية. أصبح بمقدور الإنسان في هذه المرحلة أن يعيش في بيئة من صنعه أي بيئة مشيدة وابتكر الآلات الحديثة واكتشف موارد جديدة من الطاقة، واستطاع بفضل هذه المخترعات والصناعات تذليل البيئة لصالحه، وبلغ تأثيره فيها أقصاه في هذه المرحلة حيث شكل حزام من المدن من شيكاغو إلى بيروت، فضلاً عن المدن التي أنشأها على شواطئ اسيا حتى طوكيو، مركزاً لنمط حياة اقتصادية يقوم في معظمه على الطاقة المستمدة من أنواع الوقود الأحفوري، والتي جعلت الإنسان يقاوم الظروف الطبيعية، ويسعى إلى اختراع كل من شأنه أن ييسر حياته ويحقق رفاهيته ويلبي كل متطلباته المتزايدة. إذن فهذه المرحلة هي مرحلة التصنيع والآلة والتطور، وفي المقابل مرحلة بطش الإنسان وأنانيته تجاه بيئته، فالتطورات التي شهدتها هذه المرحلة منذ منتصف القرن 18 إلى اليوم، تمحورت معظمها حول اكتشاف أنواع مختلفة من الوقود ، ونقله واستخدامه كالفحم الحجري والنفط والغاز الطبيعي، والفحم النباتي هذا الأخير الذي عرف استخداماً كبيراً خصوصاً في البلدان النامية ، وهو ما كان له اثار بيئية سلبية، إضافة إلى الزيادة السكانية التي قابلها زيادة في نسب الاستهلاك الفردي ترتب عليها ارتفاع متسارع في استخدام الطاقة ونقلها وتحويلها، بحيث أصبح يشغل استخراج النفط في العالم 100كلم2 تقريباً من مساحة سطح الارض.(بوترعةوعمار،2021،ص173)

المحاضرة الخامسة: علاقة فرد - بيئة

أن هذه المرحلة الجديدة في علاقة الإنسان ببيئته، باتت تنبؤ بالخطر وتحدد وجود الإنسان ذاته في هذا الوجود نتيجة هذه المشكلات البيئية المتزايدة التي ظهرت بالتزامن مع التطور الحاصل في ميدان الصناعة والتكنولوجيا، وقد أشار مؤتمر تبليسي إلى هذا الوضع حيث جاء فيه، لقد أحدث الإنسان في العقود القليلة الماضية تغيرات ملحوظة في ميزان الطبيعة، وذلك بفضل قدرته على تغيير بيئته، و كانت النتيجة هي تعريض مختلف الكائنات الحية وفي مقدمتها الإنسان نفسه للمخاطر. (قمر ومربوك، 2005، ص25)

5. الإتجاهات المفسرة لعلاقة الإنسان بالبيئة:

تمثل البيئة بعداً أساسياً في حياة الإنسان وهو يحاول منذ بدء الخليقة التفاعل مع البيئة والتعامل مع مكوناتها الأساسية على الرغم من كون هذه العلاقة تحكمها تباينات وتناقضات كثيرة لها علاقة بطبيعة البيئة من ناحية ومتطلبات الإنسان من ناحية أخرى.

عموماً هناك اتجاهات فكرية حاول تفسير هذه العلاقة، نوجزها فيما يلي:

-الاتجاه البيئي:

يعطي هذا الاتجاه للطبيعة الوزن الأهم في علاقة البيئة مع الإنسان الذي ينظر إليه ككائن سلبي اتجاه قوى الطبيعة والإنسان يتواجد في بيئته التي تؤثر فيه ويذهب الاتجاه البيئي إلى التأكيد على أنّ المنظومة البيئية هي العامل الوحيد في نشأة وتشكيل الثقافة والنظم الاجتماعية وأن الاختلافات الموجودة بين المجتمعات الإنسانية تعود إلى الاختلافات البيئية التي تحدد النظام الثقافي والاجتماعي وفقاً للبيئة الفيزيائية. وعموماً يقوم الفكر البيئي على مبدأ أساسي وهو أنّ الإنسان يعيش في بيئة تسيطر عليه مفروض عليه أن يتكيف مع بيئته لكي يتمكن من العيش.

من الواضح أنّ الفكر البيئي أو كما يسميه البعض بالفكر الحتمي هو فكر لا يعترف بقدرته الإنسان على التفكير الإيجابي فيجعل منه إنسان تابع ومسير بالدرجة الأولى وهذا الطرح أكده أحد مؤيدي الاتجاه البيئي وهو فيكتور كزن "Victor Katze" الذي قال قولته الشهيرة: "أعطي خريطة لبيئة ما ومعلومات كافية عن موقعها ومآخها ومواردها الطبيعية وإمكانات على ضوء ذلك أن أحدد لك أي نوع من الإنسان يمكن أن يعيش في هذه البيئة وماهي نشاطاته الاقتصادية.

المحاضرة الخامسة: علاقة فرد - بيئة

وعموماً لقد تعرض الاتجاه البيئي للكثير من الانتقادات التي يؤكد أصحابها على أنّ البيئة تعتبر من العوامل الهامة المؤثرة على الانسان ولكنها ليست العامل الأوحد فهناك العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية التي لها دورها أيضا ويضاف إلى هذا التطورات التكنولوجية التي أحرزها الإنسان ومكنته من السيطرة على العوائق البيئية كمثال بعض الدول التي فرض عليها موقعها أو حتى مناخها العزلة كسرت هذه العزلة بفضل تقدم وسائل الاتصال والمواصلات.

-الاتجاه الإمكانى (الإمكانية) :

يرى إنصار هذا الاتجاه الذي توهج في النصف الثاني من القرن العشرين أن الإنسان ليس مجرد كائن سلبي يتأثر فقط بالعوامل البيئية الطبيعية بطريقة حتمية ولكنه قوة إيجابية وفعالة وذكية قادرة على التأثير والتغيير والتنشيط وعلى البيئة لأنه هو الذي يختار كيفية استغلاله لموارد ومكونات بيئته.

وبالتالي فهو سيد اختياراته، فقدرات الإنسان هي المحدد الرئيسي لعلاقته وتعامله مع بيئته قصد تطويع مكونات البيئة الطبيعية بما يحقق أهدافه واحتياجاته وطموحاته ويظهر تأثير الإنسان ككائن إيجابي في البيئات الصحراوية الجافة التي تعاني من ندرة المياه وملوحة التربة فنجح في التغلب على العراقيل الطبيعية باكتشاف المياه الجوفية والاستفادة منها في الزراعة والعمران، كما أبدع الإنسان في مواجهة الحرارة باكتشاف أجهزة التبريد والتدفئة مما مكنه من السيطرة على بيئته بكفاءة عالية.

غير أن هذه الإنجازات التي حققها الإنسان نتج عنها مشاكل خطيرة تبدو ملامحها واضحة في اختلال التوازن البيئي واستنزاف البيئة التي لم تعد قادرة على تجديد مواردها الطبيعية الأمر الذي يندر بانحيار حضارة بأكملها بفعل سوء استخدامها لبيئتها.

-الاتجاه التوافقي :

حاول هذه الاتجاه التوفيق بين الاتجاهين السابقين دون مغالاة أو تعصب حيث يرى أن العلاقة بين الإنسان والبيئة علاقة متباينة يبرز فيها دور الطبيعة تارة ودور الإنسان تارة أخرى ومن ثم فهناك علاقة متوازنة بينها وعليه فإنّ الحتمية المطلقة والإمكانية المطلقة أمر مرفوض من خلال الواقع الفعلي.(بن لعلام وبنان،2022، ص123.124)

ومنه نرى انه من الواضح أن علاقة الإنسان بالبيئة قديمة قدم ظهور الجنس البشري على وجه الأرض وعليه تقع مسؤولية حماية البيئة وفق أساس علمي معرفي قائم على إدراك أهمية العلاقة بين الإنسان والبيئة ومحاولة دراسة هذه العلاقة الحيوية على اعتبارات الإنسان هو عنصر مُكمل لعناصر البيئة ولكنه نسي أو تناسى هم الحقيقة حينما اعتبر

المحاضرة الخامسة: علاقة فرد – بيئة

البيئة مخزنًا ضخمًا للثروة، فأطلق لقدراته العنان لاستغلال إمكاناتها والسيطرة عليها وقد أدى هذا الخلل إلى العديد من المشاكل البيئية وإخلال التوازن وهو ما يهدد حياة الإنسان

تأثير البيئة المدرسية على نوعية التعلم

- تمهيد

1. مفهوم البيئة المدرسية.....41
2. مكونات البيئة المدرسية.....41
3. شروط ومتطلبات تطوير البيئة المادية للمدرسة.....43
4. أهداف البيئة المدرسية.....45
5. خصائص البيئة المدرسية الايجابية45
6. تأثير البيئة المدرسية على نوعية التعلم.....46

-تمهيد :

تعد المدرسة الوحدة الأساسية في عمل المؤسسات التربوية التي يعاد إليها تحقيق أهداف التربية نيابة عن المجتمع، ومن خلالها يتعلم الطلبة المعارف والخبرات، ويكتسبون مهارات والقيم والاتجاهات والميول، ونجاح المدرسة في تحقيق أهدافاً يتطلب تكاتف الجهود، وتوفير مناخ تعليمي جيد ومناسب، وهذا المناخ ينقسم إلى مجالات متعددة منها ما يتعمق بالبيئة التعليمية الآمنة، ويقع على عاتق قادة المدارس دور أساسي في تخطيط الرقابة وتنظيمها، ومتابعة كافة القضايا داخل المدرسة، على أن تشمل تلك القضايا خدمات المجال الصحي، وتوفير المرافق الجيدة والتجهيزات المدرسية، وتوفير خدمات الإرشاد والتوجيه من أجل تحقيق الصحة النفسية وتعزيز الأمن الفكري، فالبيئة الآمنة للمؤسسات التعليمية جزء مهم من الاستراتيجية التعليمية، فالبناء المدرسي ليس مجرد مساحة معدة لإيواء الطلاب بل هو نظام متكامل من أجل تسهيل النمو العقلي والانفعالي والجسدي للطلاب وتعزيز مختلف جوانب شخصيته.

1. مفهوم البيئة المدرسية:

هي مجموعة العوامل الفيزيائية والمادية كالمبنى المدرسي وهويته و إضاءته والأثاث والحديقة والملعب، وكذلك البشرية من هيئة التدريس والتلاميذ و إدارة والظروف المتولدة من تفاعلها مع مناخ عام محيط بالتلميذ داخل نظام المدرسة. (روبيج، 2024، ص34)

تعرف البيئة المدرسية على انها البيئة التعليمية المحيطة أو المكان الذي تتم فيه عملية التعلم والتعليم مع ما تحويه هذه البيئة من مؤثرات وعناصر بشرية ومادية تتفاعل مع بعضها لتحديث التربية المطلوبة والتغيير المرغوب فيه . (داهود، 2023، ص136)

ويشير تعريف البيئة المدرسية إلى أهمية أن تكون متكاملة فتشمل الإدارة الناجحة والمعلمين الأكفاء والمنهج الجيد والمبنى المتكامل من حيث الأعداد والتجهيز بالمختبرات المناسبة وغرفة مصادر التعلم التي تحوي الكتب والتقنية المتطورة مثل برامج الحاسب وشبكة المعلومات الأترنت فإن توافر هذا كله وجد الإبداع والتميز . (عبد الباسط، 2020، ص162)

كما انها تفاعل بين مجموعة من العوامل المادية والاجتماعية والأنظمة الإدارية التي تنظم الأدوار المختلفة بين أطراف العملية التربوية، بالإضافة الى كونها تحدد المسؤوليات وأنماط التعامل مع المشكلات التربوية ومن ثم اتخاذ القرارات الكفيلة باستمرار العملية التعليمية (الريماوي، 2014، ص17).

2. مكونات البيئة المدرسية:

هنالك عناصر كثيرة للبيئة المدرسية المحيطة بالتلميذ ومن هذه العناصر المدرسية نذكر ما يلي:

1.2- البيئة البشرية المدرسية:

إن العناصر البشرية في المدرسة أهم جزء في البيئة المدرسية حيث تخلق وتحافظ على مناخ يعطي شكلاً جمالياً. (روبيج، 2014، ص309)

وتعتبر المدرسة تنظيم بشري فهي تتضمن مجموعة من الافراد متفاعلة فيما بينها يحكمها تنظيم معين ينظم العلاقات وانماط السلوك داخلها، فالمدرسة بوصفها مؤسسة تربوية ، فهي تشمل كل العناصر البشرية التي تضمها البيئة المدرسية وتؤثر في العملية التعليمية وهي على النحو التالي:

1.1.2. المتعلم: يعتبر المتعلم اهم اطراف العملية التعليمية، إذ بدونه لا يكون تأسيس مدرسة لأنه هو

الاساس في وجودها ووجود نظام ، وتبرز اهمية البيئة المدرسية من خلال علاقة الطالب مع المدرسين والاداريين بحيث

المحاضرة السادسة: تأثير البيئة المدرسية على نوعية التعلم

يجب عليهم ان يتفهموا كافة الحاجات والمتطلبات النفسية والاجتماعية ومحاولة التقرب من الطالب لتصحيح افكاره الخاطئة وتعزيز الافكار الايجابية وتوجيهه التوجيه السليم بالتفاهم والتحاور والمناقشة، فهو يتأثر بأساليب الاقتناع والمنطق بدلاً من المعاملة الصارمة.

2.1.2. المعلم: يعتبر المعلم وضع خاص في العملية التعليمية، وهو العنصر الحيوي الذي يحتك بالطالب

مباشرة في الموقف التعليمي وبالتالي فهو الاساس في تعليم الطفل القدرة على انشاء العلاقات الانسانية مع الآخرين ويتم من خلاله تنفيذ البرامج التعليمية، كما يعتبر المعلم الصالح هو الذي يدرك اهداف التعليم في المرحلة التي يعمل بها إدراكاً جيداً ويستطيع ان يساير عصره وتطوره وعلومه ومعارفه وتغيراته العلمية والتكنولوجية.

3.1.2. الإدارة المدرسية: تمثل الإدارة المدرسية جزءاً كبيراً من الإدارة التعليمية إذ ان صلتها بها صلة الخاص

بالعام فهي وحدة مسؤولة عن تنفيذ سياسات الإدارة التعليمية التربوية ومسؤولة ايضاً عن تحقيق رسالة المدرسة.
(سعد، 2021، ص.1029)

2.2- البيئة المادية المدرسية:

تضم عددا من المدخلات منها المباني، والتجهيزات والمعدات العلمية والمعملية، ومدى توافر أساليب داخل المدرسة وهذه بدورها تساعد على مواكبة التغيرات والتطورات الحادثة في المجتمع الخارجي.
وجاء تعريف منظمة الصحة العالمية (WHO) بأن البيئة المادية المدرسية تشمل المباني المدرسية، بما فيها الهيكل المادي، والبنية التحتية، والأثاث المستخدم والمتواجد من العناصر الكيميائية والبيولوجية، وموقع المدرسة، والبيئات المحيطة، بما في ذلك الهواء والماء والمواد التي معها الاطفال كذلك المناطق المجاور، والطرق.
(الشهري، 2022، ص407) وتتكون من :

1.2.2. المبنى المدرسي: يعد المبنى المدرسي احد الاركان الاساسية التي تعتمد عليها العملية التعليمية

التعليمية بمكوناتها الاربعة (المنهج المعلم الطالب الوسيلة التعليمية)، فللمبنى المدرسي اهمية كبيرة وبالغة في تنفيذ ونجاح الخطط التعليمية والتربوية بكل ابعادها . حيث يمثل مكونا من مكونات البنى التحتية التي تقوم عليها خطط التنمية الشاملة، بشرط ان يكون مصمما وفقا للمواصفات التربوية ومشملاً على المرافق والتجهيزات والادوات اللازمة لتنفيذ الخطط التربوية ونجاحها، ويساعد في تحقيق اهداف التربية والتعليم بأفضل الوسائل والانشطة التعليمية التربوية. عن طريق استغلال مرافق المبنى المدرسي في المناسبات الاجتماعية التي يشترك فيها افراد المجتمع المحيط بالمدرسة مثل المكتبة والمسرح والملاعب والقاعات والملاعب المغلقة وغيرها.

المحاضرة السادسة: تأثير البيئة المدرسية على نوعية التعلم

2.2.2. حجرة المصادر التعليمية: تعد حجرة المصادر التعليمية من أهم العناصر التي ادخلت حديثاً على محتويات البيئة المدرسية، وهي تشكل جانبا إيجابيا في الارتقاء بعملية التعليم والتعلم، ومن أهم محتويات هذه الحجرة) مواد واجهزة تعليمية تتنوع بين السمعية والبصرية والمطبوعة، وبرامج الحاسوب المتعددة، بالإضافة الى السبورات ، والصور والمجسمات ، والاشرطة والافلام، المجالات والكتب الإلكترونية.

3.2.2. المكتبة المدرسية: تعد المكتبة المدرسية ركيزة في البناء التعليمي لا يمكن للمدرسة الاستغناء عنها فلا يمكن للمدرسة ان تؤدي مهمتها على الوجه الاكمل ما لم توفر لتلاميذها ومعلميها مكتبة متكاملة ، كما ان للمكتبة المدرسية القدرة على المساهمة في تكوين شخصية الطالب المتكاملة عن طريق اثارة العقول وتشجيع النفس وتقوية الفهم والمهارات الاساسية(سعد، 2021، ص1031)

4.2.2. البرامج والأنشطة المدرسية: إن الأنشطة والبرامج يمكن أن تكون مفيدة أو معطلة للأفراد والجماعات في المدرسة ، فبعض البرامج لا تعد من سمات المدرسة الفعالة لأنها تركز على أهداف ضيقة وليست مدى عريض من الاهتمامات الإنسانية.(روبيج،2014، ص309)

3. شروط ومتطلبات تطوير البيئة المادية للمدرسة:

يرتبط تحقيق أهداف التربية البيئية إلى حد بعيد بالشروط البيئية التي تحيط بالمتعلم، وتُعد المدرسة من أهم البيئات الموجهة تأثيراً في شخصية المتعلم. وعليه، يمكن عدّ البيئة المادية للمؤسسات التعليمية بما تشمله من مكونات عديدة جزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجية التعليمية، الأمر الذي يجعل مسألة تكييف البيئة المدرسية مع الحاجات التعليمية الجديدة والتوجهات التربوية الحديثة بما فيها تنوع الأنشطة وتطوير العلاقة بين المعلم والمتعلم والانفتاح على البيئة أمراً ضرورياً، فلم يعد البناء المدرسي مجرد مساحة معدة لإيواء التلاميذ، بل هو مجموعة فضاءات يؤدي كل منها دوره في تكامل وتنسيق مع الفضاءات الأخرى من أجل تسهيل النمو العقلي والانفعالي والجسدي للمتعلم وتحقيق توازنه النفسي وتعزيز مختلف جوانب شخصيته.

إذ تقتضي متطلبات التربية الحديثة تطويراً للبيئة التعليمية عموماً، والبناء المدرسي خصوصاً. وقد اتجه تطوير البيئة التعليمية المادية نحو تلبية متطلبات منها :

المحاضرة السادسة: تأثير البيئة المدرسية على نوعية التعلم

1- الاهتمام بالحاجات النفسية للمتعلمين عند القيام بتصميم وإنشاء البيئة التعليمية المدرسية منها :

- الحاجة إلى ملاءمة المبنى المدرسي لأعمار الطلاب وخصائصهم الحركية: إذ يقول روبرت دوترنز: " لقد كانت مدارس الشكبات وما زالت موضع شكوى منذ زمن بعيد، لأنها تنطوي على تربية نظامية لا تتفق مع كل ما نؤمن به من التدريب التقدمي لاكتساب الشعور بالمسؤولية وتفسح المجال لغريزة القطيع، المناهضة للجهود التربوية للمعلم، فيتعرض التلاميذ لنظام صارم وتفرض عليهم مراعاة طائفة من القيود التي غالباً ما تحول الحياة المدرسية لإشراف مستمر يضر بجميع المعنيين".

-حاجة إلى تصميم مبنى مدرسي ينمي القدرات العقلية ويثير النفس: باقتراح توفير عناصر وحالات تعطي الطالب الشعور بالنجاح والإنجاز والاعتراف بالذات، وذلك مثلاً من خلال عرض الأعمال والمواد التي يقوم بإنجازها أثناء اليوم المدرسي في الصالات الرئيسية والممرات والأفنية ، كي يراها زملاؤه وزائرو المدرسة، ومن ثم ينمو فيه حب العمل والتنافس مع زملائه الآخرين، فالصفوف والمخابر والمرافق التعليمية الأخرى لا بد أن تصمم كي يتمتع بها كل من يدخل المدرسة.

- الحاجة إلى تصميم يشجع الطلاب على التعلم العفوي: فالطالب العادي يستطيع أن يتعلم الكثير دون أن يشعر بذلك ، من خلال وجوده في بيئة غنية ومليئة بالمعارف والعلوم ، كما يؤثر ذلك على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة .(العفيفي، 1984،ص48)

2-تنوع الفضاءات المدرسية وفق تنوع الأنشطة التربوية:

فلم تعد المدرسة المكان الذي تنقل فيه المعارف بشكل نظري من المعلم إلى الطالب، بل هي مسرح لأنشطة عديدة ومتنوعة نظرية وعملية يشترك فيها المعلم والطالب بهدف إكساب المعارف والمهارات و السلوكيات والمواقف التي تعد للحياة.

3.تفتّح المدرسة على البيئة المحيطة بها وانعكاساته على البناء المدرسي :

تعد الريادة الاجتماعية للمدرسة في البيئة المحلية ضرورة ومقوماً أساسياً من مقومات المجتمع الحديث، وعاملاً من عوامل تطوير المدرسة ذاتها ورفع كفاية العمل التربوي فيها، خاصة وأن المجتمع دائم التغيير في شتى مجالاته .إن خروج المدرسة من بين أسوارها وانفتاحها على المجتمع المحلي، يعد من المهمات التي يفترض أن تولي الاهتمام المناسب. ويتحقق ذلك، من خلال خروج الطلاب إلى المجتمع، ودعوة المجتمع إلى دخول المدرسة .يجب أن يصمم

المحاضرة السادسة: تأثير البيئة المدرسية على نوعية التعلم

البناء بحيث يصلح لسد حاجات التلاميذ وميولهم وحاجات المجتمع المحلي وألا تكون هناك فروق أساسية بين البناء والبيئة، لأن البناء المدرسي كلما كان منسجماً مع البيئة كانت آثاره إيجابية على العملية التعليمية وخاصة إذا علمنا أن من شروط التربية المدرسية أن تكون متممة للتربية البيئية. (معلولي، 2010، ص111)

4. أهداف البيئة المدرسية:

تتباين أهداف البيئة المدرسية، إلا أنه من أهم هذه الأهداف مايلي:

- تحسين المخرجات التعليمية من خلال رفع كفاءة وجودة العمليات التعليمية.
- التطلع إلى المستقبل والقدرة على التعامل مع متغيراته مع المحافظة على ثوابت المجتمع وقيمه.
- بناء الفرد بناء شاملاً للجوانب العقلية الوجدانية والمهارية والسلوكية.
- إعداد الطلبة لمواجهة التحديات الصعبة والمتغيرات المختلفة. .
- توظيف وسائل الاتصال والتكنولوجيا الجديدة لخدمة العمل التربوي.
- إكساب الطالب مهارات التعلم الذاتي .
- إكساب الطالب أنماط التفكير، وبخاصة التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي العلمي، والتفكير الموضوعي
- تحقيق ودعم المشاركة والمسؤولية المجتمعية في التعليم وإدارته بما يضمن مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

(عبد الباسط، 2020، ص176)

5. خصائص البيئة المدرسية الايجابية:

- ذكر تقرير شبكة دعم المعلم والمركز البريطاني للبيئة المدرسية أنه من أجل تعلم الأطفال بشكل أفضل وفعال، ومن أجل أن تصبح عملية التعلم ذات معنى فإن الاطفال بحاجة إلى الشعور بالأمان والأمن والراحة في بيئة التعلم لذا من اجل أن تتحسن العملية التعليمية بمدارسنا يجب أن تتميز البيئة المدرسية بالممارسات التربوية التالية:
- احترام حرية الطالب في التفكير وأساليب الحوار والإقناع مع احترام الرأي والرأي الآخر، والتعبير عن هذا التفكير بأسلوب علمي، وإتاحة الفرص للطلاب لإظهار معارفهم ومهاراتهم المكتسبة من بيئاتهم .

المحاضرة السادسة: تأثير البيئة المدرسية على نوعية التعلم

- بيئة مدرسية تشجع العاملين فيها على استخدام استراتيجيات التعليم التعاوني وتدريب الطالب عليها، واستخدام تكنولوجيا التعليم والاتصالات المتقدمة والحوار بين المعلمين بالمدارس لتبادل الرأي وعرض كل ما هو جديد في مجال التخصص .
- بيئة مدرسية تعمل على أن تكون بيئة الصف سمحة ومرنة ويسودها الاحترام المتبادل.
- بيئة مدرسية تعمل على تشجيع المسابقات والمنافسات الفردية والجماعية دون تمييز بين التلاميذ، أو ضغط من العاملين بالبيئة المدرسية.
- بيئة مدرسية يستخدم العاملون فيها التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، إلى جانب إقامة المناظرات والمهرجات التعليمية، مما يقوي جوانب المشاركة والتعاون والرغبة في التعلم والمساهمة .
- بيئة مدرسية تهتم بالأنشطة اللاصفية بين الطالب، حيث يمكن تكليف الطالب بدراسة مقررات اضافية في اللغات الأجنبية وزيارة المكتبات العامة، وإعداد التقارير حول الموضوعات التي تتعلق باهتمامات هؤلاء الطالب، وكذلك إقامة المعارض وإجراء بعض البحوث والمشاريع المتصلة بالبيئة المحلية. (عبد الباسط، 2020، ص176)

6. تأثير البيئة المدرسية على نوعية التعلم:

1.6-بيئة الفصل وتأثيرها في العملية التعليمية وسلوك التلميذ:

يعتبر وجود بيئة صفية مناسبة جوهر عملية التفاعل داخل غرفة الصف الدراسي، اذ لا يمكننا تصور وجود تفاعل ايجابي بين المعلم وتلاميذه، دون ان تكون بيئة الفصل الدراسي مناسبة لتحقيق ذلك، حيث اشار كل من (اندرسون وولبرغ) ان البيئة الصفية تعد احد المكونات الاربعة لعملية التعليم بالإضافة الى التعلم والقدرة والتدريس

(سعيد و اخرون، 2019، ص31-32).

حيث توصلت دراسة "كانتروتز وإيفانز" ان زيادة عدد التلاميذ يؤثر سلباً في التحصيل التربوي(زيادة العنف، ضعف العلاقات، المشاركة في النشاطات والمنافسات) وتؤدي الى الاحباط والضغط والتوتر للتلميذ والمعلم إضافة الى وجود علاقة سلبية بين عدد التلاميذ والرغبة في المشاركة في النشاطات الصفية واللاصفية.

2.6-الموقع والضجيج:

من المشاكل الناتجة عن الوضعيات السيئة في اختيار مواقع المباني المدرسية من يحيط بها كالمنازل والمدارس الاخرى مايلي:

-التلوث السمعي نتيجة الضوضاء.

-بعض نوافذ قاعات التدريس موجهة للشارع اين توجد حركة المرور وضجيج السيارات والراجلين وبعض الاطفال والمتسكعين بالشوارع يلجئون للجلوس امام النوافذ مما يؤدي الى ازعاج التلاميذ بأصواتهم الصاخبة.

3.6-حجم المدرسة وتأثيره في العملية التعليمية:

لقد اتضح في العديد من الدراسات ان زيادة حجم المبنى المدرسي يتناسب عكسياً مع شعور التلاميذ بانتمائهم لمدرستهم وعلى تحصيلهم الدراسي وثقتهم بأنفسهم، إضافة لانتشار العنف في الوسط المدرسي ، كما توصلت دراسة "ابراهيم الزعبيير 200" ان ضيق المبنى المدرسي لا يساعد في اقامة الانشطة التربوية والاجتماعية في تحقيق الاهداف التربوية.

4.6-علاقة المبنى المدرسي بالمنهج المدرسي:

ان للبناء المدرسي والمنهج بعض المبادئ العامة يمكن اجمالها فيما يلي:

-هناك علاقة متبادلة بين البناء المدرسي والمنهج فإذا كان البناء صالحاً يسهل تطبيق المنهج وإذا كان غير صالح عرقل تطبيقه.

-من شروط المنهج التربوي ان يكون مفصلاً على ابعاد الطفل، وعلى هذا الاساس يجب ان يكون المبنى المدرسي مفصلاً على ابعاد المنهج، بمعنى ان تكون ابعاد الابنية المدرسية للمرحلة الابتدائية تختلف عن ابعادها للمرحلة الاعدادية والثانوية.

-يؤدي المنهج بتنوعه الى التنمية العقلية والبدنية للطفل وبناء شخصية مما يتوجب المرونة والتنوع عند تخطيط المبنى المدرسي، أي ان يكون ملائم لأعمار التلاميذ وموافقاً لحاجاتهم وميولهم ولظروف النمو الجسمي والنفسي وصالحاً لتدريس كل مادة من مواد المنهج.(الاسدي واخرون،2014، ص188)

المحاضرة السابعة: تأثير البيئة الفيزيائية (عوامل المحيط، الفضاء، التصميم الهندسي، استعمال وتنظيم الفضاء)

تأثير البيئة الفيزيائية (عوامل المحيط، الفضاء، التصميم الهندسي، استعمال وتنظيم الفضاء)،

- تمهيد

1. تعريف الفضاء الهندسي للمدرسة.....49

2. عناصر الفضاء الهندسي ووظائفه.....49

3. مواصفات ومتطلبات تصميم الفضاء الهندسي.....50

4. المعايير التصميمية للفضاء المدرسي.....50

- تمهيد :

تلعب البيئة التعليمية دورا مهما في تحقيق أهداف التعليم جنبا إلى جنب مع بقية مرتكزات العملية التعليمية باعتبارها أحد أهم العناصر الضرورية لتحقيق الأهداف من التعليم التي من ضمنها المعلم والمنهج. فالبيئة التعليمية تعمل على تكوين مناخ تربوي قادر على تنمية مهارات الإبداع ورفع كفاءة العملية التعليمية، وتعمل على تقوية انتماء الطالب للمدرسة، فنحن بحاجة إلى مدارس عصرية إبداعية في تصاميمها المعمارية وبكل تفصيلاتها الداخلية الجاذبة ومسطحاتها الخضراء، وتجذب الطالب، بعيدة عن تقليدية التصميم ورتابته أثناء التنفيذ، هذه العناصر في حقيقة الأمر هي ما يجعل العملية التعليمية ناجحة في حال تفاعلت مع المكونات الأخرى لمنظومة التعليم إذا أردنا تطويرا حقيقيا وعلميا للتعليم الذي يعد البوابة الحقيقية للتقدم.

المحاضرة السابعة: تأثير البيئة الفيزيائية (عوامل المحيط، الفضاء، التصميم الهندسي، استعمال وتنظيم الفضاء)

1. تعريف الفضاء الهندسي للمدرسة :

هو الجانب الفيزيائي/المادي للمدرسة ويضم الموقع العام للأبنية و صفوف وقاعات ومخابر ومرافق صحية ومطاعم وتجهيزاتها وادواتها، والفضاءات (الفراغات، من ملاعب وباحات وحدائق...).

(سليمان، 2012، ص170)

كما يقصد بالفضاء كل ما يتعلق بالمدرسة من بنية تحتية ومرافق تعليمية، صحية، رياضية وساحة المدرسة وملاعبها. ويطلق على حجرات الدرس (القسم) مصطلح الفضاء " الداخلي " والمرافق التكميلية الاجزاء مثل الساحة أو الفناء، الملاعب ... فضاء خارجي، ويرى البعض بأن واجهة المدرسة المطلة على الشارع ومحيطها جزء من المؤسسة نفسها. (Al-Mogren, 1992, p06).

2. عناصر الفضاء الهندسي ووظائفه:

لقد تغير مفهوم الفضاء مع مرور الزمن من مفهوم ساكن الى مفهوم اكثر ديناميكية وتغيراً، فقد حاول المصممون في وقتنا الحاضر اعادة اكتشاف قيمة الاحتواء وتعريف الفضاء الهندسي باستعمال فضاءات مغلقة محددة متسلسلة تربط الحركة المحددة بين هذه الفضاءات، ولكل فضاء درجة ترتبط بالإحساس يتركه في النفس البشرية ومدى ارتباط ذلك بالمقياس الانساني، فقد يكون الفضاء ضيقاً يعطي الاحساس بالضيق والانعزالية وبالخصوصية والامان وقد يكون طبيعياً يمتاز بالسكينة والهدوء، كما يكون الفضاء من ناحية الشكل مقفلاً او سبه مقفل، منتظم او غير منتظم، متموجاً او متكسراً ، من هنا نرى ان بعض الفضاءات يهيمن الانسان عليها من خلال حركته فيها وملاءمته لمقاسه، اما الفضاءات الاخرى فقد تخطط بقصدية لتكون هي المهيمنة على الانسان، وبصورة عامة فإن الفضاء الداخلي يتكون من خمسة عناصر تتكامل فيما بينها وتتفاعل لتعطي للفضاء خواصه وهي:

1. المستوى الافقي السفلي ويمثل ارضية الفضاء .
2. المستوى الافقي العلوي ويمثل السقف .
3. المستويات الرأسية والتي تمثل حدود الفضاء .
4. اثاث الفضاء وهي مكونات غير بشرية سواء كانت نباتاً او جماداً.

المحاضرة السابعة: تأثير البيئة الفيزيائية (عوامل المحيط، الفضاء ، التصميم الهندسي، استعمال وتنظيم الفضاء)

5. عنصر النشاط داخل الفضاء سواء كان اجتماعياً او اقتصادياً .

ويلعب الانسان دوراً اساسيا في العنصر الخامس ولولاه لأصبح الفضاء مجرد فراغ خاو من معالم الحياة لذا فإن العناصر الاربعة ترتبط بكل معالمها بالإنسان بوصفه عنصر الاستفادة من مقومات الفضاء. (سليمانى، 2011، ص175).

3. مواصفات ومتطلبات تصميم الفضاء الهندسي:

من بين المبادئ التي وضعها فيثروفوس (Vitruvius) قبل اكثر من 2000 سنة مواصفات ومتطلبات اساسية في تصميم الفضاء الهندسي، حيث ان مبنى حسبه يجب ان يحقق ثلاث غايات رئيسية، هي المواءمة، البهجة، المتانة ونعرضها كالتالي:

أ/ المواءمة: ومعناها ان المبنى ينشأ لتأمين منفعة او حاجة معينة، فيجب ان يكون مصمماً لأداء وظيفته في البيئة التي نشأ فيها وبطريقة اقتصادية، وهذا معناه المواءمة الوظيفية للحاجة و الهدف .

ب/ المتانة: تفسر على اعتبار ان عمل المصمم يؤدي الى تأمين الحاجات الحياتية او الاجتماعية، فالمفروض ان يبقى انتاجه لمدة ملائمة، أي ان يكون متيناً ليقاوم المؤثرات الطبيعية كما ان الاعمال التصميمية الكبيرة التي تبقى لتعكس سمات الحضارات يجب ان براعي فيها خاصية المتانة بصورة اعتيادية، فالتانة تعبر عن الجانب التكنولوجي والتقنيات المستخدمة في التصميم.

ج/ البهجة: وهي ترتبط بالجانب الجمالي، علماً ان المتانة والمواءمة تسهمان في تحقيق البهجة.

(سليمانى، 2011، ص175).

4. المعايير التصميمية للفضاء المدرسي:

تخضع عملية بناء المؤسسة التعليمية باعتبارها عملية معقدة، الاعتبارات فنية وهندسية تضعها معايير تتصل بالموقع والمساحة وتصاميم ومواد البناء، والإضاءة والتأثيرات الصوتية والنواحي الأمنية والحماية من الطقس واختيار الأثاث والتجهيزات، ومع ذلك يمكننا القول بأن هناك معايير تصميم أساسية للمدارس التي تعتبر نقطة انطلاق لتصميم أي فراغ تعليمي بغض النظر عن مستواه ومتطلباته التفصيلية:

المحاضرة السابعة: تأثير البيئة الفيزيائية (عوامل المحيط، الفضاء، التصميم الهندسي، استعمال وتنظيم الفضاء)

1.3. موقع المدرسة:

يعتبر موقع المدرسة من المعايير الحيوية التي يجب مراعاتها قبل إنشائها، فالمدارس التي تقع في وسط المنازل أو المصانع أو القرية من السكن الحديدي أو الشقق السكنية، وليست بها مساحة كافية للتربية الرياضية أو لتجارب المختبرات، تكون غير قادرة على تأدية رسالتها على الوجه الأكمل، وقد وضع المربون عددا من الشروط التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اختيار موقع المدرسة ومساحتها:

- أن يكون موقع المدرسة في الاتجاه الذي ينتظر أنه تنمو المدينة فيه.

- أن تكون مساحة المدرسة مناسبة وتسمح بإضافة أبنية جديدة عند الحاجة.

- أن تتوسط المدرسة التجمعات السكانية الحالية أو المستقبلية.

- المواصلات سهلة من وإلى المدرسة.

- أن تكون قريبة من بعض مراكز الخدمات، خاصة الصحية منها.

- بعيدة عن البرك والأماكن الرملية.

- بعيدة عن الضوضاء والسكن الحديدي والمواصلات العامة.

- كبر حجم المدرسة ليتسع لكل الأنشطة التربوية بها. (بونويقة وبوخيط، 2020، ص 167. 168)

كما اظهرت دراسات كل من واكسوال وايفن (Waxwell & Evans, 2002) أنه كلما كان موقع

المدرسة في مكان قريب من الضجيج (حركات السيارات، الطائرات، المصانع) قل التركيز في حين تبين ان

التلاميذ الذي يدرسون في مدارس هادئة يحصلون على نتائج أفضل. (Al- Morgan, 1992, p9)

وحسب معايير جودة موقع المدرسة وبنائها المعتمدة تكون المدرسة ذات موقع جيد تقع في منطقة نظيفة من

حيث التلوث بالضوضاء والدخان والروائح، والنفائات، ونظيفة من المشكلات الاجتماعية، ويكون بناؤها جيداً

المحاضرة السابعة: تأثير البيئة الفيزيائية (عوامل المحيط، الفضاء ، التصميم الهندسي، استعمال وتنظيم الفضاء)

أمنًا (خال من التشققات الخطرة، غير معرض للسقوط، سالمة، آمنة لا يحوي أي مصدر خطر على المتعلمين والعاملين فيها). (بن مقري ونعموني، 2023، ص290).

2.3. حجم المدرسة:

لتعرف على تأثير حجم المدرسة على سلوك التلاميذ ذكر جاربرينو (Garbarino.1980) ان ما يفوق (344) مقالة نشرت ما بين عامي (1960-1980) اثبتت نتائجها ان هناك علاقة عكسية بين حجم المدرسة وأداء التلاميذ وسلوكهم بشكل عام، كما خلصت الدراسات الى ان كلما صغر المبنى المدرسي ازداد التحصيل العلمي للتلاميذ وارتقى شعورهم نحو مدرستهم ، وارتفع مستوى المشاركة بينهم وقل السلوك العدواني ، وقد وضع خبراء تخطيط التعليم في الولايات المتحدة الامريكية توصيات عامة حول حجم المدرسة الصغيرة تتلخص في الاتي:

❖ المدارس الابتدائية: تتراوح بين (300) و(400) تلميذ في المدرسة.

❖ المدارس المتوسطة: تتراوح بين (300) و(600) تلميذ في المدرسة.

❖ المدارس الثانوية: تتراوح بين (400) و(800) تلميذ في المدرسة.

وعموماً فالجدول التالي يوضح بعض ايجابيات المدارس الصغيرة مقارنة مع المدارس كبيرة الحجم:

المدارس الصغيرة	المدارس الكبيرة
<ul style="list-style-type: none"> • الاهتمام بسلامة التلميذ • انخفاض مستوى العنف • ارتفاع الثقة بالنفس • ارتفاع التحصيل • ارتفاع مستوى العلاقة بين التلميذ والادارة 	<ul style="list-style-type: none"> • اقل كلفة (50 ٪ من الفضاءات خدمات اساسية، في الانشاء والتشغيل والصيانة على المدى البعيد) • وجود قاعات دراسية ومعامل أكبر.

المحاضرة السابعة: تأثير البيئة الفيزيائية (عوامل المحيط، الفضاء ، التصميم الهندسي، استعمال وتنظيم الفضاء)

<ul style="list-style-type: none"> • ارتفاع مستوى الانشطة الرياضية. 		
<ul style="list-style-type: none"> • ارتفاع مستوى العنف • ضعف العلاقة بين التلميذ والادارة • انخفاض المستوى التعليمي والتربوي • انخفاض الثقة بالنفس 	<ul style="list-style-type: none"> • أكثر كلفة • وجود قاعات دراسية ومعامل عادية • ضعف مستوى الانشطة الرياضية 	السلبيات
جدول رقم (1) ايجابيات والمدارس الصغيرة مقارنة بالمدارس كبيرة الحجم.		

(سليمان، 2011، ص 177)

3.3. الفصل الدراسي:

أكدت الدراسات آثار مساحة الفصل الدراسي وتصميمه على تعلم التلاميذ ، ويرى البعض منهم ان العدد الكبير من التلاميذ داخل الفصل الدراسي قد يؤدي الى حرمان بعضهم من المشاركة في الدرس والشروع الذهني وعدم إظهار قدراتهم الإبداعية وصعوبة سيطرة المدرس على الفصل وعلى التلاميذ اثناء اقاء الدرس ، اما بالنسبة للعدد القليل داخل الفصل التعليمي يؤدي الى الشعور بالراحة ، (فروجة، 2021، ص 834).

وفي دراسة قام بها كل من كانتوتز وايفانز (Kantrowitz & Evans.2004) اتضح وجود علاقة بين زيادة عدد التلاميذ وزيادة العنف وضعف العلاقات، ومن خلال البحوث والدراسات حاول العديد من الباحثين تحديد المعيار المثالي لنصيب التلميذ في المدرسة، والجدول التالي يبين اهم المعايير التخطيطية عالمياً:

المحاضرة السابعة: تأثير البيئة الفيزيائية (عوامل المحيط، الفضاء ، التصميم الهندسي، استعمال وتنظيم الفضاء)

جدول رقم (02) يوضح المعايير التخطيطية المتبعة عالمياً لمدارس التعليم المتوسط والثانوي

المعيار	عالمياً مدارس التعليم المتوسط	عالمياً مدارس التعليم الثانوي
عدد التلاميذ م ²	1600-800	2700-1000
مساحة الموقع ألف م ²	141-79	220-141
المساحة المبنية ألف م ²	22	27
نسبة المساحة المبنية %	8.27-6.15	1.19-3.12
نصيب التلميذ من مساحة الموقع م ²	30-25	35-25
نصيب التلميذ من المساحة المبنية م ²	5.27-7.13	27-10
عدد الفصول	50-25	77-28
عدد التلاميذ في الفصل	30-23	35-30
المسافة بين السكن والمدرسة م	1200-800	1600-1200

جدول (02) المعايير التخطيطية المتبعة عالمياً لمدارس التعليم المتوسط والثانوي

المحاضرة السابعة: تأثير البيئة الفيزيائية (عوامل المحيط، الفضاء، التصميم الهندسي، استعمال وتنظيم الفضاء)

أما فيما يتعلق بأبعاد الغرف فإنها لا تقل عن 2م48 (6م×8م) إلا في حالات الضرورة وعندما تكون اعداد التلاميذ قليلة، بحيث تكون ابعاد الغرف (6م×7م)، كما لا يقل نصيب التلميذ من مساحة الغرفة عن 1.5م2، بالإضافة الى ضرورة توفير التهوية والاضاءة المناسبة عن طريق النوافذ. (سليمانى، 2011، ص178)

وعند تصميم الفصول الدراسية يجب مراعاة ما يلي :

-دراسة الاحتياجات النفسية والفضائية للتلميذ والمعلم.

-دراسة الاحتياجات والمساحات المطلوبة للتلميذ داخل الفصل وخارجه.

-توفير مناخ بيئي مناسب يساعد على التركيز في العملية التعليمية.

-مراعاة اختيار ألوان طلاء سواء للطلاء الداخلي أو للطلاء الخارجي لإعطاء بيئة مدرسية

جميلة ذات طابع فني يتناسب والبيئة المحيطة.

-اختيار الأنظمة المناسبة للنموذج سواء نظام تهوية والتكييف أو نظام الإضاءة ومدى تأثير

المباشر على التلميذ. (فروجة، 2021، ص834)

4.3.4. المساحات والملاعب:

تعتبر التربية الرياضية من مقررات المناهج في جميع المؤسسات التعليمية في معظم دول العالم، نظرا لأهميتها في تطوير القدرات المعرفية والمهارات، بالإضافة الى غرس القيم وضبط النفس واحترام الآخرين والإحساس بالمسؤولية، وهي كلها من القيم التربوية التي يحرص عليها المجتمع باعتبارها الجوهر الأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد، لذلك يجب أن يتناسب أعداد التلاميذ مع مساحة الملعب والساحة، كما يجب تجهيز الملعب بمتطلبات الموضوع الرياضي.

*ومن أهم الشروط والمواصفات العامة للفضاء الهندسي للمدرسة ما يلي:

-يجب أن يتسم موقع المدرسة بخصائص عمرانية مناسبة من ناحية البساطة والوضوح والابتعاد

المحاضرة السابعة: تأثير البيئة الفيزيائية (عوامل المحيط، الفضاء، التصميم الهندسي، استعمال وتنظيم الفضاء)

عن المباني المرتفعة ذات الطوابق، مثل التجربة الفرنسية ببناء المدارس الابتدائية المفتوحة.

- يجب مراعاة النواحي الجمالية من ألوان تريح النظر وتشعر الطفل بالراحة النفسية والعمل على إدماج رسومات هادفة.

- ان يتعد موقع المدرسة عن مصادر الضوضاء والتلوث مع مراعاة المساحات الخضراء التي تشمل الأشجار ومختلف النباتات داخل وحول المدرسة.

- يجب أن تكون مساحة الفصول مناسبة وأعداد التلاميذ، مجهزة وهذه المساحة تسمح بالتحرك بحرية للمعلم ما يسمح له بتغيير وضعية التدريس والجلوس.

- توفير أقسام خاصة بالتربية الموسيقية والرسم، تكون مجهزة بكل الوسائل مع إحداث التقنيات

الحديثة من وسائل سمعية وبصرية (فروجة، 2021، ص 834.835).

تأثير البيئة الفيزيائية(الاضاءة .الحرارة الضوضاء، الصوت، النظافة، الأمن التجهيزات
المدرسية)

- تمهيد

1. مفهوم البيئة الفيزيائية.....58

2. البيئة الصفية الفيزيائية.....58

-تمهيد :

يعتبر تصميم المحيط الفيزيقي المحيط بالتلاميذ، من العوامل جد هامة في العملية التعليمية، حيث يسمح بتوفير محيط معتدل من حرارة معتدلة، تهوية جيدة تسمح بتجدد الهواء وبقاء الحرارة في حدودها المعتدلة والمقبولة، بالإضافة الى توفر الهدوء وعدم وجود الضوضاء المعرقة للتركيز والانتباه، كل هذا سيوفر الراحة النفسية والجسدية للتلميذ وبالتالي ارتفاع أدائه وتحصيله الدراسي، ما يبين ضرورة و أهمية الاهتمام بتصميم مكونات هذا المحيط تصميميا أرغوميا صحيحا.

1. مفهوم البيئة الفيزيائية:

تعرف بأنها كل المؤثرات و الإمكانيات والقوى المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني .

كما تعرف كذلك بأنها" كل الظروف والعوامل التي تؤثر على الكائن الحي من الخارج، فالظروف الفيزيائية ضمن المؤسسة التعليمية هي مختلف العوامل المحيطة بالفرد والمساعدة له على إتمام عمله على أكمل وجه ، للوصول إلى الأهداف المسطرة ضمن بيئة معينة، وقد يكون العكس من ذلك، فقد تكون محبطة له، وتمثل هذه الظروف في الحرارة الإضاءة، التهوية، الوسائل التعليمية، التدفئة، الاكتظاظ، ضيق مساحات التدريس، وغيرها من الظروف الأخرى.(بوقيداح وبوتيقار، 2017، ص40)

2. البيئة الصفية الفيزيائية:

ويقصد بهذه البيئة واقع غرفة الصف وما تحويه من اثاث وأماكن للعمل، والتي يجب ان تتوفر فيها عدة امور حتى تكون بيئة مريحة للمتعلم الذي يقضي معظم يومه الدراسي داخلها، فاذا لم تكن كذلك دخل السأم والملل في نفسه، فلا يتصور ان المتعلم يكون مرتاحا وبالتالي متفاعلا ومقبلا على التعلم والتعليم، في غرفة صفية ليست مريحة له، جدرانها قذرة، طلاؤها متساقط، أثاثها مهشم، سقفها مشقق، حتى تكون بيئة الصف الفيزيائية مناسبة لتعلم والتفاعل والنمو وزيادة التحصيل لذا يجب ان تتوفر العناصر الآتية التي بدورها يمكن ان تؤثر على البيئة الفيزيائية للصف هي كالتالي :

1-الإضاءة : يجب ان تتوفر اضاءة كافية لحجرات الدراسية، وذلك اما باستخدام الإضاءة الطبيعية او الصناعية، ففي حالة الإضاءة الطبيعية بواسطة النوافذ يجب ان تشغل النوافذ مساحة تتراوح بين ربع وسدس مساحة ارضية الحجرة لتوفير الإضاءة الطبيعية الكافية، كما يجب ان تكون هناك نوافذ امام وخلف التلاميذ ويجب ان يكون زجاج النوافذ لونه ابيض شفافاً، وعند استخدام الإضاءة الصناعية يجب ان توزع المصابيح بطريقة تمنع تكون الظلام في الحجرة الدراسية.(شلاكة، 2021، ص558)

فالإضاءة الطبيعية شرط أولي وأساسي داخل البنائيات من أجل تلبية لمعايير الراحة والأمن في العمل، دون نسيان أن الإضاءة الاصطناعية ما هي إلا إضاءة تكميلية ، لنقص ضوء النهار من خلال ضمان إضاءة كافية وغير متعبة للعين، ولهذا يجب توقع إضاءة سليمة تتماشى والمعايير، فالإضاءة تلعب دور ايجابي ، حيث تسمح للتلاميذ

بإبقاء الذهن في حالة يقظة والميل إلى المشاركة داخل القسم ، ويظهر تأثير الإضاءة كبير على التطور الفكري والجسمي، حيث أن (80%) من المعلومات مركبة من خلال الرؤية، فمن البديهي أن نوعية الإضاءة لها تأثير على النتائج الدراسية للتلاميذ ونموهم وتطورهم وسلوكهم أثناء الدرس ، والإضاءة الجيدة (إما طبيعية أو اصطناعية) هي عنصر مهم للمرسل ومستقبل الرسالة معا، فالتعرف على الأشكال والإشارات والألوان تكون مفهومة إذا كانت سهلة الإدراك، فأقل جزء من الثانية هي كافية لأجل التعرف على شخص أو حيوان أو خريطة بلد...، فالعين قادرة على التكيف مع مستويات مختلفة من الإضاءة، فالدمغ يعوض جزئيا فقدان المعلومات التي تكون تابعة لعيوب الإضاءة، ولكن هذا التعويض يكون بطريقة واعية. والحدود الفيزيولوجية التابعة لعيوب الإضاءة كالانبهار والانعكاسات الداخلية وشدة الضوء غير كافية والخاصية الملونة لمصدر الضوء أو فقدان التباين الذي يفرض جهد زائد، وبذلك يؤدي إلى الرفع من مستوى الإجهاد البصري ويصاحبه ألام الرأس والتي قد تسبب في اضطرابات مستمرة للرؤية، كما يمكن أن تكون قدرة الانتباه أفضل إذا كانت الرسالة المرسله سهلة الرؤية(وانس،2018،ص47)

وفيما يلي بعض القيم لشدة الإضاءة الموصى بها في المباني التعليمية عند نقاط مختلفة :

الجدول(03):شدة الإضاءة المطلوبة تبعا لنوع الفراغ.

اسم الفراغ	شدة الاضاءة المطلوبة باللوكس (Lux)
قاعة الدراسة	150-250لوكس
منطقة السبورة	250لوكس
المخابر والورش	200لوكس
منطقة القراءة بالمكتبة	180لوكس

المصدر(اوبراهم، 2021، ص54)



الشكل(01) يوضح بعض الطرق لتوزيع الإضاءة الجيدة بالفصول الدراسية

2-التهوية: يقصد بالتهوية عملية إدخال الهواء النقي إلى مكان العمل و إخراج الهواء الفاسد، فالغرفة التي تتميز بقلة التهوية تؤدي حتما إلى زيادة الحرارة أو ارتفاع الرطوبة والبرودة، وكل هذه الظروف ستؤدي إلى الحمول، النعاس، التعب والملل . وتؤثر في تهوية قاعات التدريس عوامل عدة، كعدد الأطفال في القاعة الواحدة مقارنة بحجمها، نوعية الهواء الخارجي، أجهزة التدفئة خاصة التقليدية منها، وما تخلفها من أدخنة، وروائح كريهة، بالإضافة إلى استعمال التلاميذ لمواد كالغراء والطلاء وما تخلفه من انبعاث للروائح في الهواء وفي المباني التعليمية، تعتبر التهوية الطبيعية احدى المتطلبات الهامة لراحة التلميذ، وصحته، وهذا من خلال تأثيرها المباشر على نقاء الهواء وعلى بقاء درجة الحرارة معتدلة.(اوبراهم،2021، ص55)

يجب توفير التهوية الجيدة لحجرات الدراسية، اما ان تكون تهوية طبيعية بواسطة النوافذ، او تهوية صناعية بواسطة المراوح والمكيفات ، ونوافذ الحجرات يجب ان تكون متقابلة وان تكون حوافها السفلية مرتفعة قليلا عن مستوى المقاعد وحوافها العلوية تكون قريبة من السقف، وهذا يساعد على تقليل خطر التيارات الكهربائية الهوائية على التلاميذ ويسمح بخروج الهواء الساخن الناشئ عن التنفس (شلاكة،2021، ص558).

3-درجة الحرارة التدفئة/تبريد الصفوف: من الضروري تأمين بيئة حرارية مريحة(حرارة مناسبة) في الصفوف وذلك لزيادة الانتباه، تحسين الأداء، ورفع المعنويات والفعالية، خصوصا للأساتذة.

- يجب توفير وحدات تبريد/ تدفئة فعالة لضمان حرارة منتظمة خلال كافة الفصول .

- يجب ان تعزل كافة وحدات التدفئة والتبريد بشكل صحيح وذلك لتفادي التعرض للحوادث .

-يجب ان يحافظ في كافة الصفوف على حرارة معتدلة تساوي حوالي 2 درجة مئوية .

-يجب ان يحافظ في كافة الصفوف على درجة رطوبة تتراوح بين 30 و 60% (الرطوبة المثلى تساوي 50%).

(الجردي، ب س، ص31)

4-لون الجدران: يعد اللون من العناصر البصرية ذات الاهمية الكبرى لما يحمله من طاقة ذات محتوى بصري مؤثر في الإدراك الحسي والعقلي، يتم من خلاله الإحساس بجمالية التصميم الداخلي وتكامل عناصره الأدائية والوظيفية والتعبيرية، فالألوان تؤثر على النفس فتحدث فيها إحساسات ينتج عنها اهتزازات، بعضها يوحي بأفكار ت يحنا وتطمئننا والأخرى تضطرب منها، ولما كان الاهتمام بالألوان ظاهرة صحية فإنها عنصراً من عناصر الجمال ، اذ يذكر "العفيفي": "لا شك ان تجميل المكان يعد من عوامل تربية الذوق عند النشء فنحن نتعلم عن طريق التقليد اكثر مما نتعلم عن طريق النصح والارشاد ، فاستخدام الستائر ذات الالوان البهيجة، وتزيين الجدران بالصور واختيار التلاميذ لملابس جميلة ونظيفة وتزويد الحجرات بالزهور غرس الاشجار بالأفنية وباختيار الوان البناء، كل ذلك يساهم في خلق جو من الجمال والسعادة له اكبر الأثر في تهذيب الأحداث. (سليمان، 2011، ص181)

5-زينة الصف: بلا شك أن لزينة الصف أهمية في إضفاء الراحة النفسية للمتعلم والتمتع بالتعلم الصفي، ومن الأمور التي يمكن مراعاتها في زينة الصف عدم التكلفة والمغالاة، ويمكن توظيف بعض الأمور لزينة الصف ومنها اللوحات التعليمية الجميلة، وبعض المناظر الهادفة، وبقاوة ورد صغيرة، وستائر خفيفة لحجب الشمس المباشرة، كل ذلك يبعث على الراحة وهدوء أعصاب التلاميذ. كما يجب الاهتمام بالنظافة الدائمة للصف بشكل مستمر، كما بالإمكان توفير رف في الصف للكتب المفيدة للطلبة للقراءة والاطلاع والاستعارة الخاصة بطلاب الصف، كما يراعي أحياناً وضع لوحة لإعلانات الصف تثبت عليها بعض التعليمات كمواعيد الامتحانات والإرشادات والتوجيهات وتوقيت الدوام.(ناصر، 2021، ص6)

6-الضوضاء: تعد الضوضاء نوع من أنواع التلوث البيئي الفيزيائي لما له من مضار على فسيولوجية وصحة الإنسان النفسية، في توليده لأضرار تتعلق بالجهاز العصبي والقلب والشرايين، ومنها أيضاً الإرهاق السمعي وكذلك الصمم المرضي ،وهي بذلك تعد مصدراً للإزعاج، وتشتت الانتباه.(الكلابي، 2016، ص787)، وتوصي المنظمة

العالمية للصحة (OMS) على أن لا تتجاوز الضوضاء في الأقسام الدراسية مستوى (35) دسيبال، وتعتبر الضوضاء المعيار الأول في التأثير على العمل داخل الأقسام الدراسية، وتنتج الضوضاء من خلال أجهزة التدفئة والتهوية والعتاد المدرسي المستعمل... الموجودة داخل القسم هذا من جهة، ومن جهة أخرى، تشمل كذلك على الضوضاء الناجمة من خارج القسم أو الرواق. كما أن التحكم في انعكاس الصوت يؤدي إلى عدم تدهور العلاقة بين الرمز/الضوضاء، حتى في حالة الضوضاء الضعيفة، فمدة انعكاس الصوت لا يجب أن يكون قويا ولا ضعيفا خاصة في حالة الأقسام ذات الحجم الكبير، فليس من النادر إيجاد مطاعم مدرسية مستويات ضوضاء تتعدى فيها (80) دسيبال خلال فترة الخدمات ومدة انعكاس الصوت تتعدى الثانيةين، وهذا ما يدعم الانطباع بوجود الضوضاء.(وانس،2018،ص47)

كما أظهرت دراسة (Regecova 1995) التي طبقت على (1542) طفل يتراوح أعمارهم بين (3و7) سنوات، والذين كانوا يتعرضون للتلوث السمعي النهاري إلى ملاحظة ارتفاع الضغط الدموي لدى هؤلاء الأطفال مع ارتفاع الضوضاء ، وتم قياس أداءهم من خلال اختبارات مكيفة إلى جانب قياس الضوضاء التي كان يتعرضون لها في كل مدرسة خصت هذه الدراسة، وبينت هذه الدراسة أن مستويات الضوضاء الخارجية والداخلية على نتائج اختبارات الأداء، إلى جانب حساسية الأطفال للضوضاء الخارجية، وانزعاجهم من الضوضاء الخاصة، كما أنها أثرت على الأداء الخاصة بالمهام الأكاديمية التي تحتاج إلى الاستعمال اللغوي، حيث تجاوزت مستويات الضوضاء التي قيست لتوصيات المنظمة العالمية للصحة (OMS) وهي (35) دسيبال (Fonseca.2009)

7-الاثاث (العتاد المدرسي): يلعب العتاد المدرسي دورا هاما في سير الأهداف البيداغوجية، فالطاولة على سبيل المثال هي عنصر تعطي مساحة عمل مكيفة والقدرة في استقبال الوسائل الضرورية لتحقيق المهمة الدراسية. ومن أجل تحقيق هذه المهمة، يجب أن تتوفر مجموعة من الشروط في العتاد المدرسي الخاص بالقسم الدراسي كالتالي:

أ/المقاعد والأدراج : تترتب المقاعد والأدراج بصورة مناسبة بدون اكتظاظ وتحشير ، وان تعد المقاعد وفقا لاعتبارات الطالب الصحية، وان تكون مناسبة لعمر وحجم . التلاميذ في الأعمار التي يمرون بها، ومراعاة الأنشطة التي يتم تنفيذها من قبل التلاميذ والمعلمين .(قطامي و قطامي،2002، ص89)

وفيما يلي بعض معايير تصميم أبعاد الكرسي المناسب للمتعلم :

-يجب أن يتناسب عرض وارتفاع الكرسي مع أبعاد التلميذ، بحيث اذا جلس عليه كانت رجلاه مستقرتين على الأرض، جسمه معتدل، وظهره مستريحاً على السند.

-أن تكون حافة الكرسي الأمامية مستديرة حتى لا تضغط على الأوعية الدموية والأعصاب.

-أن يتناسب عرض وطول وارتفاع الطاولة مع مقياس التلميذ .

-أن يكون سطح الكرسي مائلاً نحو الأمام كي يسمح بتوسيع الزاوية المحصورة بين الجذع والفخذ .

- أن يكون مستوى سطح العمل مائلاً.

- كما يراعى أن يكون هناك ممر بين كل صفين من الطاولات المزدوجة بعرض لا يقل عن 55,0 م .

-ترك مسافة لا تقل عن 80,0 م بين الطاولة الأخيرة من الصف والحائط الخلفي.

-أن يتناسب طول وعرض وارتفاع الطاولة مع مقياس التلميذ .

-يجب مراعاة الأبعاد الأنثروبومترية الخاصة بكل مرحلة دراسية في تصميم قطع الأثاث، لتكون متوافقة مع

أبعاد أجسام التلاميذ .

وفيما يلي بعض القياسات التي يجب أخذها بعين الاعتبار في تصميم الأثاث المدرسي في المؤسسات الابتدائية

تبعاً لأبعاد الأنثروبومترية للتلاميذ حسب كل مرحلة عمرية .

الجدول(04) :يوضح أبعاد العتاد المدرسي تبعاً للمرحلة العمرية للتلميذ:

ابعاد المقعد			المرحلة التعليمية	عمر التلميذ
الارتفاع(سم)	العرض(سم)	العمق(سم)		
30سم	28سم	33سم	4-1	9-6
34.5سم	31.5سم	37سم	6-5	11-10
ابعاد الطاولة المزدوجة			المرحلة التعليمية	عمر التلميذ
الارتفاع(سم)	العرض(سم)	العمق(سم)		
55سم	100سم	50سم	4-1	9-6
62.5سم	110سم	55سم	6-5	11-10

(اوبراهم، 2021، ص51)

ب/السيبورة: يرى شكر واسعد وعبد الحميد (1999) ضرورة توافر الاعتبارات الآتية في السبورة:

- يجب ان يكون لون السبورة اسودا او اخضر داكناً لسهولة الرؤية الجيدة

- توضع السبورة في منتصف الجدار لتلاميذ وعلى ارتفاع مناسب .

- الا تقل المسافة بين الصف الاول من مقاعد التلاميذ والسبورة عن متر ونصف ، وان لا يبعد الصف

الأخير من مقاعد التلاميذ عن السبورة بأكثر من 7 امتار .

- في حالة استخدام . الطباشير يجب اختبار الأنواع الجيدة التي لا ينتج عن استعمالها غبار كثيراً.

(شكر واسعد ، 1999، ص47)

8-التجهيزات المدرسية:

معيار السلامة العامة: تشمل مؤشرات السلامة العامة في المدرسة تلك العوامل التي لو انعدمت او انخفضت

في المدرسة يمكن ان ترتفع احتمالات وقوع التلاميذ في مآزق خطيرة على صحتهم، منها :

-امان خروج التلاميذ من المدرسة، وأمان الطريق المؤدي اليها منها وجود ارضفة صالحة لسير المشاة، الطرقات ، واشارات المرور ... ، او اية اخطار بيئية او صناعية او اجتماعية، كلك تشمل مدى قرب النقطة الطبية، وتوفر المواد الصيدلانية لإسعاف المتعلمين الذين يتعرضون لحوادث طارئة، وعوامل الامان من الحرائق، التي يمكن ان تنشب (اجهزة اطفاء الحرائق) خطة لحماية التلاميذ عند اندلاع حريق وسلامة شبكة الكهرباء في الصفوف والممرات والباحة، كذلك أمان المخابر.(بن مقرى ونعموني، 2023، ص292)

1.8-المرافق الصحية: المرافق الصحية يجب ان تحتوي على عدد من الفتحات = عدد التلاميذ الكلي/40 أي بمعدل حمام لكل 40 تلميذ ، بحيث لا تقل مساحة الفتحة عن1.5م2، كما يجب ان يكون عدد المغاسل نصف عدد الحمامات على الاقل (سليمانى، 2011، ص180)

2.8.المطعم المدرسي: أن يكون بعيدا عن مصادر التلوث والمراحيض، جيد الإنارة والتهوية، لا تقل مساحته عن(16مرت مربع)، وأن تكون الأرضية مبلطة بالسيراميك، مع توفر مغسلة ومجرى مرتبطة بالمجاري العامة للمدرسة، بالإضافة إلى الطاولات والكراسي .

3.8.المكتبة: الشروط العامة في تصميم المكتبة المدرسية هي :

-أن تكون في موقع متوسط بحيث يمكن الوصول إليها بسهولة .

- أن تستوعب غرفة (المطالعة (10) %من المجموع الكلي للمتعلمين

-أن تكون ذات إضاءة جيدة لتوفير الجو العام للقراءة.

-أن يراعى طلاء الحيطان بمادة عازلة للصوت لتوفير الهدوء، وكذلك الألوان التي تساعد على الانتباه.

4.8.قاعات الاعلام الالي: توفير المعدات والتجهيزات الإلكترونية داخل المدرسة، خاصة وأن التعليم يسعى لإدماج البيئة الرقمية وإيجاد منصات عمل جماعية ومشاركة داخل المدرسة وبين المدارس الأخرى، ومن أهم مؤشرات تصميم هذه القاعات أن يكون مستوى العينين بمستوى سطح جهاز الكمبيوتر، وأن توضع الشاشة بالشكل الذي لا تتوهج الإضاءة فيه، وأن تكون القدمين على الأرض بالراحة أو على منصة مخصصة.

5.8. دورات المياه: أن تتواجد بالقرب من المداخل بصورها كافة، بحيث يسهل التعرف عليها دون أن تكون مكشوفة المدخل، وأن تكون مناسبة بمعدل دورة مياه لكل(25) طالبا ويشترط فيها الإضاءة والتهوية (بكري والاسود،2024،ص276).

مما سبق ذكره، يتبين لنا أن البيئة الفيزيائية لقاعات التدريس هو من الشروط الأساسية لنجاح أي عملية تعليمية، وهذا نظرا للدور الفعال الذي يلعبه في الحفاظ على راحة التلميذ ورفاهيته، وتهيئة الجو المناسب لتلقي المعلومات والمعارف وتبادل الأفكار، وكذا على الحفاظ على صحته.

السياق الاجتماعي و الجغرافي (جودة الحياة المدرسية، أثر المدرسة)

- تمهيد

1. مفهوم جودة الحياة المدرسية.....	68
2. مؤشرات جودة الحياة المدرسية.....	69
3. أبعاد جودة الحياة المدرسية.....	70
4. عناصر جودة الحياة المدرسية.....	71
5. مجالات جودة الحياة المدرسية.....	71
6. أهمية تطبيق الجودة في الحياة المدرسية.....	72
7. اثر المدرسة في بلوغ المتعلم مستوى الفهم والوعي البيئي.....	73

-تمهيد :

تعد المدرسة من أبرز المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تهدف إلى إعداد الأفراد لمواجهة متطلبات الحياة، من خلال تعزيز معارفهم، وتنمية مهاراتهم، وترسيخ القيم الإيجابية لديهم، فهي بيئة تعليمية أساسية تسهم بشكل كبير في بناء شخصية التلميذ، وتؤثر في تطوره العقلي والاجتماعي والنفسي، فالبينة المدرسية ذات الجودة العالية تلعب دوراً محورياً في تعزيز التحصيل الدراسي إذ تسهم في زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم، وتحسين حالتهم النفسية، والتقليل من مشاعر التوتر والعزلة، وعندما يشعر التلاميذ بالرضا عن بيئتهم المدرسية، يصبحون أكثر قدرة على التركيز والإبداع، مما يترك أثراً إيجابياً واضحاً على تحصيلهم الدراسي.

1. مفهوم جودة الحياة المدرسية Quality of school life :

جودة الحياة المدرسية تعبر عن إدراك الطلبة لمستوى الرضا عن البيئة المدرسية بما يشمل الجوانب الصحية، النفسية، والاجتماعية والبيئية التي تؤثر على رفاههم الشخص ي وسعادتهم في الحياة المدرسية (ابو خضير واخرون، 2025، ص122)

كما تعرف على انها مدى رضا المعلم والمتعلم عن كفاءة الحياة في البيئة المدرسية والتي تساعد الجميع على ضمان حقوقهم وأداء واجباتهم في جو من المواطنة والديموقراطية والحدثة والاندماج الاجتماعي والابتعاد عن العزلة وكل الظواهر السلبية.(بلغول وصحراوي، 2023، ص452)

وهي مجموعة من المؤشرات والعمليات التي تتشارك فيها جميع الادارات والاقسام داخل المؤسسة التربوية من اجل تحسين الوظيفة وتحقيق الاهداف (Chaemchoy & Prajan2018 ,p157)

جودة الحياة المدرسية هي الوصول إلى اقتناع الجهات المسؤولة والفاعلين التربويين أنه لا تتحقق أهداف العملية التربوية والتخطيط التربوي إلا بالتطبيق الجيد لمختلف التعليمات والقرارات الوزارية على اختلاف طبيعتها، الفيزيقية كجودة الفصول الدراسية والساحة ووجود الملاعب الرياضية ، والبيداغوجية كوقت التحصيل الدراسي والاستراحة والوجبات الغذائية، إضافة إلى ذلك إدراكهم لضرورة رسم وتكوين علاقات اجتماعية وتربوية جيدة بين مختلف الفاعلين التربويين تكون مبنية على الحوار والثقة التفاهم والديمقراطية وروح الجماعة، وذلك لأهميتها في تنظيم الحياة داخل المدرسة ومساهمتها في التنشيط والتعلم والتعليم والتكوين والتأهيل للمتعلم.

(حوحو ويحياوي، 2022، ص73)

2. مؤشرات جودة الحياة المدرسية :

- من أجل ضمان تحقيق جودة حياة مدرسية البد من توفر مجموعة من المؤشرات التي من خلالها تتحقق الأهداف التربوية المنشودة، حيث تتمثل هذه المؤشرات في:
- 1- جعل الطالب يتعلمون المعارف المقررة بالمناهج الدراسية.
 - 2- تأمين بيئة تعلم منظمة تسمح بالمرونة وبعيدا عن الجمود.
 - 3- تجهيز المدرسة بأحدث التقنيات المساعدة للتلاميذ للحصول على المعلومات و تبادلها.
 - 4- توفير بيئة تعلم على مهارات حل المشكلات في الحياة الواقعية و تطبيق ما تم اكتسابه.
 - 5- زيادة دافعية الطالب في المشاركة في عملية التعلم الصفّي و خارج الصف الدراسي، و تحملهم المسؤولية بشكل كبير.
 - 6- توفر الأنشطة الموازية للمنهج الدراسي من خلال العمل الجماعي داخل و خارج الفصل.
 - 7- تدريب الطالب على المواطنة.
 - 8- جعل الطلبة قادرين على التواصل مع الآخرين، مما يساهم في تنشيط الحياة المدرسية و رفع جودة الخدمات التربوية .
- وتشير جودة الحياة المدرسية إلى أن المدارس يجب أن تتضمن أنشطة اجتماعية مختلفة مثل الثقافة و النفسية و الرياضة و الأدب إلى جانب الرضا الأكاديمي، من ناحية أخرى ترتبط جودة الحياة المدرسية أيضا بكفاءة المدرسة من حيث الإقامة و المكتبة و تلبية الاحتياجات المختلفة.
- (بوسعادة وتلمساني ، 2025، ص183.184).

3. أبعاد جودة الحياة المدرسية:

إن مفهوم جودة الحياة المدرسية متعدد وتتمثل فيما يلي:

- **أدوار المعلم:** إن وظيفة المعلم هي مساعدة الطالب على التوافق مع نفسه ومع البيئة المحيطة به وإن المعلم بما يقدمه من توجيهات وورش عمل وبما يمتلكه من علاقة فاعلة مع الطالب فإن ذلك يساعده على التوافق النفسي والتكيف مع البيئة ويعد المعلم عنصرا مهما من عناصر جودة الحياة المدرسية.
 - **الكفاءة الذاتية:** وتعني ثقة الطالب في إمكاناته وقدراته التي تساعد على التوافق النفسي والتكيف وتحقيق الأهداف.
 - **العلاقة مع الزملاء:** من المكونات الأساسية لجودة الحياة المدرسية جماعة الرفاق في الصف وعلاقة الطالب بزملائه داخل هذه الجماعة.
 - **الرضا عن البيئة المدرسية:** وتعني الرضا عن العناصر البشرية (الطالب والمعلم، الإدارة والمدرسة) وغير البشرية (الأثاث المدرسي، التجهيزات، المرافق المدرسية) والعناصر المنهجية (الكتب والمقررات الدراسية).
- (العتيبي، 2023، ص 13)

يوجد تصنيف آخر لأبعاد جودة الحياة المدرسية وهو كالتالي:

- **جودة الهوية:** (القناعة والرضا بالقيمة الذاتية) شعور الطالب بالقيمة والهوية والكفاءة والقدرة.

- **جودة الخدمات:** القناعة أو الرضا بالخدمات المقدمة للطلاب داخل الفصول الدراسية من المناهج الدراسية، قيمة المواد الدراسية، الأنشطة الترفيهية، ونظام المدرسة.
- **جودة المناخ الانفعالي:** القناعة والرضا بالمناخ الاجتماعي للمدرسة (الشعور بالأمان، الثقة، الاستمتاع، الانتماء، الأمل).

جودة المناخ الاجتماعي: القناعة والرضا بالمناخ الاجتماعي للمدرسة (علاقة الطالب بالمعلم والأقران، تقديم الدعم، المشاركة والتعاون). (منتصر، 2023، ص 434).

4. عناصر جودة الحياة المدرسية:

- هناك من يربط جودة الحياة المدرسية بالمناخ المدرسي باعتباره حكم الآباء والمربين والتلاميذ على الحياة والعمل في المدرسة من خلال تجربتهم، اذ ترتبط جودة الحياة المدرسية بخمسة عناصر اساسية كالتالي:
- الروابط والعلاقات بينهم وبين الراشدين، وبينهم وبين التلاميذ وفيما بين التلاميذ وبين الآباء ومختلف الشركاء التربويين.
 - المناخ التربوي ويرمز الى كيفية تنظيم الزمان والفضاء المدرسيين، ودرجة الاهمية التي توليها المدرسة للتلاميذ ودرجة تدريبهم على المسؤولية ، ثم مقدار الدعم الذي تقدمه المدرسة.
 - الشعور بالعدالة والانصاف من خلال العمل وفق معايير وقواعد يخضع لها الجميع.
 - الشعور بالأمن داخل الفضاء المدرسي .
 - الشعور بالانتماء للمدرسة من خلال تقاسم مجموعة من الخصائص والسمات التي تميز تلاميذ المؤسسة عن غيرهم (امزيان، 2019، ص14)

5.مجالات جودة الحياة المدرسية:

حدد كيونج (Keung) مجالات جودة الحياة المدرسية بمجالين منها:

أ-الرضا العام : و يتعلق بالمشاعر الإيجابية العامة حول المدرسة.

ب- المخاوف الشخصية : و تتمثل في المشاعر السلبية التي تؤثر سلبا على المتعلم و شعوره تجاه المدرسة

و أشار وليام و باتين (Bitten & William) إلى خمسة أبعاد أساسية لخبرات الطالب المدرسية و هي :

1-علاقة الطالب و المدرسين : أي كفاية التفاعل بين المعلمين و الطلاب.

2-التكامل الاجتماعي : و يركز على علاقة الطالب بالآخرين و الزملاء في المدرسة.

3-إيمان الطالب بما يدرسه و ارتباطه بالدراسة: على سبيل المثال (المدرسة هي المكان الذي أتعلم فيه أشياء

مهمة بالنسبة لي)

4- الإنجاز : يشير إلى شعور الطالب بالنجاح في العمل المدرسي.

5- الدافعية و الحافز : و هي شعور الطالب بالحافز الذاتي للتعلم، و الشعور بأن التعلم شيء ممتع و مفيد (مثال مدرستي مكان أستمتع فيه بالعمل و الدراسة). (بوسعادة وتلمساني، 2025، ص184)

6. أهمية تطبيق الجودة في الحياة المدرسية:

بلغ الاهتمام بالجودة في الحقل التربوية والتعليم مما دعا معظم المؤسسات التعليمية الإجراء الدراسات حول تحديد نقاط الضعف من أجل تطوير التعليم داخل المؤسسات الآن له أهمية كبيرة في الحياة الفرد وتكمل هذه الأهمية فيما يلي :

- ضبط نظام الإدارة وتنظيمه وتطويره في المؤسسات التعليمية وتحديد المسؤوليات بدقة

- الارتقاء بمستوى تلاميذ

- زيادة كفايات الأعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية ورفع مستوى أدائهم

- توفير مناخ مناسب تسوده ثقافة تنظيمية قائمة على التفاهم والعلاقات الإنسانية

- زيادة مستوى الوعي

- العمل بروح الفريق الامر الذي يزيد من الترابط والتكامل بين جميع العاملين

- إصفاء المزيد من التقدير والاحترام للمؤسسة التي تأخذ النظام الجودة محليا وإقليميا ودوليا

- تحسين العملية التربوية ومخرجاتها بشكل مستمر

وخلف بيئة تدعم التطوير المستمر وتحافظ عليه

- إنجاز الأعمال من المرة الأولى دون الأخطاء

- تنمية مهارات أعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية ومعارفهم

- تحقيق رضا المستفيدين (الطلبة ، أولياء الأمور العاملين ، المجتمع)

- تقديم أفضل الخدمات التعليمية والاستشارية (الصريرة العساف، 2008، ص5)

7. اثر المدرسة في بلوغ المتعلم مستوى الفهم والوعي البيئي:

معلوم أن التربية تبدأ من البيت، وعن طريق الأسرة، ولكن ظروف الحياة قد تغيرت، ومتطلباتها قد تعددت وتنوعت، وأعمال الأسرة قد تشعبت واتسعت، فأصبحت غير قادرة على القيام بدورها في تربية الأبناء دون مساعدة، فأوجب ذلك وجود مؤسسة أخرى تساعد على نقل التراث الثقافي ومساعدة الأبناء على حسن التكيف مع الحياة، وتعليمهم العادات والتقاليد والقيم والنظم والمعتقدات والسلوك الإنساني الذي يرضى عنه المجتمع. فلم يعد دور المدرسة يقتصر كمؤسسة تعليمية فقط لكن أصبح لها دور كبير كمؤسسة تربية في خلق السلوكات الإيجابية و تربية الجيل و تعليمه أهمية البيئة و المحافظة عليها، إن عمل المدرسة جنبا لجنب مع البيت يعطي مثاره لبناء الجيل المنشود الذي يمتلك ثقافة و قيم إنسانية في التعامل مع البيئة و أيضا وضع القرارات الإيجابية في التصدي لقضايا بيئية حساسة نتيجة حسهم و وعيهم البيئي الذي غرسه فيهم المدرسة و للمدرسة ثالث وظائف أساسية و هي :

الوظيفة التكميلية، والوظيفة التصحيحية، والوظيفة التنسيقية، وذلك على النحو التالي:

1-المدرسة أداة استكمال: إذ تقوم المدرسة باستكمال ما بدأته المؤسسات الاجتماعية الأخرى، وفي مقدمتها الأسرة، من أعمال وتوجيهات تربية.

2-المدرسة أداة تصحيح: إذ تقوم المدرسة بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها المؤسسات والهيئات الاجتماعية الأخرى، فان كان هناك نقص صححته، وإن كان هناك فراغ ملأته.

3-المدرسة أداة تنسيق: إذ تقوم المدرسة بتنسيق الجهود التي تبذلها سائر المؤسسات والهيئات الاجتماعية في سبيل تربية النشء، وتظل على اتصال دائم بها لترشيدها إلى أفضل الأساليب التربوية. ومما لا شك فيه أن المدرسة هي المرجع الأساسي في كل ما يتعلق بعملية التربية، حيث يمكنها تحقيق الثقافة البيئية و الوعي البيئي لدى الناشئة عبر استخدام مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية البيئية و التي من أهمها ما يلي:

1-إستراتيجية الخبرة المباشرة: تمثل أحد أهم استراتيجيات تعليم الثقافة البيئية. ذلك إن تفاعل الطالب المباشر مع البيئة يوفر الأساس المادي المحسوس لتعلم المفاهيم البيئية، وزيادة فهم هؤلاء الطلبة لبيئتهم، وتقديرهم لها. إن إستراتيجية الخبرة المباشرة تتضمن ان يتعلم الطالب عن طريق أكثر من حاسة من حواسهم، ومعلوم أنه كلما كثرت الحواس التي يستخدمها المتعلم، كلما كان تعلمه أسرع، وأثبت. ويمكن ان تشمل الخبرة المباشرة مواقع في البيئة

الطبيعية ،كشاطئ البحر او منطقة جبلية او منطقة صحراوية او محمية طبيعية ، أو ما الى ذلك.(المقدادي،2006،ص29)

2-استراتيجية لعب الأدوار: يمكن استخدام استراتيجية لعب الأدوار وما يتخللها من مناقشات لإيجاد الحلول للمشكلات البيئية. وتتلخص هذه الاستراتيجية في اختبار مشكلة بيئية معينة، ومن ثم اختبار مجموعات من الطلبة التي تمثل المصالح المتقاطعة حيال هذه المشكلة، وتوزيع الأدوار بينهم، وتمثيل هذه الأدوار، ومن ثم تقويم الأداء، وتحديد الآثار المترتبة على النتائج.

3- إستراتيجية حل المشكلات: يعتبر إكساب الطالب القدرة على اتخاذ القرارات الواعية والمسؤولة حيال القضايا البيئية أحد أهداف التربية البيئية الذي يتطلب تحقيقه مشاركة هؤلاء الطالب في مناقشة مشكلات بيئية و اقتراح بدائل وحلول لها .وهذه المشكلات البيئية المطروحة للمناقشة يجب ان تكون واقعية ومناسبة لقدرات الطلبة واهتماماتهم.(مرجع سابق،ص29)

تؤدي المناهج دوراً مهماً في توجيه سلوك التلاميذ وتغيير ما لديهم من مفاهيم او تصحيحها وذلك بتهديب الاخلاق وابقاظ الضمائر، ولما نتكلم عن موضوع البيئة فإنه يجب ان يكون عند مخططى المناهج ايمان واقتناع كاملين بقيمة التربية البيئية، وعلاقتها بالمناهج الدراسية، وان ينعكس ذلك على الاهداف العامة للتربية واهداف كل مرحلة تعليمية واهداف كل منهاج، وهذا ليس مجرد التباهي والاعلان عن الاهداف المواد الاجتماعية اشتملت عن تلميحات الى قضية التربية البيئية ولكن حتى تكون الاهداف هي الموجهة للمنهاج، وبكيفية من شأنها مساعدة التلاميذ على التقدم نحو اهداف التربية البيئية وبناء على ذلك فإن أي منهاج مهما اشتمل على موضوعات ذات صلة بالبيئة فلن يكون لها قيمة تذكر إلا اذا توافرت الضمانات المناسبة والكافية لضمان ترجمة هذا الاتجاه الى المواقف الخيرية جيدة تؤدي نواتج تعلم مناسبة مرتبطة بفكرة التربية البيئية.

ولأن المنهاج وسيلة في يد الاستاذ والادارة ويمكن من خلاله نشر المعارف البيئية ومن ثمة الحصول على اتجاهات ايجابية تترجم بسلوك بيئي، وتتضح العلاقة بين المنهج والبيئة من خلال مجموعة من النقاط كالتالي:

-تعريف التلاميذ بعناصر البيئة المحيطة بالمتعلم، ومصادر الثروة الطبيعية، ومعالم البيئة المحلية

ويجب ان يراعي في هذا العنصر عدم اغفال عناصر البيئة التي لها صلة بحياة المتعلم، والتدرج في نقل المتعلم الى البيئة وتوسيع دائرتها امامه بحسب نضجه وقدراته وحاجاته.

المحاضرة التاسعة: السياق الاجتماعي و الجغرافي (جودة الحياة المدرسية، أثر المدرسة)

-تزويد المتعلمين بقدر مناسب من الثقافة من افكار ومعتقدات وعادات وتقاليد ولاجاهات مرغوبة وقيم موجبة،
واساليب تفكير علمي، وانماط جيدة للسلوك الاجتماعي وللتفاعل مع من يحيطون به، واساليب كسب الرزق،
ومعارف وخبرات تطبيقاتها.

-لا يصح ان يكتفى المنهاج بإعطاء المعلومات فمن الضروري اكساب المتعلمين المهارات التي تمكنهم من التعامل مع
البيئة بيسر وكفاءة، ومن الوسائل التربوية التي تساعد في تحقيق هذه الاهداف زيارة المواقع الهامة واقامة التجمعات
الكشفية في اماكن مختلفة، واصدار المجلات الحائطية التي تعرف المتعلمين على بيئتهم.

(العيفاوي ولطرش، 2010، ص.ص.173.174)

المحاضرة العاشرة: السياق الاجتماعي والجغرافي (تأثير الحي، تأثير البيت...)

السياق الاجتماعي والجغرافي (تأثير الحي، تأثير البيت...)

- تمهيد

1. علاقة الاسرة بالمدرسة.....77
2. دور الأسرة في تنمية القيم البيئية.....77
3. تفتّح المدرسة على البيئة المحيطة بها وانعكاساته على البناء المدرسي.....79
4. اثر الاسرة على البيئة.....80

-تمهيد :

الأسرة هي المجتمع الإنساني الأول الذي يعيش فيه الطفل والذي تنفرد في تشكيل شخصيته والمسؤولة عن توفير الاستقرار المادي والاجتماعي والنفسي لأبنائها، وهذا الأخير يؤثر بدوره على حياة تهم الخاصة منها الجانب التعليمي، فهنا ينشئ الطفل منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والأساليب فتصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها، لان حصاد الحياة الأسرية يعزز التوجيهات المدرسية، لذا ان دور الأسرة لا ينتهي بمجرد ذهاب الابن إلى المدرسة بل يتواصل من خلال متابعتها المستمرة لكل ما تقدمه المدرسة التي تعتبر الوسط الثاني في حياة الطفل عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة والمساعدة بأمور أكاديمية وتقدير دور المدرسة ونتائج التعلم والتحصيل الدراسي، مما ينعكس على العمل بدافعية أكبر ومثابرة على النجاح المدرسي.

1. علاقة الأسرة بالمدرسة :

إن المدرسة بكافة أشكالها(الطور الابتدائي، والثانوي، والجامعي) تظل عاجزة عن خلق المتعة والرغبة في المعرفة، بمعنى الاستعداد السيكولوجي العميق للبحث والمعرفة، وهو استعداد يبقى مرهونا بالأسرة في المقام الأول ثم المحيط الخارجي وعلى وجه الخصوص وسائل الإعلام .وبذلك فالمدرسة تجد نفسها وثيقة الصلة بالأسرة والمحيط، وهذا يعني أنها لا تتمتع بالاستقلالية، ومن هذا المنطلق، فهي تختلف بشكل كبير تبعا للأصول الجغرافية والثقافية لجمهور المتعلمين الذين تحتضنهم. لذلك فالوسط الاجتماعي الذي يتسم بالفقر الاقتصادي والثقافي لا يسع المدرسة إلا أن تقود إلى الفشل والجهل، بل تخلق إعاقات ثقافية، في حين فإن المحيط الميسور اقتصاديا وثقافيا، تبقى المدرسة ذات نفعية معينة من حيث كونها تتيح الاتصال ما بين النخب والعديد من قنوات الإعلام .

وتظهر أهمية التعاون بين البيت والمدرسة في النقاط التالية:

- تصبح على دراية بالعمليات التعليمية والقوانين التي تحكم تلك العمليات .
 - تصبح واثقة من قدرتها على العمل مع المدارس
 - يتوقع تفهم أفضل من أبنائهم وأطفالهم
 - تعليم أبنائهم على أهمية التعليم .
 - معرفة ما يمكن لأطفالهم معرفته وتكون قادرة على القيام به، وتعزيز الدروس في المنزل .
- (يحياوي، 2014، ص71).

2. دور الأسرة في تنمية القيم البيئية:

تعد الأسرة من أهم وأولى المؤسسات التربوية الاجتماعية لما لها من دور أساسي في إكساب الأفراد القيم وتشكيل شخصياتهم وتكاملها، فهي المسؤولة عن بث روح المسؤولية، والقيم تعود الأبناء على احترام النظام والتواصل مع الآخرين، كما للأسرة دور حيوي في نقل التراث الاجتماعي من جيل لآخر .فبالأسرة وسيلة اتصال بين الأجيال المتتالية عن طريق تنشئة الأطفال على القيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية، فهي تقوم بنقل التراث بين الأجيال من أجل تكوين شخصية سوية اجتماعيا وروحيا وعقليا وحتى جسميا ويرى ديفيد كراثول (krathwohl) أن اكتساب القيم يحدث عبر عمليات متسلسلة على نحو هرمي ذات خمس مستويات هي:

-مستوى الاستقبال : وهي مرحلة وعي المتعلم وحساسيته بالمشيرات المحيطة به، ورغبته في استقبالها وضبط

وتوجيهه نحو مشيرات معينة.

المحاضرة العاشرة: السياق الاجتماعي والجغرافي (تأثير الحي، تأثير البيت...)

-مستوى التقييم : يعطي المتعلم تقديراً وقيمة للأشياء والأفكار، ويسلك سلوكاً متسقاً وثابتاً إزاء الموضوعات بشكل يجعل لديها قيمة معينة.

-مستوى الاستجابة: وهي مرحلة الاندماج في الظاهرة أو النشاط مع الشعور بالارتياح في ذلك .

-مستوى التنظيم: هي مرحلة تنظيم القيم، يقف فيه المتعلم على العلاقات المتبادلة بين مختلف هذه الأخيرة ويعيد تنظيمها في منظومة حيث تبنى وفق ترتيب وسيادة كل منها على القيم الأخرى.

-مستوى الوسم بالقيمة : يستجيب المتعلم استجابة منسقة للمواقف المشحونة بالقيم، وفقاً للقيم التي يتبناها ويؤمن بها ويتم إصدار السلوك دون الإشارة للأفعال، ويوسم بقيمة تدل على نمط سلوكه وحياته .
(ابريعم، 2018، ص417)

و تصبح الأسرة أهم مؤسسات المجتمع في تهيئة الأفراد للحفاظ على البيئة، وحمايتها من كل مكروه، وبناء الاستعداد لديهم للنهوض بها، ودرء المخاطر عنها، واستيعاب وتمثل قيم النظافة وترشيد الاستهلاك والتعاون، وغيرها مما يعكس إيجابياً على البيئة . ونورد فيما يلي توضيحاً رمزياً لدور الأسرة في حماية البيئة من خلال توضيح دورها في التصدي لمشكلات البيئة الرئيسية الثلاث : التربية العامة والتلوث واستنزاف موارد البيئة .

كما أن ما ينبغي التذكير به هو أن دور الأسرة، كغيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى، يتضمن بعدين رئيسيين:

*البعد الوقائي: بهدف الحيلولة دون وقوع المشكلات البيئية .

* البعد العلاجي: بهدف تخفيف حدة المشكلات البيئية والتصدي لها ومقاومتها، وذلك على النحو الآتي:

1- دور الأسرة في التصدي لمشكلة التربية العامة: إن من أهم أسباب المشكلة الجهل التربوي والمعرفي والجهل الديني وسيطرة العادات والتقاليد البالية، وضعف التنظيم الأسري المشروع، وغير ذلك ، إن الأسرة هي نقطة الارتكاز في معالجة قضايا البيئة ومنها التصدي لمشكلة التربية العامة.

2- دور الأسرة في التصدي لمشكلة التلوث :

يكتسب الأبناء كثيراً من سلوكياتهم من تعایشهم اليومي مع أسرهم، وبالذات مع أمهاتهم، ويشكلون كثيراً من اتجاهاتهم من مشاهداتهم اليومية لممارسات الوالدين والأخوة الكبار وغيرهم من أفراد الأسرة الذين يقطنون معهم . وتكاد تكون التربية بالتقليد من أهم وسائل التربية التي يمكن أن تلجأ إليها الأسرة لبناء اتجاهات إيجابية عند الأبناء نحو البيئة وتعزيز قيم المحافظة عليها ، وإذا كان دور الأسرة في وقاية البيئة من الأخطار التي تهددها أساساً، فإن

المحاضرة العاشرة: السياق الاجتماعي والجغرافي (تأثير الحي، تأثير البيت...)

دورها في معالجة ما اعترى البيئة من مشكلات لا يقل أهمية عن دورها الوقائي . وفي مجال التصدي لمشكلة التلوث بكافة أشكالها : تلوث الهواء والماء والتربة والغذاء، والتلوث الكهرومغناطيسي، والتلوث السمعي، وفيما يلي بعض الأساليب التي يمكن للأسرة استخدامها في سبيل بث الوعي البيئي لدى الأطفال حيال قضايا المياه والتصدي لمشكلة تلوث المياه، على سبيل المثال:

- أن يتعامل الأبوان مع المياه بإيجابية، فلا يسرفان ولا يلوثان، وبالنتيجة فإنه من غير المعقول أن ينهيان أبناءهما عن الإسراف بالماء وتلوئته ويأتیان بمثله
- أن لا يمل الأبوان من النصح والإرشاد إلى مواطن الخلل في قضايا المياه، وأن يدلان الأبناء على مصادر تلوث المياه، ويوجهانهم إلى سبل التصدي لذلك.
- أن يغرس الأبوان في نفوس الأبناء قيمة النظافة في كل شيء، ومنها نظافة الماء حيثما وجد.
- أن يذكر الآباء والأبناء بأن الإنسان هو مشكلة الماء، ذلك أن الإنسان قد انخرق عن المنهج السليم في التعامل مع الماء، فأسرف ولوث واستنزف، ولن يكون هناك حل لقضايا الماء إلا من خلال الإنسان نفسه.
- أن يشرك الأبوان الأبناء في عمليات تنظيف خزانات مياه الشرب وتعقيم المياه، ولو كان ذلك من خلال المشاهدة، إن تعذر ممارسة الفعل عملياً.
- أن يشرك الآباء الأبناء في عمليات تفقد شبكة المياه المنزلية وفحص العدادات ومراقبة التسرب ومعالجته.
- أن يشرك الأبوان الأبناء في عملية إبلاغ سلطة المياه عن أي تسرب للمياه من شبكة المياه الرئيسية.
- تقليل حجم خزان المراض بوضع زجاجة ماء ممتلئة ومغلقة سعة لتر داخل الخزان وإعلام الأبناء عن الحكمة من ذلك.

- استخدام الدلو لغسل السيارة، بدلاً من الخرطوم وشرح الحكمة من ذلك.
- تنظيم ري نباتات الحديقة المنزلية، وتصغير حجم حفائرها، واستخدام طريقة الري بالتنقيط، وشرح هذه الإجراءات للأطفال. (ابريعم، 2018ص418)

3. تفتّح المدرسة على البيئة المحيطة بها وانعكاساته على البناء المدرسي :

تعد الريادة الاجتماعية للمدرسة في البيئة المحلية ضرورة ومقوماً أساسياً من مقومات المجتمع الحديث، وعماماً من عوامل تطوير المدرسة ذاتها ورفع كفاية العمل التربوي فيها، خاصة وأن المجتمع دائم التغيير في شتى مجالاته . إن خروج المدرسة من بين أسوارها وانفتاحها على المجتمع المحلي، يعد من المهمات التي يفترض أن تولي الاهتمام المناسب. ويتحقق ذلك، من خلال خروج الطلاب إلى المجتمع، ودعوة المجتمع إلى دخول المدرسة . يجب أن يصمم

المحاضرة العاشرة: السياق الاجتماعي والجغرافي (تأثير الحي، تأثير البيت...)

البناء بحيث يصلح لسد حاجات التلاميذ وميولهم وحاجات المجتمع المحلي وألا تكون هناك فروق أساسية بين البناء والبيئة، لأن البناء المدرسي كلما كان منسجماً مع البيئة كانت آثاره إيجابية على العملية التعليمية وخاصة إذا علمنا أن من شروط التربية المدرسية أن تكون متممة للتربية البيئية. (معلولي، 2010، ص111)

4. اثر الاسرة على البيئة:

تعتبر الأسرة من أهم مؤسسات المجتمع في تهيئة الأفراد للحفاظ على البيئة وحمايتها من كل مكروه ، وبناء الاستعداد لديهم للنهوض بها ودرء المخاطر عندها ، وتمثل قيم النظافة وترشيد الاستهلاك والتعاون وغيرها مما ينعكس إيجاباً على البيئة ، وجميع علماء الاجتماع والبيئة على أهمية الثقافة البيئية التي تبدأ من البيت خاصة الأم لبناء قاعدة اجتماعية صحيحة رصينة وقوية تعتمد عليها الأجيال القادمة خلق جيل محمل بالوعي الصحي والبيئي، فالأسرة تعتبر من أهم دعائم الممارسة البيئية السليمة لأنها تعمل على تهيئة الأفراد من أجل الحفاظ على البيئة وحمايتها من كل مكروه ، كذلك للأسرة الأثر الواضح والكبير في تنشئة الأطفال على استيعاب وتمثيل مختلف السلوكيات والممارسات الرشيدة والسليمة تجاه البيئة ومختلف نظمها البيئية ولا يتحقق ذلك إلا من خلال:

-توافر القدوة الحسنة عند الوالدين وغيرهما من أفراد الأسرة في كيفية التعامل مع مكونات البيئة والتعويد على احترامها وعدم العبث أو الإضرار بها.

-العناية الأسرية بالوعي الصحي والحرص على غرس المبادئ والقيم الصحية السليمة عند أفراد الأسرة منذ نعومة أظافرهم .

-اغتنام الفرص المناسبة أسرياً في مناقشة بعض القضايا ذات العلاقة بسلامة البيئة من الملوثات مثل كيفية التخلص من النفايات ذات الحجم القليل، الاستخدام الصحيح للأدوات الطبية وكيفية التخلص منها بطريقة صحيحة وعواقب الإسراف في استخدام الأدوات الطبية.

-عدم إغفال دور المرأة الرئيسي في تحقيق التوجيه البيئي على المستوى الأسري والمجتمع بصفة عامة.

(شنافي، 2012، ص163).

المناخ المدرسي

- تمهيد

1. مفهوم المناخ المدرسي.....82
2. انواع المناخ المدرسي.....83
3. عوامل المناخ المدرسي.....85
4. المناخ المدرسي في المؤسسات التعليمية.....86

-تمهيد :

من يزور المؤسسات التربوية يشهد اختلافا للأجواء السائدة في المدارس، فالبعض منها يسودها يتصف بروح المبادرة والمسؤولية ويشجع على الإبداع والثقة بالذات ويدفعُ مناخها إيجابياً للإبحاز مع تنظيم المهام، وبعضها الآخر يسودها الجو المليء بالصراعات والقسوة وقمع التلاميذ والمعلمين ويحد من حرياتهم وتُملى عليهم الأوامر والتعليمات ولا يؤخذ بأرائهم في القرارات، وكل هذه العوامل مجتمعة تمثل المناخ المدرسي الذي يعيش فيه أطراف العملية التعليمية كاملة، ولأن المناخ المدرسي بالغ الأهمية في تطوير العملية التعليمية التعلمية كان لزاماً على الجميع السعي وراء بيئة مدرسية صحية للتعلم وهو م سنحاول التعرف عليه من خلال محاضرتنا ما هو المناخ المدرسي ماهي اهم انواع المناخ المدرسي.

1. مفهوم المناخ المدرسي:

يعرف المناخ المدرسي على انه عناصر عديدة متفاعلة ومتداخلة وإدارية وتنظيمية واجتماعية ونفسية تشكل في مجموعها المناخ المدرسي ويقدر ما يتهيأ لهذه العناصر من عوامل الكفاءة والفعالية بقدر ما تنهض المدرسة ويتوقف على ان تكون المدرسة اما بيئة جذابة لطالبها او طاردة لهم(عبد الفتاح واخرون،1991،ص120).

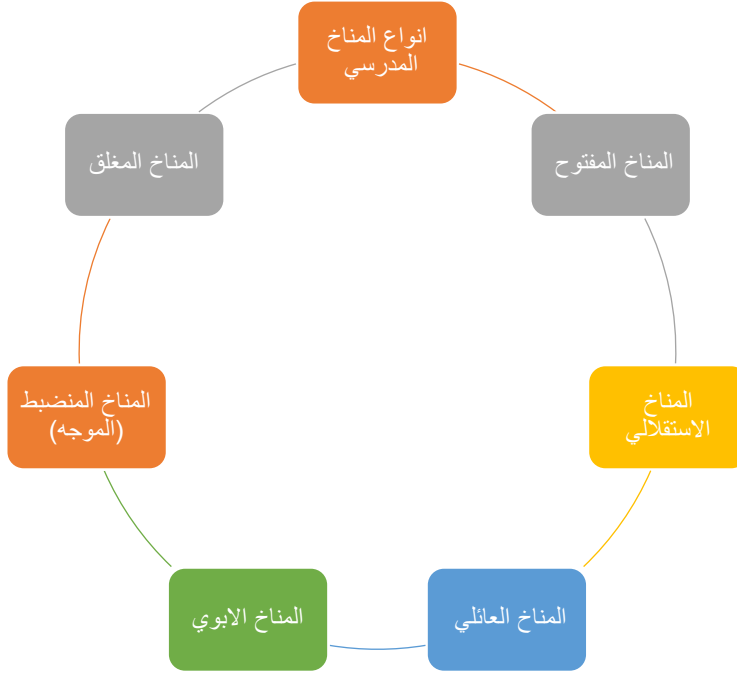
والمناخ المدرسي كما يراه "مايو وسالدان"،(Maloy & Seldin)1983،هو المناخ الموجود في المبنى المدرسي، انه الانطباع والمزاج والشعور الذي يشعر به الشخص عندما يسير في ممرات المدرسة وعندما يجلس في الفصل او عندما يقف في ملعب المدرسة (الصالحى والرشيدي، 2005،ص12)

كما يشير المناخ المدرسي إلى خاصية ونوعية الحياة المدرسية التي تقوم على أنماط من تجارب الأشخاص في الحياة المدرسية، وتعكس: المعايير، الأهداف، القيم، العلاقات بين الأشخاص، التعليم والتعلم، ممارسة القيادة، الهياكل التنظيمية.(Jonathan. 2010)

اذن من هذه التعاريف السابقة يتضح بأن مصطلح المناخ المدرسي يشير الى نوعية إدراك المعلمين والمتعلمين لبيئة العمل ونوع المشاعر السائدة وجو العلاقات الاجتماعية والنفسية ولأنماط الإدارة المدرسية و الصفية .

2. أنواع المناخ المدرسي:

هناك عدة تصنيفات للمناخ المدرسي نستعرض من أهمها ما يلي:



الشكل رقم (01) يمثل تصنيفات المناخ المدرسي

1.2. المناخ المفتوح: يرتبط المناخ المفتوح للمدرسة بشكل رئيسي بخصائصها التعبيرية، بحيث يمكن استخدام المناخ المفتوح بسهولة، لدراسة كل من الفضاء، والأصالة بين علاقات مديري المدارس، والمدرسين والمتعلمين، وأولياء الأمور، بهذا الخصوص يرى “هاي” أن المناخ المفتوح ينعكس على الدور الداعم، والترحيبي، والإيجابي، للمدير (رئيس المؤسسة) تجاه تصورات المدرسين، بالإضافة إلى تفانيه في العمل، وبحسب “هاي” فإن المدير يظهر اهتماما حقيقيا بالمدرسين ويدعم الموظفين العاملين فيها، كما يُمنح الموظفون طريقتهم الحرة في القيام بالمهام الإدارية، بأفضل طريقة ممكنة، إنه حريص بشكل خاص على عدم السماح للمهام اليومية، بالتأثير في واجبات المدرسين وممارساتهم التربوية، في مناخ المدرسة المفتوح، يتم تصوير المدرسين على أنهم متساحون، ومفيدون، ويتم تحفيزهم للقيام بمهامهم على أحسن وجه، وبالمقابل يبدي المدرسون اهتمامهم واستعدادهم لتلبية احتياجات المتعلمين، من خلال العمل الجاد، حتى ينجح المتعلمين في مساعيهم، في هذا الإطار، يساعد التواصل والحوار المتبادل بين المدرسين على تنمية القدرات المهنية والذاتية للمدرسين أنفسهم، وعلى قدرات المتعلمين في التحصيل الدراسي، وهذا يستدعي في نظر “هالين” أن

المحاضرة الحادية عشرة: المناخ المدرسي

يشتغل المدرسين في مجموعات، تتعاون فيما بينها لضمان نجاح المتعلمين وتفوقهم الدراسي، فالمدير والمدرسين على حد سواء، يظنون دوما جاهزين للحفاظ على العلاقات الوثيقة التي تجمع المتعلمين بأولياء أمورهم، كما تشير الدراسات التربوية إلى أن السلوك الذي يتمتع بالدعم الكامل من الإدارة العليا للمدرسة، والسلوك المجتهد للمدرسين يُعزى إلى مناخ تنظيمي سليم ومنفتح في المدرسة، وبالتالي كلما كان المناخ المدرسي أكثر انفتاحًا، كلما كان المدرسون أكثر تفانيًا، وولاءً، وسعادة، وكلما كان المناخ المدرسي أكثر انفتاحًا، زاد إنتاجية التلاميذ في أدائهم المدرسي، فهناك إجماع واسع عبر مجموعة الأدبيات حول المناخ المدرسي، والتي تؤكد أن مناخ المدرسة المفتوح، يساهم، إلى حد كبير، في تعزيز النتائج الإيجابية في الأداء المعرفي للمتعلمين، من خلال المساهمة بدوره في صحتهم النفسية والروحية، وكذلك، في الرضا الوظيفي للمدرسين، ومديري المدارس. (جوهاري، 2022، ص27)

2.2. المناخ الاستقلالي (الإدارة الذاتية): ويتسم بجرية شبه كاملة، يعتمد المدير فيه على فريق العمل من معلمين أو اساتذة يتسمون بدرجة عالية من النضج المتعلق بالمهمة (النضج الوظيفي) ، فلا يتدخل بشكل كبير في تسيير أعمالهم بقدر ما يسعى إلى تحقيق حاجاتهم (فريق العمل) واشباعها الأمر الذي يساعد على ظهور قيادات، فيتسم المناخ بالأداء والانجاز والانسانية وتسوده الروح المعنوية العالية لكن بدرجة اقل من المفتوح. (العتيبي، 2007، ص40).

ويرى "هالبين" أن المناخ المستقل هو نوع من المناخ الذي يصوّر جوًا يتمتع فيه المدرسون بقدر كبير من حرية التصرف في طريقة عملهم داخل المدرسة، ويجسد المدير نموذجًا فعليًا لهذا الحماس، بما أنه لا توجد تهديدات أو تأثيرات خارجية، وبالتالي تتولد لدى المدرسين رغبة قوية في التدريس، ويتم تحفيز المتعلمين على التعلم، مادامت هناك علاقة وثيقة بين المديرين والمدرسين، وبين المتعلمين وأولياء الأمور.

3.2. المناخ العائلي: ويتسم هذا النوع من المناخ بالعلاقات الاجتماعية والروح الاسرية فالمدير هنا يهتم بالمحافظة على جو الاسرة الواحدة ويقل بهذا الدور التوجيهي للمدير فلا يعقد الاجراءات ولكن بسهلها الى حد كبير ، والروح المعنوية هنا معتدلة (العتيبي، 2007، ص40)

4.2. المناخ الأبوي : يتم وصف المناخ الأبوي بنوع من الجو يكون فيه مدير المدرسة شخصًا مجتهدًا، لكنه لا يكون له أي تأثير على الموظفين، بحيث هناك درجة من التوافق بين المدير والمدرسين، لكن توقعات المدرسين تميل أكثر إلى أن تكون غير عملية تمامًا، بينما يتمتع مدير المدرسة بالحيوية والنشاط، لكن أسلوب إدارته يميل إلى الاعتماد على الجانب الاستبدادي، نتيجة لذلك، يفضل غالبية المدرسين، والمتعلمين، وأولياء الأمور، الحفاظ على مسافة حذرة من

المحاضرة الحادية عشرة: المناخ المدرسي

المدير، في كثير من الأحيان، قد يواجه المتعلمين صعوبة في التعبير عن مخاوفهم وصعوباتهم، بينما يأتي الآباء إلى المدرسة فقط، لأنهم يشعرون أنها ضرورية لتلبية حاجات أبنائهم التعليمية، أو عندما يطلب المدرسين حضور الآباء إلى المدرسة. (جوهاري، 2022، ص27)

5.2. المناخ المنضبط (الموجه): في هذا النوع يتصرف المدير بالسلطة المطلقة فهو يوجه اعمال مرؤوسيه ويؤمّد على إنجاز المهمات المنوطة بهم في الآجال المحددة وبالطريقة التي يفرضها هو، فهو لا يبالي بالعلاقات الاجتماعية ولا يسمح لأي شخص بالتدخل في قراراته .

6.2. المناخ المغلق : وهو نقيض المناخ المفتوح، إذ لا تنمو فيه العلاقات الاجتماعية الطيبة بين العاملين، إضافة الى فقدان المدير صفة القائد والنموذج بسبب اهتمامه بالشكليات والروتين مما يؤدي الى انخفاض في روح المعنوية للعاملين (العتيبي، 2007، ص40)

يقر “هاي” و”سابو” بأن المناخ المغلق يمثل عكس المناخ المفتوح، أساسا يهتم بشكل رئيسي بنقص الالتزام والإنتاجية، بحيث لا يكاد يكون هناك أي التزام خاصة من جانب كل من المدير والمدرسين، كما لا يكاد يكون هناك أي تركيز على الوفاء بالواجبات؛ أثناء قيام المدير بالأنشطة الروتينية، أو الأمور التافهة، أو في الأعمال الورقية غير الضرورية التي يستجيب لها المدرسون بحد أدنى، وعليه يميل مدير المدرسة إلى أن يكون صارمًا ومسيطرًا، وهو غافل، لا داعم، وليس بمقدوره فعل أي شيء، وبموجب ذلك، يميل معظم المدرسين إلى الإحباط وعدم القدرة على العمل، وفقا ل”سابو”، هناك عدم احترام من جانب المدير، وبالمقابل، يظهر المدرسون عدم احترام تجاه سلطة المدرسة (الإدارة)، وتجاه بعضهم البعض، أو حتى تجاه المتعلمين، بما أن المدرسين غير متسامحين ومنقسمون، فإن الضغط الاجتماعي يزداد ترسيخا في المناخ المدرسي، يحدد “هاي” في هذا الإطار، نفس الخصائص التي تعكس المناخ المدرسي المغلق غير السليم، في ظل مثل هذا المناخ، سيكون مخالفاً للعقل توقع حصول التلاميذ على أي إنجاز معرفي جيد، أو إبراز أي مواقف إيجابية تجاه المدرسة، وتجاه بعضهم البعض، لمجرد عدم وجود مثال معين يجب إتباعه. (جوهاري، 2022، ص28)

3. عوامل المناخ المدرسي:

كل مؤسسة تربوية تحتاج الى مجموعة من العوامل التي اذا توفرت في البيئة المدرسية ستحقق المناخ الملائم ، والذي سيؤدي بالمدرسة الى تحقيق اهدافها التربوية التي تسعى لها وهذه العوامل تتمثل بما يلي:

- **الاحترام:** ويقصد به ان يشعر الفرد داخل مدرسته ان رأيه ومبادراته ومقترحاته تحظى بالتقدير والعناية والاهتمام ، فالمناخ المدرسي السليم لا يشعر فيه الفرد بالقمع بل يشعر فيه بالتقدير.
- **التماسك:** وهنا يتضح التماسك عندما نلمس ارتباط مشاعر العاملين بالمؤسسة التعليمية ومدى ولائهم وانتمائهم لها . حيث نرى العمل بروح الجماعة والفريق فيها للمحافظة عليها.
- **التجديد:** ويقصد به مدى مقاومة المناخ المدرسي للروتين والاطلاع على كل جديد، وتحقيق النمو السليم للمؤسسة من خلال مواكبة التطورات العلمية الجديدة وتعديل الخطط، والقدرة على تنظيم المشاريع ودعم المبادرات التي من شأنها ان تحقق النمو للمؤسسة التربوية ،لأن التجديد ودعم المبادرات والمشاريع الريادية يعمل على اشباع حاجات العاملين ويزيد من طموحهم.
- **فرص المشاركة:** تتحقق هذه الفرصة من خلال القائمين على العملية التربوية ، حيث يعملون على اتاحة الفرص والمشاركة لجميع الطلاب بما فيهم ضعاف التحصيل في صنع القرار والمشاركة وإبداء الاقتراحات ، فحرمان الطالب من فرص المشاركة سوف يحرم المؤسسة التعليمية من الاستفادة من هذه الافكار التي تساعد في تطوير المؤسسة التربوية.
- **الثقة:** تتمثل عندما يشعر الطالب بأن الأفراد داخل المؤسسة يتعاملون معه بطريقة صادقة تخلوا من الخداع، فيسود جو يشعر الطالب بالأمان داخل البيئة المدرسية فيتولد لديه شعور بالأمان والانتماء للمدرسة وعدم الرغبة بالغياب عنها. (دودين واخرون، 2021، ص93.92)

4.المناخ المدرسي في المؤسسات التعليمية:

يرتبط نجاح العملية التربوية بعدد من المتغيرات التي من شأنها يمكن ان تسهم في تحقيق المؤسسة التعليمية لأهدافها المختلفة، فالمناخ المدرسي الايجابي والصحي يجعل جو العمل متسماً بروح الديمقراطية ويخلق ردود فعل ايجابية ويدعم الحوار ويسر حل المشكلات ويسهل قنوات الاتصال والمشاركة في صنع القرارات ويقود الى التغيير ويعطي المدير معلومات تساعد على تحسين الاداء والرضا الوظيفي للأساتذة ، ومن هنا تأتي مسؤولية القائد التربوي داخل المؤسسة التعليمية على انشاء وتطوير هذا المناخ الصحي القائم على المشاركة ، كما يجب ان يطور انظمة منا سبة للتحفيز والاتصال تمكن من التفاعل الخصب والبناء.

المحاضرة الحادية عشرة: المناخ المدرسي

ان اطلاع القائد التربوي على انماط المناخ المدرسي يخلق لديه الوعي العلمي بالفروق بين المناخات المدرسية وبالتالي يمكنه من الانتقاء أكثر من هذه المناخات ملائمة لطبيعة العملية التربوية التي يديرها في المؤسسة التعليمية، واتخاذ كل ما يلزم من تدابير لتطوير وتحديد المناخ المطلوب بين تدعيم للثقة بين جميع العاملين والسماح للمشاركة في اتخاذ القرارات واتباع طرق القيادة المناسبة لطبيعة العمل ونوعه والمساندة والتشجيع من جانب المدير والاصغاء للاتصالات الصاعدة والاهتمام بتحقيق الاداء العالي. (نقيب، 2016، ص10.9)

أساليب معالجة المشكلات البيئية

- تمهيد

1. المشكلات البيئية..... 89

2. التلوث البيئي **Environmental pollution** 89

3. أنواع التلوث البيئي..... 90

4. أسباب المشكلات البيئية..... 92

5. أساليب معالجة المشكلات البيئية..... 93

- تمهيد :

إن البيئة بشقيها الطبيعي والمشيّد (البشري) هي كل متكامل إطارها الكرة الأرضية (كوكب الحياة)، ومحتويات هذا الإطار ليست جامدة بل إنها دائمة التفاعل مؤثرة ومتأثرة، والإنسان نفسه واحد من مكونات البيئة يتفاعل مع مكوناتها بما في ذلك أقرانه من البشر، وهذا يتطلب من الإنسان - وهو العاقل الوحيد بين الكائنات الحية- أن يتعامل مع البيئة بالرفق والحنان ويستثمرها دون إتلاف أو تدمير.

1. المشكلات البيئية:

المشكلات البيئية، يرتبط ظهورها أساساً باختلال العلاقة بين الإنسان وبيئته، حيث شهدت هذه العلاقة مرحلة صراع و مواجهة أفرزت العديد من المشاكل البيئية الخطيرة التي أصبحت تهدد حياة البشرية وبدأت إرهاصاتها عقب الثورة الصناعية التي خلفت الكثير من المتغيرات انعكست سلباً أو إيجاباً على علاقة الإنسان بالبيئة، كما أحدثت الثورة العلمية والتقنية بدورها مزيداً من التغيرات اقترنت بطموح البشرية في السيطرة على موارد البيئة وتكثيف استغلالها في ظل تزايد عدد سكان الأرض، وهو ما شكل قوة ضاغطة على الموارد البيئية التي بدأت تتدهور في كثير من البيئات عاجزة عن تلبية الكثير من متطلبات الإنسان خصوصاً بعد النصف الأول من القرن العشرين. فإذا كان التقدم العلمي والتفوق التكنولوجي قد مكن الإنسان من تطويع الطبيعة وتسخري مواردها لخدمته، إلا أن طغيان الجدوى الاقتصادية على حساب الجدوى البيئية جعل من التنمية عبئاً ثقيلاً على البيئة، ما أدى إلى بروز الكثير من المشكلات البيئية.

كما وردت تعريفات كثيرة للمشكلات البيئية كالتالي:

- هي أي تغير كيميائي و نوعي ، يؤدي الى اختلال في اتزان الطبيعة وترتبط المشكلات البيئية بصورة رئيسية بالتلوث ، وتعرف الملوثات بأنها اية مواد صلبة او سائلة او غازية ، واية ميكروبات تؤدي الى زيادة او نقصان في المجال الطبيعي، لأي من المكونات البيئية.(عبد القوي، 2023، ص27)

-من وجهة نظر الإنسان كل تغير كمي أو كيميائي يطرأ على العناصر البيئية ويكون له أثر سيء على صحة الإنسان أو على مصالحه الاقتصادية أو يكون له أثر يحد من قدرة النظام البيئي. (السيد، 2006، ص28)

2. التلوث البيئي: Environmental pollution

إختلف علماء البيئة والمناخ في التوصل إلى تعريف دقيق ومحدد للمفهوم العلمي للتلوث البيئي، وأيا كان التعريف فإن المفهوم العلمي للتلوث مرتبط بالدرجة الأولى بالنظام الإيكولوجي، حيث إن كفاءة هذا النظام تقل بدرجة كبيرة وتصاب بشكل تام عند حدوث تغير في الحركة التوافقية بين العناصر المختلفة، فالتغير الكمي أو النوعي الذي يطرأ على تركيب عناصر هذا النظام يؤدي به إلى الخلل، ومن هنا نجد أن التلوث البيئي يعمل على إضافة عنصر غير موجود في النظام البيئي، أو انه يزيد أو يقلل من وجود أحد عناصره بشكل يؤدي إلى عدم استطاعة النظام البيئي على قبول هذا الأمر الذي يؤدي إلى إحداث خلل في هذا النظام . وقد تعدد مفهوم التلوث البيئي ويمكن استعراض هذه المفاهيم كما يلي:

المحاضرة الثانية عشر: أساليب معالجة المشكلات البيئية

-**التلوث البيئي:** هو مصطلح يعنى بكافة الطرق التي يتسبب النشاط البشري في إلحاق الضرر بالبيئة الطبيعية، والتلوث قد يكون منظورا كالفيايات، أو بصورة دخان اسود ينبعث من أحد المصانع، وقد يكون غير منظور ومن غير رائحة أو طعم، وبعض أنواع التلوث قد لا تتسبب حقيقة في تلوث اليابسة والماء والهواء ولكنها كفيلة بإضعاف متعة الحياة عند الناس والكائنات الحية الأخرى، فالضحيج المنبعث من حركة المرور والآلات مثلا يمكن اعتباره شكلا من أشكال التلوث التي تفسد متعة الحياة في المجتمعات.(غرايبة، 2010، ص123)

كما يعرف بأنه " كل ما يؤدي إلى إضافة مادة غريبة إلى الهواء أو الماء أو الغلاف الأرضي، في شكل كمي تؤدي إلى التأثير على نوعية الموارد، وعدم ملاءمتها وفقدانها خواصها أو تؤثر على استقرار استخدام تلك الموارد ". ويعرفه خبراء الاتحاد الأوروبي بأنه: "إدخال الإنسان مباشرة، أو بطرق غير مباشرة لمواد أو لطاقة في البيئة. والذي يستتبع نتائج ضارة على نحو يعرض الصحة الإنسانية للخطر، ويضر بالموارد الحيوية وبالنظم البيئية، وينال من قيم التمتع بالبيئة، أو يعوق الاستخدامات الأخرى المشروعة للوسط.(بورزق، 2015، ص ص . 99.98)

3.أنواع التلوث البيئي:

يمكن تصنيف التلوث إلي الأنواع التالية :

أ/ التلوث المادي: وهو ما ينتج عن إقحام مواد ملوثة سواء كانت صلبة أو غازية أو بشكل طاقة كالحرارة بالبيئات الحيوية مما يترتب عليه حدوث خلل في التوازن الديناميكي بين عناصر البيئة أو عجز في وظائفها جراء التغير الغير المرغوب فيه في خواصها الطبيعية والكيميائية والبيولوجية، وتظهر نتائجه مرور الوقت ، ومن أهم أنواعه مايلي:

✓ تلوث الهواء Air pollution:

وينتج عادة من احتراق الوقود لإنتاج الطاقة اللازمة سواء للتسخين أو لتشغيل المركبات، إضافة إلى الغازات الضارة الناتجة عن المصانع المختلفة كالمصانع الكيميائية والحديد والصلب والإسمنت...، وكذا التلوث الناتج عن القوى الكهربائية زيادة على ما تطلقه البراكين مثال من كميات هائلة من الرماد والدخان، وكذا التجارب النووية التي تلعب دورا كبير في إطلاق كميات من الشوائب المشعة في الهواء والعواصف على نقل هذه الملوثات من مكان لآخر وعليه يمكن القول أن التلوث الهوائي متعدد المصادر.(مرجع سابق، ص101)

✓ تلوث الماء Water pollution :

يحتل الغلاف المائي حوالي 73% من مساحة الكرة الأرضية ويبلغ حجم هذا الغلاف حوالي 296ميلا مكعبا من المياه، والتلوث المائي من منظور علمي هو: إحداث خلل وتلف في نوعية المياه بحيث تصبح غير صالحة لاستخداماتها الأساسية وغير قادرة على احتواء الجسيمات والكائنات الدقيقة والفضلات المختلفة في نظامها الإيكولوجي، ولقد أصبح التلوث البحري مشكلة كثيرة الحدوث في العالم نتيجة للنشاط البشري المتزايد وحاجة التنمية الاقتصادية المتزايدة للمواد الخام الأساسية والتي يتم نقلها عبر المحيط المائي، كما أن معظم الصناعات القائمة حاليا تطل على سواحل بحار أو محيطات ويعتبر النفط الملوث الأساس للبيئة البحرية نتيجة لعمليات

المحاضرة الثانية عشر: أساليب معالجة المشكلات البيئية

التنقيب واستخراج النفط والغاز الطبيعي في المناطق البحرية أو المحاذية لها إضافة إلى حوادث ناقلات النفط العملاقة ، وأحيانا يحدث التلوث المائي نتيجة لاختلاط مياه البحار أو البحيرات أو الآبار أو المياه السطحية بمياه المجاري أو الكيماويات السامة أو الغازات أو الزيوت أو أية مواد أخرى، ويمتد خطر هذا الاختلاط أحيانا ليصل إلى المياه الجوفية، وبإمكان هذا التلوث أن يسبب الأذى لأنواع عديدة من النباتات والحيوانات والإنسان ووفقا لمنظمة الصحة العالمية يموت خمسة ملايين شخص سنويا بسبب تجرعهم ماء ملوثا.

(غرايبة،2010،ص124).

✓ تلوث التربة Soil pollution :

وهو الفساد الذي يصيب الأراضي الزراعية فيغير من صفاتها و خواصها الطبيعية أو الكيميائية أو الحيوية، أو يغير من تركيبها بشكل يجعلها تؤثر سلبا - بصورة مباشرة أو غير مباشرة - على الكائنات التي تعيش فيها .تعرضت التربة في السنوات الأخيرة للتدهور والتلوث نتيجة النشاط البشري، فقد قطعت مساحات شاسعة من الغابات، مما أدى إلى انجرافها وأضيفت إلى الرتبة مواد غريبة كالمخلفات والنفايات البشرية والعمرانية والصناعية والمخصبات الزراعية والمبيدات الحشرية، وتؤدي تعرية التربة إلى إضعاف قدرتها على الاحتفاظ بالماء واستنزاف ما فيها من مغذيات.

(الأحيدب، 2002، ص 74-77)

ب/ التلوث غير المادي (المعنوي):

✓ التلوث الاجتماعي:

هو تغير كمي أو كفي في مكونات البيئة الاجتماعية، التي لن تستطيع استيعابه وتحمله، ويؤدي إلى حدوث خلل فيها وعدم اتزانها وحدوث آثار سلبية ضارة بها وتستدعي مواجهتها من قبل جميع النظم الاجتماعية بالمجتمع.

✓ التلوث بالضجيج Noise pollution:

وهو أي نوع من الأصوات التي تزعج الإنسان أو تضر به ،وتلعب الفترة الزمنية وشدة الصوت دورا مهما في التأثير على الإنسان، وتتعدد وتنوع مصادر الضجيج منها: التخطيط العشوائي في استعمالات الأرض مثل المصانع والمعامل بين الأحياء السكنية، ومن مصادر الضجيج وسائط النقل من مركبات وقطارات وطائرات وأدوات التكنولوجيا المختلفة ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية ومكبرات الصوت والمسجلات والمقاهي والمطاعم وأجهزة التكييف، ويعتبر الضجيج من أنواع التلوث غير المادي ، فهو قادر على تراجع الحياة وإضعاف السمع لدى البشر والحيوانات الأخرى، ومن مؤشرات تلوث الضجيج ارتفاع نسبة أمراض القلب والجهاز الهضمي والتوتر العصبي بسبب تداخل مجموعة من الأصوات العالية الحادة وغير المرغوبة(غرايبة،2010،ص127)

✓ التلوث بالاشعاع Radiation:

المحاضرة الثانية عشر: أساليب معالجة المشكلات البيئية

تنبعث من القشرة الأرضية أنواعا مختلفة من الإشعاعات، بالإضافة إلى الإشعاعات ذات المنشأ الكوني، حيث تخضع الكائنات الحية في ظل الظروف الطبيعية إلى مختلف مصادر الإشعاع الخارجي والتي يمكن أن تتضمن مواد مشعة طبيعية كالپوتاسيوم والكربون تواجهها الرتبة و املاء، كما تتعرض أيضا للإشعاع الداخلي.

(Barbault ,2003,p241)

✓ التلوث البصري:

وهو ما يمكن وصفه بأنه نوعا من أنواع انعدام التذوق الفني، أو اختفاء الصورة الجمالية لكل شيء يحيط بنا من أبنية... طرقا... أو أرصفة... وغيرها ، وهو منتج بشري يؤدي الناظر، ويأتي عادة نتيجة للإهمال أو سوء الاستعمال أو سوء التخطيط والتصميم، أو نتيجة للسلوكيات الاجتماعية والاقتصادية السيئة. وبشكل عام يتضح أن التلوث البيئي في كليته يشكل ظاهرة طبيعية الشكل وفي باطنها اجتماعية المصدر. (بورزق، 2015، ص 105).

4. أسباب المشكلات البيئية:

يمكن أن يختل توازن النظام البيئي بفعل عاملين أساسيين: عامل طبيعي والم تمثل في الكوارث الطبيعية بصفة عامة، وعامل إنساني ينتج عن مختلف النشاطات التي يقوم بها الإنسان في مختلف مناحي الحياة، وبما أن العامل الطبيعي يحدث لأسباب خارجية عن نطاق الإنسان، فسيكون تركيزنا منصبا على أسباب المشكلات البيئية التي هي من صنع الإنسان، لأنه هو المسؤول عن حدوثها وبالتالي فهو المسؤول عن تداركها. في حقيقة الأمر انه من الصعوبة بمكان تعداد الأسباب التي أدت إلى بروز مشكلات البيئة على شكل نقاط منفصلة عن بعضها البعض، وهذا راجع إلى تعقد العلاقات بين مختلف عناصر البيئة وتشابكها، وبالتالي فان أسباب المشكلات البيئية أيضا تمتاز بالتشابك والتداخل فيما بينها، فقد نجد عامل واحد يمكن أن يتسبب في عدة مشكلات بيئية، كما قد نجد مشكلة بيئية واحدة تتدخل عدة عوامل في حدوثها، وعموما لقد أجمل بعض العلماء مجموعة من العوامل التي تتسبب في الإضرار بالبيئة في النقاط التالية:

- **النمو السكاني:** حيث يزيد نمو السكان المتزايد من الطلب على السلع والخدمات المختلفة، وهو ما يؤدي إلى زيادة الإضرار بالبيئة، نتيجة لزيادة الأعباء الإضافية على الموارد الطبيعية للبيئة.
- **نقص المعرفة عن البيئة:** وهو الأمر الذي يترتب عليه صعوبة إيجاد الحلول الملائمة لها، نتيجة لعدم وضوح العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة.
- **الاستغلال غير الرشيد للتكنولوجيا في البيئة:** مما يعمل على استنزاف المزيد من الموارد الطبيعية المستخدمة في الصناعة، إضافة إلى ما ينتج عن عمليات التصنيع من تلوث للماء والهواء والتربة والغذاء والضوضاء.
- **اختلال القيم والاتجاهات:** التي تعتبر جوهر المشاكل البيئية، لان القيم والاتجاهات تكتسب صفة الاجتماعية وهي التي توجه سلوك الناس اتجاه بيئتهم.

المحاضرة الثانية عشر: أساليب معالجة المشكلات البيئية

- **اختلال البيئة الاجتماعية:** وهي تلك الخاصة بنشاطات الإنسان المتعلقة بالتنمية الاقتصادية دون مراعاة لإمكانيات البيئة وهو ما ينعكس على السلوك الاجتماعي والاقتصادي والسياسي اتجاهها .
- **التقدم الصناعي:** وما نتج عنه من إنتاج مواد عديدة وغريبة عن البيئة لا تتحلل بسرعة، وإتباع أساليب الزراعة المكثفة والتوسع في استعمال الأسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية، إذا أمعنا التفكير في الأسباب التي أدت إلى ظهور المشكلات البيئية حسب بعض العلماء، لوجدنا أنها تتمحور حول سببين فقط، كلاهما مرتبط بالإنسان، ألا وهما: النمو السكاني المتزايد والسلوك الإنساني المضر بالبيئة.

(بوسالم، 2014، ص 257)

5. أساليب معالجة المشكلات البيئية:

إن انتشار السلوكيات المنافية لقواعد المحافظة على البيئة على نطاق واسع ولدى كافة الفئات الاجتماعية يجعلنا نجزم بوجود خلل في التنشئة الاجتماعية السلمية ودور المؤسسات الاجتماعية في دعم الحفاظ على البيئة من خلال تعليم الناشئة لسلوكيات بيئية إيجابية، وفي هذا الإطار يمكن أن نبلور استراتيجية متكاملة بين التشريع القانوني وبناء السلوك البيئي القويم من خلال الالتزام بالإجراءات الآتية:

1.5 التربية البيئية: إنّ المتمعن في مناهجنا التربوية في مختلف الأطوار يدرك بوضوح عدم إعطاء الأهمية اللازمة للتربية البيئية فيها، ماعدا بعض الإشارات لمواضيع عامة دون التطرق إلى الجانب السلوكي في التعامل مع البيئة، حسب دراسة (غربي، 2009) فإنّ ضعف تكوين المعلمين على تقديم دروس هادفة حول البيئة يعيق تطوير التربية البيئية، إضافة إلى اهتمام المنهاج الدراسي بالتلوث البيئي فقط وتجاهل المشكلات البيئية وخاصة ما يرتبط منها بالجانب السلوكي، كما أنّ النشاط المدرسي في مجال البيئة ضعيف (غربي، 2009، ص 154-155) وعليه يجب الاعتماد على المناهج التربوية المتعلقة بسلوكيات المحافظة على البيئة قصد إعداد نشء يقدر البيئة ويتفاعل معها إيجابيا بما ينفعه في حياته اليومية.

2.5 تربية القيم الجمالية: يزخر الدين الإسلامي الحنيف بقيم جمالية سامية في التعامل مع الآخر ومع الوسط الذي نعيش فيه، تضيضي حسا مرهفا بين المتفاعلين في الوسط الاجتماعي، مثل: الرحمة بين الأفراد وحتى تجاه الحيوان والأشجار، النظافة والمظهر الحسن والمسكن المريح، عدم الإيذاء، الخ. كل هذه القيم الجمالية ينبغي أن تلج مناهجنا التربوية لإعداد فرد يعيش بحس مرهف وجمال وسعادة في حياته اليومية انطلاقا من التعامل بتلك القيم مع البيئة التي يعيش في كنفها أي ضرورة إدراج هذا القيم الجمالية في المقررات التعليمية في مختلف المؤسسات التربوية قصد ترسيخها في الناشئة، لتجسيدها فعليا في التفاعلات الاجتماعية مع البيئة، مما يضفي جمالا على سيرورة أنماط السلوكيات البيئية الايجابية في المجتمع.

المحاضرة الثانية عشر: أساليب معالجة المشكلات البيئية

3.5. التشريع القانوني الصارم: كثيرا ما يتم سن قوانين وإجراءات تهدف للمحافظة على البيئة ومواجهة التلوث البيئي إلا أنها تبقى مجرد إجراءات نظرية فقط وهذا ما يجب تفاديه من خلال التطبيق الصارم والحازم للإجراءات القانونية، لأنها تهديد البيئة هو تهديد للحياة الاجتماعية .

4.5. تنمية الإعلام البيئي: يعمل الإعلام البيئي على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي والمستهدف بالرسالة الإعلامية البيئية بكافة الحقائق، والمعلومات الموضوعية بما يسهم في تأصيل تنمية البيئة المستدامة، وتنوير المستهدفين برأي سديد في الموضوعات والمشكلات البيئية المثارة والمطروحة (الشايح، 2003، ص18) .

5.5. دعم الحركات الجموعية المهمة بالبيئة: لابد من مشاركة مؤسسات المجتمع المدني ونخص بالذكر الجمعيات في العمل على تنمية الوعي البيئي ومواجهة المشكلات السلوكية المتعلقة بالبيئة، وبالرجوع إلى دور الجمعيات في تنمية الوعي البيئي تبين أنّ النشاط في هذا المجال تكبله عدة عراقيل من أهمها: ضعف تجاوب المواطنين، عدم تعاون المؤسسات الاجتماعية والتربوية، تجاهل من قبل المؤسسات الإعلامية، ضعف تمويل نشاطات الجمعية، ... الخ

6.5. تكامل المؤسسات الاجتماعية لتنمية الوعي البيئي: إنّ العمل على التقليل من انتشار السلوكيات البيئية السلبية التي تهدد سلامة الإنسان ينبغي أن تشترك فيه كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية بصفة متكاملة، بدءا بضرورة مساهمة الأسر والالتزام بدورها في تربية الأطفال على المحافظة على البيئة وضمنان قدوة إيجابية لهم، زيادة على ضرورة تفعيل التربية البيئية في المؤسسات التربوية، وتدعيم الإرشاد البيئي في المساجد للتوعية من مخاطر الإضرار بالبيئة (يوطبال، 2019، ص14) .

يمكن القول أن المحافظة على البيئة قضية سلوكية اجتماعية بالأساس، ذلك أنّ الإنسان هو المههد الأول لبيئته وهو المتضرر الأول في نفس الوقت، لذلك يجب التركيز على بناء الوعي البيئي لدى الناشئة ومختلف الشرائح الاجتماعية، إضافة إلى إرساء سياسة واضحة المعالم للمحافظة على البيئة من طرف الدولة والعمل على تجسيدها في الحياة الاجتماعية التفاعلية اليومية.

النشاط البيئي في المناهج التربوية

- تمهيد

1. مفهوم التربية البيئية **Environmental Education**96
2. التربية البيئية في المنهاج المدرسي.....96
3. أهداف التربية البيئية في المنهاج التربوية.....97
4. المداخل التي تراعي حاجات المجتمع البيئي.....98
5. طرق وأساليب التربية البيئية في المناهج التربوية.....99

-تمهيد :

عادة ما تعرض المفاهيم البيئية في ثنايا المناهج التربوية من خلال طرح القضايا البيئية "المدخل البيئي للعلوم" وهذا المعمول به في اغلب المنظومات التربوية التي تعالج قضايا البيئية من خلال مقرر الأحياء والفيزياء والعلوم الاجتماعية والتربية الإسلامية واللغات وحتى الموسيقى والتربية الفنية. إلى جانب الاتجاه الحالي الذي نشأ كضرورة حتمية لتعاطم الإشكاليات البيئية وهو الاتجاه المستقل أي تدريس المفاهيم البيئية في شكل مقرر مستقل، وهذا ما اتجهت إليه المنظومة التربوية في الجزائر حديثا "منهاج التربية البيئية"، إلا انه هناك قصور على مستوى التطبيق وتحقيق الأهداف المرجوة، إذ أن المنظور المفهومي لهذه المناهج لا يؤدي إلى تحقيق البعد البيئي، مع غياب الممارسة العملية للأنشطة التربوية البيئية، واقتصارها على البعد البيولوجي الفيزيائي "الظواهر الطبيعية" وغياب البعد الاجتماعي الاقتصادي والثقافي، والجزائر كغيرها من الدول أولت اهتماما بالتربية البيئية من خلال تشريعاتها التربوية وبالتنسيق مع وزارة تهيئة الإقليم، حيث تضمنت المناهج التربوية إدراج مفاهيم وقضايا بيئية، مدعمة بأنشطة مدرسية لا صافية مع تخصيص الحقبة البيئية للتلاميذ وبرامج إنشاء النادي الأخضر الموجه لجميع الفئات المتواجدين داخل المدرسة.

1. مفهوم التربية البيئية Environmental Education:

يقصد بالتربية البيئية تلك الجهود التي تبذلها الهيئات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية في توفير قدر من الوعي البيئي لكافة المواطنين في مختلف الاعمار، والظروف البيئية بحيث يكون هذا الوعي البيئي إسهاماً مباشراً في توجيه سلوك هؤلاء الافراد نحو المحافظة على بيئاتهم الطبيعية والمشيدة بشتى الاساليب والوسائل التي تمكنهم من ذلك (جاد، 2007، ص 95)

عرفتها جامعة الينوى الشمالية بأمريكا بأنها: نمط من التربية يهدف إلى معرفة القيم، وتوضيح المفاهيم، وتنمية المهارات الإلزامية لفهم وتقدير العلاقات التي تربط الإنسان وثقافته وبيئته البيو فزيائية كما تعني انها التمرس على اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة.

اما مؤتمر تبليسي فعرفها بأنها: هي عملية إجرائية دائمة لإيقاظ الوعي البيئي لدى مختلف الأفراد والجماعات، وإكسابهم معارف وقيم ومهارات وخبرات وإرادة مما يسمح لهم بالتصرف فردياً و جماعياً لحل المشاكل الحالية والمستقبلية للبيئة (بورزق، 2022 ص 67)

هي عملية إكساب الطلاب خبرات تعليمية تتضمن الحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات البيئية اللازمة لفهم علاقة الإنسان بالوسط المحيط الذي يعيش فيه وتفاعله معه وتوضيح كيفية المحافظة عليه وحسن استثماره بشكل يضمن الرقابة للأجيال القادمة بعده (يوشياخاوي ومحمودي، 2015، ص 10.9).

2. التربية البيئية في المنهاج المدرسي :

تمثل حاجات التربية البيئية في المنهج الدراسي شعور المربين بضرورة ارتباط المنهج الدراسي بحاجات الفرد والمجتمع وفقاً للتغيرات في ظروف البيئة من أجل الاستخدام الأمثل لمواردها، واكتساب المعلم للقيم والاتجاهات والمفاهيم والمهارات البيئية المناسبة. أهداف التربية البيئية في المنهاج المدرسي:

-مساعدة التلاميذ على فهم موقع الإنسان في إطاره البيئي والإلمام بعناصر العلاقات المتبادلة التي تؤثر على ارتباط الإنسان بالبيئة .

-إيضاح دور العلوم والتقنيات والمكتشفات الحديثة وما لها من أثار سلبية في حالة عدم استخدامها بشكل صحيح ومناسب ومعاونة.

- التلاميذ وما يترتب على ذلك من اختلال توازن العلاقات بين الإنسان وبيئته، وما يترتب على ذلك من نتائج قد تؤثر على حياة الإنسان .

المحاضرة الثالثة عشرة : النشاط البيئي في المناهج التربوية

- توضيح فكرة التفاعل بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والحضارية والقوى الطبيعية، ومساعدة التلاميذ على إدراك تصور متكامل للإنسان في إطار بيئته .
 - تكوين وعي بيئي لدى التلاميذ وتزويدهم بالمهارات والخبرات والاتجاهات الضرورية التي تجعلهم يتفاعلون ويتعاملون ايجابيا مع البيئة .
 - تأكيد أهمية التعاون بين الأفراد والجماعات والهيئات للنهوض بمستوى المعيشة والرفاهية وحماية البيئة.
- (يوشياخاوي ومحمودي، 2015، ص.9)

3.أهداف التربية البيئية في المنهاج التربوية:

- تمثل حاجات التربية البيئية في المنهج الدراسي شعور المرين بضرورة ارتباط المنهج الدراسي بحاجات الفرد والمجتمع وفقاً للتغيرات في ظروف البيئة من أجل الاستخدام الأمثل لمواردها، واكتساب المعلم للقيم والاتجاهات والمفاهيم والمهارات البيئية المناسبة، ومن أهداف التربية البيئية في المنهاج المدرسي :
 - مساعدة التلاميذ على فهم موقع الإنسان في إطاره البيئي والإمام بعناصر العلاقات المتبادلة التي تؤثر على ارتباط الإنسان بالبيئة.
 - إيضاح دور العلوم والتقنيات والمكتشفات الحديثة وما لها من أثار سلبية في حالة عدم استخدامها بشكل صحيح ومناسب ومعاونة.
 - التلاميذ وما يترتب على ذلك من اختلال توازن العلاقات بين الإنسان وبيئته، وما يترتب على ذلك من نتائج قد تؤثر على حياة الإنسان.
 - توضيح فكرة التفاعل بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والحضارية والقوى الطبيعية، ومساعدة التلاميذ على إدراك تصور متكامل للإنسان في إطار بيئته
 - تكوين وعي بيئي لدى التلاميذ وتزويدهم بالمهارات والخبرات والاتجاهات الضرورية التي تجعلهم يتفاعلون ويتعاملون ايجابيا مع البيئة.
 - تأكيد أهمية التعاون بين الأفراد والجماعات والهيئات للنهوض بمستوى المعيشة والرفاهية وحماية البيئة
- (يوشياخاوي ومحمودي، 2015، ص.10)

أما بخصوص التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية فهي تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أ. الوعي: مساعدة المتعلمين على تكوين وعي شامل بالبيئة ومشكلاتها التي تهددها .

المحاضرة الثالثة عشرة : النشاط البيئي في المناهج التربوية

- ب. **المعارف:** تساهم في إكساب المتعلمين خبرات متنوعة حول البيئة ومشكلاتها وتحقيق فهم أساسي لها، أي أن يكتسب معارف متنوعة عن بيئته، ويحدد المشكلات والأخطار التي تتعرض لها البيئة.
- ج. **المواقف والاتجاهات:** مساعدتهم على تطوير قيم وأحاسيس إيجابية نحو بيئتهم وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في حمايتها وترقيتها، أي أن يتشكل لدى المتعلم وعي بيئي يسمح له بترشيد استغلال بيئته بقدر الجهود المبذولة لحمايتها.
- د. **المهارات:** مساعدة المتعلمين على اكتساب الكفاءات اللازمة للتعرف على المشكلات البيئية التي تؤهلهم لاتخاذ القرارات المناسبة للحد من التعدي على البيئة، واقتراح حلول للمشكلات الراهنة في حدود إمكاناتهم .
- هـ. **المشاركة:** تزويدهم بالإمكانات التي تسمح لهم بالمساهمة الفعالة على جميع المستويات في حل المشكلات البيئية. (وزارة التربية الوطنية، 2004، ص5-9)

4. المدخل التي تراعي حاجات المجتمع البيئي:

يعتبر المجتمع واحتياجاته أحد المعايير الرئيسية لبناء المناهج وخاصة عند ظهور مشكلات تتعلق بكافة الأفراد على حد سواء مثل مشكلة السكان ومشكلات البيئة وقضاياها المتعلقة بنشر الوعي البيئي أو مواجهة المخاطر البيئية وغيرها من المشاكل التي تتطلب توجيه اهتمام المناهج بها .

فبالنسبة لتربية البيئية النظامية فهناك ثلاثة مداخل تتضمنها النظم التعليمية وهي:

1.4. المدخل المفاهيمي: الذي يعمل على تفكيك وتحليل المفهوم إلى عدة أجزاء، تتداخل فيها المواقف والحقائق التي تتصل بأحد المفاهيم البيئية الأكثر تناولا، كالتلوث والاستنزاف... إلى جانب المدخل الاجتماعي الذي يهدف لإبراز العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة، مع إتاحة الفرصة للمتعلمين للممارسة والتدريب على كيفية اتخاذ القرارات بالنسبة إلى الحياة اليومية ومستقبل المجتمع، مما يساهم في إعداد المتعلمين للأدوار المستقبلية، وقد ظهر هذا المدخل بعد تفاقم التحديات البيئية، وإطلاق الإنسان لصيحات فزع للموارد البيئية وطلب حد أقصى من الاستنزاف.

2.4. المدخل المستقل: الذي تشكل فيه التربية البيئية برنامجا بيئيا متكاملًا، بصفته منهجا مستقلا بذاته مثله مثل أي مادة تعليمية أخرى. وعلى الرغم من أنه يناسب تعليم التربية البيئية في أثناء الخدمة والتعلم الجامعي، مع مدخل الوحدات الدراسية إلا أن جل بلدان العالم تفضل المدخل الاندماجي، من منطلق أن التربية البيئية تعد

المحاضرة الثالثة عشرة : النشاط البيئي في المناهج التربوية

نظام متداخل الموضوعات نسبة إلى طبيعتها المركزية، واحتوائها على مبادئ ومفاهيم وأتجاهات ومهارات، تستمد مقوماتها من مختلف المواد الدراسية كالعلوم والحساب والجغرافيا، وتهدف إلى اكتشاف العلاقات المتداخلة بين الإنسان والبيئة وتشابكها والمشكلات البيئية، لمساعدة الإنسان على اتخاذ القرارات المناسبة، للحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة (طويل، 2016، ص184)

3.4. مدخل الوحدات الدراسية: وهو يعتمد على تخصيص وحدات دراسية بيئية في مناهج المواد الدراسية وبخاصة في العلوم الحيوية والمواد الإنسانية واللغات ، ويسمح بإبراز الموضوعات البيئية المترابطة مع مفاهيمها الفراغية دون الإخلال في الشمولية .

- تعاني الدول العربية عموماً قصوراً في الاهتمام بالتربية البيئية كمدخل مستقل ويظهر ذلك من خلال:
- إن المنظور المفهومي المتسلسل للتربية البيئية لهذه المناهج غير كاف ولا يؤدي الغرض المقصود من المعرفة .
- لا تهتم هذه المناهج الممارسة العملية لمفاهيم التربية البيئية مما يفقدها أهميتها والهدف من وضعها ، حيث أنها لا تنمي في التلاميذ الطرق العلمية لحل المشكلات
- لا تحقق هذه المناهج التكامل التام والانسجام المتناسق فيما بينها .
- ميل هذه المناهج لاقتصار التربية البيئية على الظواهر الطبيعية كلها وتبتعد عن المظاهر الاجتماعية المرتبطة بها (بوشياوي ومحمودي، 2015، ص11).

5. طرق وأساليب التربية البيئية في المناهج التربوية:

لا بد من تنوع الطرق والأساليب التربوية، فالاعتماد على طريقة واحدة في التدريس، وخاصة طريقة التلقين وما يرتبط بها من حفظ واسترجاع للحقائق والمعارف، لا يمكن ان يصنع اتجاه او سلوك بيئي، لهذا لا بد من اتباع طرق متنوعة وفق اختيار المعلم، وحسب طبيعة المتعلمين وحاجاتهم ورغباتهم، ولذلك فإن المزج بين الطرق التعليمية المختلفة يهيئ افضل بيئة ممكنة للتعليم والتعلم، وخاصة في تعليم التربية البيئية في المرحلة الابتدائية، ومن هذه الطرق ما يلي:

1.5. أسلوب حل المشكلات: المشكلة هي حالة عدم الرضا عند المتعلم، بسبب وجود عوائق تعترض الوصول الى الهدف، وإلتباع أسلوب علمي في حل المشكلات البيئية، لا بد من تحديد المشكلة، وجمع المعلومات عن المشكلة، وتصنيف المعلومات، وتقويمها، واختيار الحل المناسب، وتقويم هذا الحل، بحيث يشمل المناهج المدرسية التي

المحاضرة الثالثة عشرة : النشاط البيئي في المناهج التربوية

تحتوي مفاهيم التوازن البيئي، وحماية الكائنات الحية، وتوفير المدرسين والتربويين كأخصائي الاجتماعي المدرسين على قضايا البيئة.

2.5. أسلوب الحل الجماعي: ويشمل تعلم العمل في المجتمع بأسلوب ينمي الوعي البيئي، بحيث يشارك التلاميذ في تجمعات وجماعات أنشطة رياضية وفنية مباشرة، مما يؤدي الى احترام المتعلم لذاته، وتحمله للمسؤوليات، مثل المشاركة في التشجير أو إزالة الأعشاب الضارة أو إزالة التربة أو ردم الحفر وغيرها، وإقامة حملات توعية بخطورة الملوثات التي تهدد الطبيعة كاستخدام السيء للموارد الطبيعية، مثل هدر المياه أو تلوثها.

3.5. الرحلات والزيارات البيئية: فالرحلة أو الزيارة لموقع بيئي هو النشاط الهادف، يتم خارج المدرسة، وهو يزود المتعلم بخبرات يصعب على طرق التدريس التقليدية توفيرها، فهي تفتح على المحيط المدرسي وعلى الأنشطة المرتبطة بالتربية على القيم البيئية. (ابو طويرات واخرون، ص 47)

4.5. طريقة الإشارك في الأنشطة اللاصفية البيئية: وذلك بتشجيع التلاميذ وإشراكهم في الأنشطة البيئية لكوهنا تساعد على تشكيل وتعميق وتدعيم الفهم والاتجاهات والسلوكيات والمهارات الأساسية المرتبطة بالبيئة، ويمكن تنفيذ هذه الأنشطة في مدارس معدة مثل هذه الممارسات أو من خلال القيام بمعسكرات صيفية، ومن بين الأنشطة البيئية نذكر:

*قيام التلاميذ بحملات النظافة فب البيئة المحلية.

غرس الأشجار في حديقة المدرسة أو في البيئة المحلية وتربية بعض الحيوانات الأليفة. الاحتفال بالأيام البيئية بإقامة معارض مثلاً .

*إعداد مجلات حائطية بيئية، أو لافتات وصور عن البيئة في المدرسة.

* إجراء مسابقات حول موضوعات بيئية.

5.5. طريقة اللعب: تتلخص هذه الطريقة في اختيار مشكلة بيئية معينة ذات طابع متشابك تتصارع فيه المصالح والأدوار، ومن ثم اختيار مجموعات من التلاميذ لكي يؤديوا هذه الأدوار، وبعد انتهاء العرض يتم تقويم الأداء وتحديد الآثار المترتبة عنه، وقد يتعلم التلاميذ الكثير من القيم والسلوكيات الإيجابية، وخاصة قيم التعاون والعمل الجماعي، كما يمكن من خلال اللعب قيام التلاميذ بتصميم وتنفيذ نماذج لحديقة الحيوانات أو المزرعة أو الغابة، وذلك باستخدام خامات من البيئة المحلية مثل الطين والصلصال والخشب والكرتون، ومن أمثلة الألعاب التي يمكن أن يقوم بها التلاميذ أيضاً، أن يضع المعلم أجزاء من لورق ويطلب منهم تجميعها لتشكيل صوراً لبعض الحيوانات أو النباتات أو لظواهر بيئية معينة. (حدايدن، 2023، ص574).

المحاضرة الثالثة عشرة : النشاط البيئي في المناهج التربوية

ومنه نرى ان النشاط البيئي في المناهج التربوية يسهم في توجيه النظم التربوية نحو المزيد من الفاعلية والواقعية، ونحو تحقيق تفاعل أكبر بين البيئة الطبيعية والبشرية وما ينتج في هذا الإطار من تفاعل اجتماعي، سعياً إلى تحسين نوعية التعليم وحياة الفرد المتعلم والمجتمعات البشرية عامة أي تهدف إلى توعية سكان العالم بالبيئة وتقوية اهتمامهم بها.

السلوك البيئي

- تمهيد

1. مفهوم السلوك البيئي.....103
2. علاقة البيئة - بالسلوك.....104
3. ابعاد السلوك البيئي.....105
4. خصائص السلوك البيئي.....105
5. أنواع السلوك البيئي.....105
6. العوامل المؤثرة في السلوك البيئي.....106

-تمهيد :

حظي السلوك البيئي باهتمام العلماء والباحثين في الفترة الأخيرة، بوصفه محددًا لازماً لمعرفة التفكير والثقافة التي يمارسها الفرد المتعلم في حياته، فإذا كان السلوك الإنساني هو العامل الأساسي الذي يحدد أسلوب وطريقة تعاملنا مع البيئة واستغلال مواردها، فلا شك أن للتعليم دوراً هاماً في ترشيد هذا السلوك للحد من الأخطار الناجمة عن الاستخدام المفرط للموارد البيئية المتوفرة.

1. مفهوم السلوك البيئي:

يعرف السلوك البيئي بأنه " أي فعل أو تصرف فردي أو جماعي موجه مباشرة لعلاج أو حل القضايا والمشكلات البيئية ". (Negra & Manning, 1997, P. 11)

عرفت فيروز هماش (2017) السلوك البيئي على أنه عبارة عن مجموعة من الاستجابات والتفاعلات ما بين الفرد والبيئة المحيطة، حيث تشكل البيئة المثيرات التي تتحكم في استجابات الأفراد الذين يخضعون لها، فالسلوك هو ردود أفعال مكتسبة من البيئة المحيطة بالفرد وكلما كان سلوك الفرد منضبطا كان إيجابيا وكلما ما تكرر تحول إلى عادة سلوكية تلقائية، وللسلوك العديد من الخصائص منها: قابلية التنبؤ، وقابلية الضبط، وقابلية القياس.

(سلامة وآخرون، 2022، ص208)

يشير مفهوم السلوك البيئي إلى كل ما يصدر من الفرد من أفعال وتصرفات وممارسات، ظاهرة كانت أم باطنة، عقلية معرفية، مزاجية انفعالية، نفسية حركية، حيوية وعصبية، فيزيولوجية استجابة للسياق الذي يعمل أو يتفاعل معه أو يعيش فيه. (مهريّة، 2020، ص958)

لفهم العلاقة بين البيئة والإنسان يتوجب علينا أن نفهم السلوك الإنساني ومحدداته.

التعريف البسيط للسلوك هو كل عمل أو نشاط يقوم به الفرد من أعمال جسمية الظاهرة والباطنية إلى العمليات الفيزيولوجية والنشاط العاطفي والعقلي والسلوك إما أن يكون:

*سلوك ظاهري: ملاحظ مباشرة من قبل الآخرين ويدعى بالسلوك الموضوعي.

*سلوك داخلي: غير ظاهر لا يمكن رؤيته لكن أحيانا يستدل عليه من خلال النتائج المحققة عنه ويدعى ذاتي.

كما يقسم أيضا السلوك إلى سلوك فطري أو مكتسب، أو يقسم أيضا إلى سلوك شعوري أو الى شعوري أو السلوك المرضي والسلوك السوي. (بن بوزيان، 2021، ص492) .

2. علاقة البيئة - بالسلوك:

يمكن ان تعد البيئة المادية Physical Enviroment محددًا للسلوك بأساليب مختلفة ، ومن بين هذه الاساليب اربعة ذات علاقة خاصة بميدان علم النفس البيئي:

أ- تمثل البيئة المادية مجموعة من الظروف المثيرة التي تكون او تحدد البيئة او المحيط او خلفية السلوك، وهناك نوع من التأثير يتم الكشف عنه من خلال البحث حول التأثيرات الحرمان الحسي والعزل كما درست تحت شروط مختبرية وشروط ميدانية على سبيل المثال دراسة بينات القطب الجنوبي ، ويربط النوع الثاني علم النفس البيئي ببحث العوامل الانسانية التي ركزت على تأثيرات مثيرات معينة مثل الضوضاء البرودة والحرارة ومسببات ضغوط بيئية اخرى على اداء المهمة.

ب- الميدان الواسع من النظرية والبحث الذي اثاره عمل "بيرلاين" وطلابه الذي يتعامل مع وظيفة خصائص معينة من المثير عند اثاره الانتباه منها حب الاستطلاع والميل والسلوك الاستكشافي والاختيار المفضل وغيرها، تعامل عمل هؤلاء مع دور خصائص المثيرات مثل التعقيد ، التنافر الحداثة ، ومع المثيرات المركبة صناعياً تحت شروط مختبرية وجد تطبيق على ميادين متنوعة من ضمنها الاستجابة للفن والموسيقى وسلوك اللعب وغيرها، وقد وجد انه مثمر كأسلوب استجابة الفرد للبيئة المادية المصنوعة من قبل الانسان والبيئة الطبيعية ويشكل اساساً لميدان فرعي متطور من علم النفس البيئي الذي يمكن ان يصمم كميدان لعلم الجمال البيئي.

ج- وهناك اسلوب مختلف جدا في النظر لعلاقات البيئية بالسلوك هو التركيز على المحيط المكاني للسلوك ، حيث يكمن وراء الحقيقة البديهية ، ان السلوك محدد بالمجال وبالزمن ادراك ان الحالة الدافعية والفاعلية او الكفاية وفاعلية الاداء قد ترتبط مباشرة بخصائص المجال الذي يفعل فيه الفرد، هذا الادراك حث عدد كبير من البحوث التي تتعامل مع مشكلات المجال الشخصي واستخدام المجال والازدحام ، ويتعامل هذا العمل مع العلاقات المكانية بين اعضاء الجماعة من حيث القرب والكثافة ومن حيث مواقعهم بالنسبة للفرد.

د- يمكن التعامل مع البيئية انما تمثل موقع او محيط للسلوك بمعنى علم البيئة و هو التوجه الذي صاغه المنتمين لعلم البيئة السلوكي ، يعد عمل علماء البيئة السلوكيين انه درجة انتشار الافراد بأعمار مختلفة في مواقع معينة من المجتمع مثل المدرسة والبيت او غيرها، كذلك درجة وطريقة مشاركة الفرد في الفعاليات المعرفة في محيط سلوك معين ، اثار هذا التوجه الكثير من الاهتمام بين المصممين البيئيين واخرين في مجالات تطبيقية . (الخيري، دس، ص 212.213).

3. ابعاد السلوك البيئي:

ذكر الفسفوس(2012) أن السلوك البيئي يتحدد بأبعاد رئيسية تتمثل في ما يلي:

1- البعد البشري: يستند السلوك الإنساني إلى قوة توجه السلوك من خلال الجهاز العصبي .

2- البعد الاجتماعي: حيث أن السلوك يتأثر بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد ومن خلالها يتم الحكم على السلوك بالشذوذ أو القبول.

3- البعد الزمني والمكاني: فالسلوك البشري ينشأ في زمان معين وفي مكان معين .

4- البعد الأخلاقي: توجيه السلوك يكون وفق المنظومة القيمية والأخلاقية في تعديل السلوك.

(مهريّة، 2020، ص959)

4. خصائص السلوك البيئي:

الإنسان ابن بيئته يؤثر فيها ويتأثر بها، لذا فإن حل المشكلات البيئية واتجاهات الفرد نحو بيئته ترتبط بسلوكه وعاداته وميوله وقيمه وخصائص شخصيته، يعتمد السلوك البيئي بالدرجة الأولى على اكتشاف البيئة في زوايا مختلفة، ويتميز السلوك البيئي بمجموعة من الخصائص هي:

- أن الفرد لدى ممارسته للسلوك البيئي يستخدم أكثر من عملية حسية عن إدراك البيئة المحيطة به.

- هو سلوك انتقائي حيث يختار الفرد المعلومات التي تتفق مع شخصيته، وأهدافه وقيمه .

- أنشطة الفرد في بيئته، حيث يمارس الفرد السلوك البيئي في بيئته من خلال النشاط. (مرجع سابق، ص959) .

5. أنواع السلوك البيئي:

السلوك البيئي نوعان:

أ- سلوك بيئي إيجابي: يشمل كافة التصرفات والأفعال التي من شأنها حماية البيئة وترشيد مواردها وحل مشاكلها، فالسلوك البيئي اذا كان مخطط له وقائماً على استراتيجيات وفتيات تربوية ومعتمدا على المفاهيم والمعلومات البيئية السليمة فانه سيكون سلوكا إيجابيا ومرغوبا فيه.

ب - السلوك البيئي غير ايجابي: وينقسم بدوره إل قسمين:

- السلوك البيئي السلبي: يشمل الأفعال والتصرفات البيئية الغير ايجابية سواء تصرفات تسبب أضرارا مباشرة للبيئة مثل السلوكيات التخريبية أو العدوانية، أو تسبب أضرار غير مباشرة للبيئة كالامتناع عن المشاركة الإيجابية والتعاون في خدمة البيئة أو السكوت على التخريب أو التشجيع على استنزاف الموارد.

- السلوك البيئي الخاطيء: يشمل كافة الأفعال والتصرفات البيئية التي تسبب أضرار مباشرة للبيئة ومواردها ويزيد مشكلاتها تعقيدا وتفاقما.

أشار الزهراني (2021) أن للسلوكيات البيئية أنواع متعددة وهي كما يلي :

- السلوكيات التكيفية: التي تستجيب للتغيرات البيئية وتساعد الأفراد على التكيف مع الظروف المختلفة (مثل تفاعل الطفل مع تغيرات الفصول).

- السلوكيات المدمرة: مثل الممارسات التي تضر بالبيئة (مثل عدم الاهتمام بالنظافة).

(اسماعيل، 2025، ص26)

6.العوامل المؤثرة على السلوك البيئي :

على الرغم من أن المعرفة البيئية، والوعي البيئي، والاتجاهات البيئية والمعتقدات والقيم البيئية ، وأخلاقيات البيئة كلها عوامل لها دور في تشكيل السلوك البيئي، والتنبؤ به، فإن تلك العوامل تبقى طفيفة التأثير حينما نتحدث عن السلوك البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة . وبصفة عامة يمكن تصنيف العوامل المؤثرة في السلوك البيئي إلى :

عوامل معرفية، وعوامل نفسية، وعوامل اجتماعية.

6.1-العوامل المعرفية : المستوى التعليمي والثقافي للفرد وأسرته ، ومدى الإلمام بمعلومات وخبرات معرفية كافية عن البيئة ومواردها وعناصرها ومشكلاتها وقضاياها .

6.2-العوامل النفسية: تشمل ميول الفرد واتجاهاته البيئية ومدى حبه وكرهه للبيئة التي يعيش فيها ، ومدى رغبته في الحفاظ على تلك البيئة وتنميتها ، أو رغبته في استنزاف مواردها ومدى سلبية أو إيجابية اتجاهاته نحو السلوك البيئي السوى ، ومدى امتلاكه للقيم البيئية التي تشكل أخلاقياته البيئية.

3.6-العوامل الاجتماعية: فتشمل متغيرات الجنس ، والعمر ، والمركز الاجتماعي ، ومستوى الدخل ، ومحل الإقامة.

والواقع أن نتائج الدراسات قد تباينت في تحديد مدى تأثير كل نوع من هذه العوامل على السلوك البيئي ، لكن تلك الدراسات أجمعت على أن وجود هذه العوامل مجتمعة أو متفرقة يؤثر على أنماط السلوك البيئي للفرد ، وإلى جانب تلك العوامل هناك عوامل أخرى تدفع الطفل كي يسلك بشكل خاطئ تجاه بيئته المحيطة ، من هذه العوامل :

-رغبة الطفل في استطلاع بيئته وعناصرها ، ورغبته في التميز أحيانا وحب الظهور أحيانا أخرى ، ورغبته في لفت أنظار الآخرين وإثبات ذاته خصوصا عندما يشعر بالإهمال ممن حوله ، ورغبته في اللهو واللعب بكل ما حوله ورغبته في محاكاة وتقليد الآخرين خصوصا من يسلكون بشكل خاطئ تجاه البيئة، ففي معظم الأحيان يأتي السلوك البيئي الخاطئ للطفل من مجارته ومشاركته لغيره من الأطفال الذين يمثلون له المثل السيئ ، فهو يفعل مثلما يفعلون ، وهو لا يرى غضاضة في ذلك مادام غيره يفعل ما يفعله هو ، وفي بعض الأحيان يكون السلوك البيئي الخاطئ للطفل ناتج عن عدوانيته ورغبته في تحطيم كل ما حوله وتشويهه أو غيرته من أطفال آخرين . ويمثل تحديد العوامل المؤثرة على السلوك البيئي الخاطئ ، والدوافع والأسباب الكامنة وراءه خطوة ضرورية في أية خطة علاجية تستهدف تعديل هذا السلوك. (يوسف، 1998، ص6)

ومنه يمكن القول ان الانسان كان فرداً ام مجموعة قادراً على حماية البيئة من خلال السلوك البيئي المسؤول الذي يمنع الضرر ويعزز صلته بالأنظمة البيئية، كما ان الانسان الفاعل هو القادر على صنع ودعم الممارسات الصديقة للبيئة والتعبير عن الممارسات الغير صديقة للبيئة، ولعل السبيل إلى تعويد النشء على السلوك البيئي القويم هو الزج بهم في مواقف تربوية مناسبة يتخيرها المعلم ويعمل على توظيفها في مواجهة المشكلات الحالية التي تهدد البيئة، عن طريق استخدام اسلوب الاستكشاف وغيرها من الاساليب التعليمية الحديثة.

خاتمة :

وفي الاخير يمكننا القول ان مقياس علم النفس البيئي في الوسط المدرسي من بين اهم المقاييس الموجه لطلبة السنة اولى ماستر تخصص علم النفس المدرسي نظرا لما فيه من محاضرات تساعد الطلاب على ضرورة تكوين الوعي البيئي وتوعيتهم وتكسيبهم المهارات و المعارف حول بيئتهم ، ليصبحوا من الأفراد الفاعلين في المجتمع و يساهموا في ايجاد الحلول لمشاكلها، و ذلك باتباع أساليب خاصة و توفير تقنيات حديثة تتماشى مع تطورات العصر، وتعزيز تفاعلهم الإيجابي مع البيئة، وتطوير سلوكيات مستدامة من خلال فهم العلاقة بين الإنسان وبيئته، وتنمية مهارات حل المشكلات البيئية، وتوفير بيئة مدرسية داعمة للصحة النفسية وتحقق جودة التعليم والتعلم ، مما يؤهلهم ليصبحوا مواطنين مسؤولين بيئياً قادرين على حماية البيئة وتحسين جودة الحياة المدرسية.

-قائمة المراجع:

1. ابراهيم، سامية(2018) دور الاسرة في تنمية القيم البيئية للأبناء، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية.26(09).421-409.
2. أبو جادو، صالح(1998)سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
3. أبو خضير، غدير مصطفى و جبارين ، عرين خالد و اغبارية ، نوران سهيل (2025) جودة الحياة المدرسية من وجهة نظر طلبة الثانوية في المدارس العربية في فلسطين 1948، مجلة تربوية والعلوم النفسية، 9(2).ص ص. 119-140.
4. ابو طويرات، عبد الحميد رمضان وسويسي، امباركة صادق عمر، صباح ابو القاسم(2022) دور المدرسة في اكتساب السلوك البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية على احد مدارس مدينة الرجبان، مجلة الجبل العلمية،(5).52-42.
5. الأحيديب ، بن سليمان إبراهيم. (2004)، الإنسان والبيئة مشكلات وحلول. ط1 الرياض: مكتبة الملك فهد.
6. اسماعيل، فاطمة الزهراء عبد المنعم طه.(2025). برنامج قائم على الأشكال الأدبية لتنمية بعض السلوكيات البيئية لطفل الروضة، مجلة الطفولة، 51(1).78-1.
7. امزيان، محمد(2019) اتجاهات الاباء نحو جودة الحياة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للابناء، مجلة الطفولة العربية، 1(82).31-11.
8. اوبراهم، ويزة(2021) المتطلبات التصميمية للبيئة المدرسية وانعكاساتها على الصحة النفسية والجسدية للتلاميذ، مجلة البحوث التربوية والتعليمية،الجزائر،10(02). 47-60.
9. باهر، اسماعيل حلمي فرحات(1999) العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية، رسالة الماجستير في التخطيط والتصميم العمراني، جامعة عين الشمس.
10. بكاري، زهور والاسود، زهراء (2024).معايير تصميم المبنى المدرسي في ضوء الارغنونيا التصميمية، مجلة الوقاية والارغنونيا، 18(03).281-270.
11. بلغول ، عائشة وصحراوي، عبد الله (2023) جودة الحياة المدرسية بثانويات مدينة العلمة ، مجلة حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، 71 (17)، 444-464.

قائمة المراجع

12. بن بوزيان، محمد(2021) السلوك البيئي بين المنظومة القيمية والمنظومة القانونية في الجزائر-قراءة في بعض المؤشرات والإحصائيات، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية ، جامعة زيان عاشور الجلفة، 6(02) . 488-502.
13. بن عريبة، حبيب، (2021) دور الفيسوك في نشر الوعي البيئي- دراسة ميدانية- مجلة الميدان للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، 03 (03).
14. بن لعلام، سمهان وبنان، كريمة(2022) التربية البيئية والإنسان مقارنة نظرية شاملة حول جدلية العلاقة والتأثيري، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 03(06) .132-118.
15. بن مقري، صليحة ونعموني، سمير (2023)، البيئة المدرسية الخاصة في ضوء معايير الجودة دراسة ميدانية بابتدائيات ولاية الجزائر، دفاثر البحوث العلمية ، المركز الجامعي تيبازة، 11(1) .298-280.
16. بوترة، بلال وبن عمار، اشواق(2021) المقاربة التاريخية لعلاقة الإنسان بالبيئة.مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، 7(02) .184-167.
17. بورزق، نوار(2015) مشكلة التلوث البيئي: رؤية علم اجتماعية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع. عنابة الجزائر. العدد(16) .112-97.
18. بورزق، نوار(2022).التربية البيئية مقارنة نظرية، مجلة التكامل، (13) .79-66.
19. بوسالم، زينة.(2014). البيئة ومشكلاتها قراءة سوسولوجية في المفهوم والأسباب، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد17.
20. بوسعادة، مريم وتلمساني، فاطمة.(2025) جودة الحياة المدرسية في المرحلة المتوسطة ،دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الأولى و الثانية متوسط بمؤسسة سيفي محمد ولاية تلمسان، مجلة التعليمية،15(01) .180-191.
21. بوشياوي ، اسمهان ومحمودي، رقية (2015) التربية البيئية في المناهج الدراسية، مجلة كلية الدراسات الانسانية، العدد15.
22. بوطبال، سعد الدين(2019) تحليل نفسي اجتماعي لمشكلات السلوك البيئي في الجزائر، مجلة مسارات معرفية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الاردن 2(7) .16-7.
23. بوقيداح، نعمان وبوتيقار، سارة(2017) الظروف الفيزيكية في المؤسسة التعليمية أساتذة الشعب التقنية ، مجلة الوقاية الارغوميا ، 11(2) .53-37.

قائمة المراجع

24. بونويقة، نصيرة، بوخيط، سليمة (2020). التصميم العمراني للمدرسة الجزائرية بين النظرية والواقع، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف. المسيلة.5(19).172-158.
25. جاد، متى محمد علي(2007) التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، ط2، عمان: دار المسيرة.
26. الجردى، مي (ب س) المحيط البيئي المدرسي مستوى وقيمة الدلائل الإرشادية، كلية العلوم الصحية الجامعة الأميركية في بيروت.
27. جوهاري، احمد(2022) المناخ المدرسي وعلاقته بتحسين جودة التعليم والتعلم، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، 9(88).
28. حدايدن، وفاء.(2023). المدرسة و دورها في نشر التربية البيئية. مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، 7(1). ص ص565-582.
29. حوحو، جميلة ويجياوي، نجاة(2022) جودة الحياة في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي لولاية بسكرة، مجلة دفاتر المخبر، 17(02). 69-86.
30. الخيري، اروة محمد ربيع(دس) لماذا علم النفس البيئي؟، مجلة كلية الاداب ، جامعة بغداد . (66).
31. داهود، محمود سليمان احمد (2023) تأثير البيئة التعليمية المدرسية في التحصيل الاكاديمي لطلبة المدارس الحكومية الأردنية في مادة العلوم من وجهة نظر الطلبة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة اسيوط، 39 (6).
32. دودين، عبير فايز وأبو سمرة، محمود أحمد وقفيشة، سندس حاتم(2021) واقع المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية في محافظة الخليل، مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، 5(15). 2483 - 2509.
33. رويجج، سندس عليوي(2024) دور البيئة المدرسية في مدارس المرحلة المتوسطة وعلاقتها التحصيل الدراسي بمحافظة الأنبار - مدينة الرمادي، مجلة العلوم الإسلامية ، (36). 301-332.
34. رياش، سعيد وشويعل، يزيد (2014) الاتجاه نحو البيئة وعلاقته بممارسة السلوك البيئي المسؤول (دراسة ميدانية على طلبة الجامعة). دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. 14(02). 494-524 .
35. الرماوي، محمد (2014). دليل البيئة المدرسية. دون دار نشر.
36. زربي، نذير وفاضل، محمد بن الشيخ حسن والذيب، بلقاسم (2000) إدراك البيئة الحضرية وأثرها على السلوك الإنساني، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر (14).45-53.

قائمة المراجع

37. السامرائي، نبيهة صالح(2008) علم النفس البيئي - مفاهيم وحقائق نظريات وتطبيقات-، عمان : دار الزهران .
38. سعد، هبة محمد ابراهيم (2021) مكونات البيئة المدرسية وعلاقتها بأساليب التعلم في ضوء نموذج اللياقة العقلية (ميمليتكس) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة دمياط، جامعة سوهاج، المجلة التربوية، 2(86). 1086-1020.
39. سلامة، فؤاد عبد اللطيف والفيل، خالد توفيق محمد وعبد الخالق، خالد الوليد حلمي(2022) ، محددات السلوك البيئي للسكان الريفيين ببعض قرى مركز الدلنجات بمحافظة البحيرة.مجلة علوم الزراعة والبيئة، 21(02). 220-207.
40. السيد، مصطفى يسري.(2006). التربية العلمية والبيئية وتكنولوجيا التعليم. الأردن : دار الكتاب العالمي وعالم الكتاب الحديث.
41. الشايح، عبد الله أحمد ، عبد العزيز (2003) الإعلام و دوره في تحقيق الأمن البيئي ، الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
42. شكر، فايز عبد المقصور و اسعد، امان محمد و عبدالحميد ابراهيم (1999)، الصحة المدرسية، القاهرة: عالم الكتب.
43. شلاكة، مرتضى حميد(2021) اثر البيئة الفيزيكية واكتظاظ الصفوف على التحصيل الدراسي ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد، 18(68). 568-549.
44. شنافي، ليندة، (2012) تنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع ، مجلة العلوم الإنسان والمجتمع، جامعة عباس لغرور خنثلة، العدد01.
45. الشهري، رياض عبد الله (2022) تطوير البيئة المدرسية في مدارس التعليم العام في ضوء خبرة المدراس العالمية بمحافظة جدة، المجلة العربية للنشر العلمي، 2(44). 439-402.
46. الصالحي، محسن والرشيدي ، غازي (2005) اتجاهات المعلمين نحو المناخ المدرسي في المدارس الثانوية ذات الفصلين لدولة الكويت، المجلة التربوية، العدد47، 11-42.
47. الصديق، فاطمة محمد الخير(2014) الاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة الخرطوم في ضوء بعض المتغيرات التعليمية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، جامعة الخرطوم. 3(8).

قائمة المراجع

48. طويل، فتيحة.(2016) العملية التعليمية للتربية البيئية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر (27).177-190.
49. عبد الباسط، اسماء محمد ابراهيم محمد(2020) مقومات البيئة المدرسية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، رسالة ماجستير تخصص علم اجتماع التربية، كلية التربية .جامعة حلوان.
50. عبد العزيز، ياسمين سمير محمد(2024) برنامج في علم النفس البيئي لتنمية التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة عمل النفس، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، القاهرة، العدد(146).309-365.
51. عبد القوي، علا عامر محمد (2023) فعالية الاعلام الرقمي في معالجة المشكلات البيئية، مجلة البحوث الاعلامية، العدد65.
52. العتيبي، نوف بنت ماحي عوض(2023) ، آليات مقترحة لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحسين جودة الحياة المدرسية لدى الطلبة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمي في التربية، 24 (02)، ص 13.
53. العتيق ، أحمد مصطفى وعيد، إيهاب محمد وشهير، مرموش(2017) فاعلية برنامج معرفي بيئي لتنمية الادراك البيئي للاطفال ذوي نقص الاثارة البيئية في بيئات مختلفة، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 39(2). 139-221.
54. العفيفي، يوسف (1984) المباني المدرسية، صحيفة التربية، رابطة خريجي المعاهد وكليات التربية. القاهرة.
55. العنزي، فيصل خليف والعجمي، منصور عبد الله محمد (2023) دور علم النفس البيئي في ظل التغيرات المناخية وتأثيرها النفسي والاجتماعي على السلوك الانساني، مجلة الارشاد النفسي، 1(73).126-146.
56. عيسوي، عبد الرحمان محمد(1998) علم النفس البيئي، القاهرة: منشأة المعارف الاسكندرية.
57. العيفاوي، فريدة ولطرش، فيروز.(2010) دور المناهج التربوية في نشر الوعي البيئي داخل المؤسسة التربوية. مجلة التكامل.(10).163-180.
58. غانم، محمد حسن(2020) المختصر المفيد في علم النفس البيئي، ط1، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
59. غرايبة، خليف مصطفى (2010) التلوث البيئي : مفهومه وأشكاله وكيفية التقليل من خطورته، مجلة الدراسات البيئية، جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن،(3).121-133 .

قائمة المراجع

60. فرنسيس، مارك اندرو ترجمة خليفة، عبد اللطيف محمد والسيد ، جمعة يوسف (1998) علم النفس البيئي، ط1، الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر.
61. فروجة، بلحاج(2021). أهمية الفضاء الهندسي المدرسي . الموقع . غرفة الصف . الفناء . في تحقيق الصحة النفسية للتلاميذ، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 8(1). 831-849.
62. فلمبان، عهد بنت طارق بن محمد(2018) علاقة الإنسان بالبيئة، الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة.
63. قاسم، أميمة إبراهيم (2023) تحسين جودة تصميم الحيزات الداخلية للمسكن وفقاً لعلم النفس البيئي، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية. 8(38). 21-46.
64. قريد، سمير (2021) اشكالية علاقة الانسان بالبيئة مع اشارة للمنطقة العربية، مجلة الانوار للدراسات الانسانية والاجتماعية، 1(1). 26-39.
65. قطامي، يوسف و نايفة، قطامي(2002)، سيكولوجيا التعلم الصفي، عمان: دار الشروق للنشر.
66. قمر ، عصام توفيق ومربوك، سحر فتحي .(2005)، الأنشطة المدرسية والوعي البيئي، الأطر النظرية، - الأدوار الوظيفية-، التجارب الدولية. دار السحاب للنشر والتوزيع.
67. كامل، المغربي محمد(1995)السلوك التنظيمي، ط2، القاهرة: دار الفكر.
68. الكلاي، عبد الرحمن بن عباس حمزة (2016) واقع البيئة الفيزيائية في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 3(168). 769-832.
69. المذكوري، سميرة علي والعلي، ماجد مصطفى (2012) الاتجاه نحو البيئة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، 1(4). 176-214.
70. مرعي، توفيق بلقيس احمد(1984)الميسر في علم النفس الاجتماعي، الاردن: دار الفرقان.
71. معلولي، ريمون(2010) جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية (دراسة مسحية - ميدانية في مدارس التعليم الأساسي -مدينة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، 26(1+2). 97-136.
72. المقدادي، كاظم (2006) التربية البيئية، الأكاديمية العربية الدانمارك.
73. منتصر، غادة عبد الحميد عبد العاطي (2023) ، الإسهام النسبي لأساليب المعاملة الوالدية المدركة واشباع الحاجات النفسية في التنبؤ بجودة الحياة المدرسية لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، الجزء 02.
74. مهري، خليدة(2020) التربية البيئية والسلوك البيئي للمراهق، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 9(1). 950-973.

قائمة المراجع

75. ناصر ،محمد عبد الحسن(2021) البيئة الفيزيائية في المدارس الاعدادية ، مجلة معايير الجودة للدراسات والبحوث، 1(1) .
76. نقبيل،بوجمعة (2016) المناخ المدرسي في المؤسسات التعليمية الجزائرية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، جامعة محمد بوضياف- المسيلة(01). 17-1.
77. هاشم، محمد صالح(2014) علم النفس البيئي(البيئة والسلوك).ط1.عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
78. وانس، سمينة(2018) آراء المعلمين والتلاميذ حول فضاء المدرسة الجزائرية قراءة أرغونومية لحالة ثلاث مدارس ابتدائية في مدينة تيزي وزو، كتاب أعمال مؤتمر الأرغونوميا التربوية، طرابلس. لبنان .
79. وزارة التربية الوطنية،(2004) التربية البيئية من اجل التنمية المستدامة، أدلة المرابي للتعليم الابتدائي ، ط2 الجزائر.
80. يجياوي، نجاة(2014) المدرسة وتعاضم دورها في المجتمع المعاصر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بشكرة.36. 74-53.
81. يوسف، ماهر إسماعيل صبرى محمد (1998) فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على التصارع السلوكي لتشخيص وتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة الأكثر شيوعا لدى أطفال ما قبل المدرسة، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة الزقازيق.
82. Abdul Aziz Al Morgan. (1992). Humanistic Approach of Educational Planning- under standin user weeds in elementary school bluidings in Riyad university goMichigan unpublished doctoral dissertation.
83. Barbault, Robert. (2003). Ecologie Générale Structure et Fonctionnement de la Biosphère (. 5ème édition). Paris: DUNOD.
84. Fonseca. Antonio (2009) Herring assessment forest loggers, Louisiana State University. USA.
85. IPCC (2013). Climate change 2013: The physical science basis. Contribution of working group I to the fifth assessment report of the

- Intergovernmental Panel on Climate Change. Cambridge: Cambridge University Press.
86. Jonathan Cohen(2010):"Creating a school climate that supports student learning and positive youth development, National school climate center, Columbia .
87. Negra, C.Manning, R. G. (1997): "Incorporation Environmental Behavior, Ethics, and Values into Nonformal Environmental Education Programs", The Journal of Environmental Education, vol. 28, No. 2, PP. 15 - 21
88. Prajan, O., & Chaemchoy, S. (2018). Administrative Model for Development Teacher's Innovative Thinking Skills in the Basic Education School. FEU Academic Review, 12(1), 156-169.